



جامعة النجاح الوطنية
كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات
قسم هندسة التخطيط العمراني



تخطيط تنموي عمراني مقاوم لمنطقة جورة عمرة
في محافظة قلقيلية

إعداد الطالبة:

شهد عبد الجبار سليمان عمر

تحت إشراف:

د. زهراء زواوي

د. علي عبد الحميد

تم تقديم هذا البحث كمتطلب لمشروع التخرج بقسم هندسة
التخطيط العمراني، كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، جامعة
النجاح الوطنية، نابلس

أيار، 2019

الإهداء

بعد حمد الله وشكره أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار . . إلى من علمني العطاء بدون انتظار . . إلى من أحمل أسمه بكل

افتخار . . أرجو من الله أن يمد في عمرك ويدمك لنا

والدي العزيز (عبد الجبار)

إلى ملاكي في الحياة . . إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والأمان . . إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى

من كان دعائها سر نجاحي إلى من كانت لي خير سند في هذا الطريق إلى أغلى الأحباب أُمي

الغالية (سهاد)

إلى من بقربه عرفت معنى الحياة . إلى رفيق دربي . . إلى من شققت طريق الأمل والعمل معه إلى

استاذي الغالي زوجي العزيز (سمير)

إلى من سكنت أحشائي . . ورق قلبي لرؤيتها زينة بيتي وقرّة عيني **ابنتي (سوار)**

إلى اللذين رافقوني منذ الصغر وسرت معهم الدرب خطوة بخطوة **إخوتي (يزن، رغد، لين، صفاء،**

مروة)

إلى عائلتي الثانية التي احتضنتني بكل حب ولم يبخلوا بأن يكون لي السند في هذا الطريق **(عائلة زوجي)**

إلى جدي . . وجدتي . . أقاربي . . صديقاتي . . لكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم: " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ "

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله،
الحمد لله حمداً كثيراً يليق بجلاله وعظيم سلطانه الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا المشروع
وإخراجه إلى النور وأصلي وأسلم على من لا نبي بعده خاتم الأنبياء والمرسلين ومعلم البشرية أجمعين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "
بفضل الله تم إنجاز هذا البحث واعترافاً مني بنسب الفضل إلى أهله أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان
إلى الدكتورة **زهراء زاوي والدكتور علي عبد الحميد** اللذان أشرفا على هذا المشروع خطوة بخطوة
حتى رأى النور ومدوا لي يد العون في كل لحظة ولم يخلوا بأي نصيحة وتوجيه وكان لجهودهم الكبيرة
وتوصياتهم البناءة أعظم أثر في إتمام هذا المشروع

أدامكم الله ونفع بكم ويعلمكم

كما وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى **الأستاذ صلاح الشخصير** على توجيهاته ومساعدته في إتمام هذا
المشروع فقد أعطانا من وقته الكثير.

ولا أنسى دكاترة قسم التخطيط العمراني الذين كان لهم كبير الأثر في وصولي لهذه المرحلة **الدكتور**

عماد دواس، الدكتور إيهاب حجازي، الدكتورة فداء ياسين، المهندسة آلاء حبيبة

كما وأشكر كل من مد لي يد العون والمساعدة ومن أبدى لي رأياً أو قدم لي مساعدة في إتمام هذا

المشروع فلکم مني كل الشكر والتقدير

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الموضوع
أ		صفحة الغلاف
ب		الإهداء
ت		شكر وتقدير
ث		فهرس المحتويات
ح		فهرس الخرائط والأشكال والصور
د		ملخص البحث بالعربية
ر		ملخص البحث بالإنجليزية
الفصل الأول: مقدمة عامة (Research Introduction)		
2	مقدمة عامة	1.1
4	مشكلة البحث	2.1
4	أهمية ومبررات البحث	3.1
6	أهداف البحث	4.1
7	خطة ومنهجية البحث	5.1
8	مصادر المعلومات	6.1
الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والنظري (Conceptual & Theoretical Framework)		
10	تمهيد	1.2
10	المفاهيم المتعلقة بالبحث	2.2
10	تخطيط	1.2.2
15	التنمية	2.2.2
16	مفهوم التخطيط التنموي وأبعاده	3.2.2
18	التخطيط العمراني أول الفيزيائي	4.2.2
19	التخطيط المقاوم	5.2.2
19	التخطيط المكاني في ظروف عدم اليقين	6.2.2
23	تحديات ومعوقات التخطيط في فلسطين	7.2.2

26	الخيارات القانونية المتاحة لمواجهة التحديات التنموية في المناطق المسماة "ج"	8.2.2
27	إطار القانوني لتنفيذ التدخلات والبرامج التنموية في المناطق المسماة "ج" في محافظة قفيلية	9.2.2
30	النماذج والنظريات	3.2
30	نظرية التفاعل المكاني (التجاذب المكاني)	1.3.2
31	نظرية الاستقطاب (أقطاب النمو)	2.3.2
34	نماذج القرب السكاني النسبي	3.3.2
35	نظرية ماسلو للاحتياجات البشرية	4.3.2
الفصل الثالث: الحالات الدراسية (Case Studies)		
38	مقدمة عامة	1.3
38	حالة الدراسة العالمية: مدينة ستوكهولم (Stockholm)	2.3
43	حالة دراسية إقليمية: التخطيط الحضري المستقبلي للقاهرة الكبرى	3.3
48	حالة دراسية محلية: قرية فصايل (Fasayel).	4.3
الفصل الرابع: موقع المشروع (Project Site)		
56	فكرة المشروع	1.4
56	مبررات اختيار فكرة المشروع	2.4
56	موقع المشروع	3.4
58	مبررات اختيار منطقة الدراسة	4.4
61	تشخيص الوضع القائم	5.4
62	الوضع الاقليمي	1.5.4
62	استخدامات الأراضي الحالية	2.5.4
63	نمط وهيكلية التجمعات	3.5.4
63	الخصائص الطبيعية	4.5.4
67	السكان	5.5.4

71	البنية التحتية	6.5.4
77	الخدمات والمرافق المجتمعية	7.5.4
81	الاقتصاد المحلي	8.5.4
84	البيئة والموروث الثقافي والطبيعي	9.5.4
87	التخطيط العمراني	10.5.4
87	تحليل الموقع	6.4
87	المؤثرات السلبية	1.6.4
89	المؤثرات الايجابية	2.6.4
الفصل الخامس: مقترح المشروع		
92	القضايا التنموية	1.5
93	الأهداف التنموية	2.5
93	الرؤية التنموية	3.5
95	الاحتياجات المستقبلية لمنطقة جورة عمرة	4.5
98	التخطيط المقاوم للاحتلال	5.5
98	الفكرة التخطيطية المقاومة للاحتلال الإسرائيلي	1.5.5
100	المخطط التنموي العمراني المقاوم للاحتلال	2.5.5
101	استراتيجية التنمية العمرانية	3.5.5
104	التخطيط التنموي العمراني بعد الاحتلال	6.5
104	الفكر التخطيطية بعد الاحتلال	1.6.5
106	المخطط التنموي العمراني بعد الاحتلال	2.6.5
108	المراجع	

فهرس الخرائط والأشكال والصور:

رقم الصفحة	رقم الخريطة
41	خريطة رقم (1)

43	خريطة رقم (2)
44	خريطة رقم (3)
46	خريطة رقم (4)
50	خريطة رقم (5)
55	خريطة رقم (6)
59	خريطة رقم (7)
59	خريطة رقم (8)
60	خريطة رقم (9)
60	خريطة رقم (10)
62	خريطة رقم (11)
63	خريطة رقم (12)
64	خريطة رقم (13)
65	خريطة رقم (14)
66	خريطة رقم (15)
66	خريطة رقم (16)
66	خريطة رقم (17)
68	خريطة رقم (18)
68	خريطة رقم (19)
69	خريطة رقم (20)
73	خريطة رقم (21)
75	خريطة رقم (22)
75	خريطة رقم (23)
76	خريطة رقم (24)
77	خريطة رقم (25)
79	خريطة رقم (26)

80	خريطة رقم (27)
81	خريطة رقم (28)
82	خريطة رقم (29)
82	خريطة رقم (30)
86	خريطة رقم (31)
87	خريطة رقم (32)
88	خريطة رقم (33)
88	خريطة رقم (34)
89	خريطة رقم (35)
91	خريطة رقم (36)
92	خريطة رقم (37)
96	خريطة رقم (38)
96	خريطة رقم (39)
102	خريطة رقم (40)
105	خريطة رقم (41)
106	خريطة رقم (42)
108	خريطة رقم (43)
الأشكال:	
33	شكل رقم (1)
38	شكل رقم (2)
47	شكل رقم (3)
48	شكل رقم (4)
72	شكل رقم (5)
84	شكل رقم (6)
101	شكل رقم (7)

107	شكل رقم (8)
الجدول:	
52	جدول رقم (1)
61	جدول رقم (2)
	جدول رقم (3)
70	جدول رقم (4)
71	جدول رقم (5)
71	جدول رقم (6)
72	جدول رقم (7)
74	جدول رقم (8)
77	جدول رقم (9)
78	جدول رقم (10)
79	جدول رقم (11)
80	جدول رقم (12)
81	جدول رقم (13)
81	جدول رقم (14)
83	جدول رقم (15)
84	جدول رقم (16)
85	جدول رقم (17)
85	جدول رقم (18)
109	جدول رقم (19)

ملخص البحث بالعربية

تعتبر منطقة جورة عامة ذات أهمية خاصة من بين المناطق في الضفة الغربية وذلك بسبب موقعها الجغرافي المميز حيث تتوسط أربعة محافظات رئيسية نابلس، قلقيلية، طولكرم، سلفيت، وايضاً بسبب ما تتعرض له من ظروف حيث عانت التجمعات الفلسطينية في منطقة جورة عمرة من الاستعمار الإسرائيلي وقد أدى ذلك إلى صعوبات في مختلف نواحي الحياة كان منها نمو التجمعات، والتي تتطلب توسعاً عمرانياً ومكانياً؛ فكان لا بد من وجود مساحات كافية من الأراضي تسمح بهذا التوسع، لكن هذا التوسع أصبح قليلاً وأحياناً معدوماً بسبب اتفاقية أوسلو التي نغت 58% من أراضي جورة عمرة كأراضي "ج" وأيضاً المستعمرات الصهيونية التي بنيت على مساحات من أراضيها بهدف تقطيع أوصال التجمعات السكانية الفلسطينية والقضاء على التواصل الديمغرافي والعمراني الفلسطيني من جهة وإيجاد تواصل عمراني وديموغرافي إسرائيلي من جهة أخرى كما وضعت إسرائيل مقترح لجدار فاصل في المنطقة والذي بدوره سيعزز من انفصالية التجمعات وسيعزل (30%) من أراضي جورة عمرة وبسبب الصراع المتزايد على الأرض بين الإسرائيليين والفلسطينيين وتسخير إسرائيل لسياسية التخطيط في السيطرة على القدر الأكبر من الأراضي الفلسطينية لابد من تبني فكرة جديدة في التخطيط وهي ما يسمى بالتخطيط المقاوم (Counter planning) والذي يعني التخطيط المعاكس لتخطيط ما أو هو التخطيط الذي يسعى لإفساد ما هو مخطط له والارتقاء بكافة مناحي الحياة لسكان المنطقة المستهدفة ضمن احتياجاتهم الحالية والمستقبلية مع حفظ حق الأجيال القادمة.

ومن هنا كان هذا المشروع يهدف لوضع مخطط تنموي عمراني يهدف للارتقاء بالتجمعات على كافة الأصعدة ضمن احتياجاتها مقاوم للمخططات الإسرائيلية فيها.

ويحوي هذا المشروع أيضاً تصور تخطيطي للمنطقة في حال زوال الاحتلال الإسرائيلي ونسأل الله أن يكون ذلك قريباً

ملخص البحث بالإنجليزية

Jourt Amra is considered to be of particular importance in the West Bank because of its unique geographical location. It is located in the heart of four main governorates Nablus, Qalqilya, Tulkarem and Salfit.

The Palestinian communities in the Jourt Amra area suffer from Israeli colonization. This has led to difficulties in the various aspects of life, including the growth of communities, which require expansion of residential and spatial; there must be sufficient areas of land to allow this expansion, but this land that need for expansion is a little and sometimes is absent because of the Oslo agreement category 58% of Jourt Amra land as area C also the Zionist colonies built on areas of its territory Aim of the dismemberment of the Palestinian population centers and the elimination of demographic Palestinian and urban communication on the one hand and a continuing urban Israeli demographic on the other hand, Israel has also developed a proposal for a separation wall in the region, which in turn will strengthen separatist gatherings and isolate (30%) of the land of Jourt Amra. Because of the growing conflict on the land between Israelis and Palestinians and Israel's manipulation of planning policy to control most of the Palestinian territories, a new idea of planning – counter planning – must be adopted, which call Black side of planning and it mean planning the opposite of planning or planning that seeks to spoil what is And improve all aspects of life for the residents of the targeted area within their current and future needs while preserving the right of future generations. Hence, this project aims to develop a development plan that aims to raise the level of the communities at all levels within their needs in opposition to the Israeli plans. This project also contains a planning scenario for the region in the event of the demise of the Israeli occupation and we ask God to do so soon

الفصل الأول: مقدمة عامة (Re 63search Introduction)

1.1 مقدمة عامة

2.1 مشكلة البحث

3.1 أهمية ومبررات البحث

4.1 أهداف البحث

5.1 خطة ومنهجية البحث

6.1 مصادر المعلومات

1.1 مقدمة عامة:

تتعاطم حاجة المجتمعات في وقتنا الحالي إلى التخطيط العمراني وخصوصاً في ضوء النهضة الحضرية الحاصلة في البناء والتقدم والتوسع العمراني، لذلك تسعى معظم دول العالم أن تكون مجتمعاتها أكثر تقدماً وتطوراً من ناحية التخطيط والتنظيم وأن تحقق معايير الحياة الحضرية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في ضوء كل التحديات والصعوبات التي تعاني منها.

ويعرف التخطيط (Planning) بأنه أسلوب علمي يهدف إلى دراسة جميع أنواع الموارد والإمكانات المتوفرة في الدولة أو الإقليم أو المدينة، أو القرية أو المؤسسة وتحديد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الأهداف وتحسين الأوضاع، وعلى هذا الأساس ترتبط عملية التخطيط بالدراسة العلمية الجادة والعميقة للموارد البشرية والاقتصادية الطبيعية والمتوفرة، ومعرفة مدى كفايتها وأنماط توزيعها وكيفية الحصول عليها، وإمكانية استغلالها ومدة تحقيق تلك الأهداف والآمال التي يسعى إليها المجتمع. (الهييتي، 2009)

وتبرز حاجة المجتمعات إلى التخطيط في ظل المعوقات والتحديات والمشاكل التي تتعرض لها سواء أكانت هذه التحديات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية بيئية، سياسية. وتعتبر التحديات السياسية من أكثر التحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني وتعيق عملية التخطيط والتطوير في التجمعات السكانية على اختلاف مستوياتها، وتتمثل هذه التحديات بوجود الاحتلال الإسرائيلي وممارساته المجحفة بحق الشعب الفلسطيني.

حيث عانت التجمعات الفلسطينية من الاستعمار الإسرائيلي وقد أدى ذلك إلى صعوبات في مختلف نواحي الحياة كان منها النمو غير الطبيعي للتجمعات السكانية الفلسطينية، الريفية والحضرية، والتي تتطلب توسعاً عمرانياً ومكانياً؛ فكان لا بد من وجود مساحات كافية من الأراضي تسمح بهذا التوسع، لكن هذا التوسع أصبح قليلاً وأحياناً معدوماً بسبب المستعمرات الصهيونية التي بنيت على مساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية بهدف تقطيع أوصال التجمعات السكانية الفلسطينية والقضاء على التواصل الديمغرافي والعمراني الفلسطيني من جهة وإيجاد تواصل عمراني وديموغرافي إسرائيلي من جهة أخرى. (سليمية، 2006).

وقد أدت هذه السياسة إلى التمركز العمراني الفلسطيني داخل تجمعات كثيفة، وفي المقابل توسعت المستعمرات على حساب التجمعات الفلسطينية، حيث صودرت الأراضي بحجج عسكرية أو بحجة التوسع الطبيعي للمستعمرات وكأن من استولى على الأرض قبل سنوات معدودة يحق له التوسع والاعمار ولا يحق لصاحب الأرض الحقيقي الاعمار والبناء. وفي السنوات الأخيرة تكللت مأساة الشعب الفلسطيني في الطرق والشوارع الالتفافية التي أقيمت حول المدن والقرى الفلسطينية لتضييق الخناق على الفلسطينيين، فاستعملت هذه الطرق أداة لمنع التوسع والتواصل العمراني في المناطق التي لا يوجد بها مستعمرات، وعملت هذه الطرق على ربط المستعمرات بعضها ببعض وكذلك بإسرائيل.

وقد عمل الإسرائيليون على الضغط على الفلسطينيين من جديد عبر إقامة الجدار العازل الذي صادرت إسرائيل لإقامته مساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، فعمل هذا الجدار على عزل القرى الفلسطينية وتقسيم أراضيها ومصادرة أراضي البعض الآخر منها، فما سبق يدل على أن إسرائيل عملت بكل الوسائل لجعل التجمعات الفلسطينية ممنوعة من التوسع الأفقي بصرف النظر عن الزيادة الطبيعية للسكان واحتياجاتهم.

فكان نتيجة تلك السياسات نشوء تجمعات عمرانية تقتقر للتخطيط والتنظيم وتعاني من صغر مساحة المخططات الهيكلية المعدة لها أو قدم هذه المخططات بحيث أنها معدة منذ زمن طويل ولا تفي باحتياجات الجيل الحالي والمستقبلي. وكذلك تقتقر لوجود تخطيط عمراني تنموي على صعيد منطقة حضرية بأكملها تضم عدد من التجمعات القريبة والمعتمدة على بعضها البعض.

وبسبب هذا الصراع المتزايد على الأرض بين الإسرائيليين والفلسطينيين وتسخير إسرائيل لسياسية التخطيط في السيطرة على القدر الأكبر من الأراضي الفلسطينية لابد من تبني فكرة جديدة في التخطيط وهي ما يسمى بالتخطيط المقاوم (Counter planning) والذي يعني: التخطيط المعد من قبل المجتمع لمواجهة وافشال مخططات التيار الآخر المعادية لاحتياجات وحقوق المجتمع. وفي تعريف آخر هو العملية التي يصل من خلالها الممثل إلى أهدافه عن طريق صياغة خطط تقصد أهداف الآخرين (مثل الأعداء أو المحايدون أو الأصدقاء). (ثوابتة، 2017)

ومن هنا كان هذا البحث الذي يعتمد على فكرة التخطيط المقاوم من أجل إعداد مخطط تنموي عمراني لمنطقة جورة عمرة في محافظة قلقيلية وذلك لتعزيز صمود الفلسطينيين في أراضيهم وضمان حصولهم على حقوقهم والانتفاع بأرضهم ومواردهم ومقاومة المحتل المغتصب.

2.1 مشكلة البحث:

إن عملية تنمية وتطوير المجتمعات تتطلب وجود مجتمع قوي متماسك مترابط مكانيا وروحيا وفكرياً، وهذا ما أدركته سلطات الاحتلال الاسرائيلي فعمدت إلى تفكيك المجتمع الفلسطيني مستخدمة كل السبل والوسائل والأساليب واعتمدت سياستها المعروفة " فرق تسد" فسعت جاهدة لإقامة المستوطنات على الاراضي الفلسطينية لتفصل بين التجمعات الفلسطينية وتعيق نموها وتطورها باتجاه بعضها البعض ، وكذلك عمدت إلى تصنيف نسبة كبيرة من أراضي الضفة الغربية اراضي "ج" ومعظمها يقع بين التجمعات الفلسطينية لتعرقل تطويرها ووحدتها وتماسكها ، وكذلك تعرقل عملية البناء والتعمير في هذه المناطق حيث ان البناء والتوسع العمراني فيها محكوم بالحصول على رخص من قبل المحتل والادارة المدنية والتي تعتبر ليست بالعملية السهلة ، وتكلفت أعمال الاحتلال في التجزئة والتقسيم للمجتمعات بإقامة جدار الفصل العنصري الذي امتد على طول الضفة الغربية وعزل عدد من التجمعات الفلسطينية والتي باتت واقعة بين التجمعات الفلسطينية والخط الأخضر .

وبذلك لكن تكون المساحات الفلسطينية المتبقية سوى سجن يحوي تكتلات سكانية فلسطينية مجردة من أدنى مستويات الحياة في حرية وكرامة ومتطلبات العيش الكريم بالتالي لا يمكن إطلاق صفة دولة على تلك المساحة والسكان مطلقاً.

وبما أن هذه المخططات السياسية قائمة بشكل اساسي على التخطيط المكاني للسيطرة والصراع على الأرض بين الفلسطينيين والإسرائيليين كان من الواجب علينا كفلسطيني ألا نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه السياسات بل نستخدم كل الوسائل التي أتاحت لنا لنقاوم هذا المحتل المغتصب وهنا يأتي دور هذا البحث والذي يهدف إلى استخدام الجانب الاخر من جوانب التخطيط والذي يعرف " بالتخطيط المقاوم " لمقاومة كل المخططات المعدة من قبل المحتل وتمكين الشعب الفلسطيني من الاستغلال لأراضيه التي سيطر عليها الاحتلال.

3.1 أهمية ومبررات البحث:

شملت الممارسات الإسرائيلية الخاصة بمصادرة الأراضي الفلسطينية والاستيلاء عليها أراضي مساحات واسعة من الضفة الغربية ومن أهم المحافظات التي تعرضت لهذه الممارسات محافظة قلقيلية، حيث تعاني من النهب المستمر لأراضيها من قبل المستوطنات الإسرائيلية

والطرق الالتفافية وجدار الفصل العنصري .

إن هذه المدينة مستهدفة من قبل إسرائيل لأنها من المدن الفلسطينية الحدودية المتاخمة للخط الأخضر الذي يفصل بين حدود عام 1967 و 1948 وتعتبر مدينة قلقيلية أقرب مدينة في الضفة الغربية على الساحل الفلسطيني؛ وتعتبرها القيادة الإسرائيلية كالخنجر في خاصرة إسرائيل .

لقد تم استهداف المحافظة بالاستيطان والمصادرات العسكرية لأراضي سكان المحافظة، تطبيقاً لخطة شارون التي وضعها في الثمانينات من القرن الماضي، حين كان وزيراً للبنى التحتية، التي تسمى (خارطة النجوم). والهدف من هذه الخطة هو إلغاء الخط الأخضر. وقد تم إحاطة المدينة بالمستوطنات من كافة الجهات والطرق الالتفافية

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة نحو 80% من جملة مساحة أراضي المحافظة، وذلك لإقامة المستوطنات الإسرائيلية وشق الطرق الالتفافية بالإضافة إلى خدمة الجدار الفاصل. تتربع المستوطنة الواحدة على مساحات شاسعة من الأراضي التي سلبها الاحتلال من أصحابها في أكثر من قرية. وقد أقام الاحتلال المشاريع والمحاور والتكتلات الاستيطانية بهدف منع تواصل وامتداد التجمعات السكانية الفلسطينية وتقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية. (معهد أريج للأبحاث، 2006)

وتعتبر منطقة الدراسة (جورة عمرة) والتي هي جزء لا يتجزأ من محافظة قلقيلية من أكثر المناطق تأثراً بسياسيات الاحتلال في المحافظة.

ومن هنا جاءت الحاجة لمثل هذا البحث وذلك من أجل مقاومة سياسيات المحتل في السلب والنهب للأراضي الفلسطينية ومن أجل القيام بعملية التخطيط حتى في ظل هذه الظروف لكي لا تكون عائناً أمام التنمية والتطوير في المجتمع الفلسطيني ولكي لا تزيد المشاكل الحضرية وضمان حدوث التوسع العمراني لتجمعات المنطقة ضمن النمو الطبيعي لعدد السكان واحتياجاتهم ومن أجل ضمان حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه ومتطلبات العيش الكريم.

ويمكن اجمال مبررات البحث بالنقاط التالية:

1- قلة وندرة الدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم التخطيط المقاوم للقرى والتجمعات

السكانية المتضررة بممارسات الاحتلال الاسرائيلي.

2- توفير قاعدة معلومات وبيانات للباحثين والجهات المعنية.

- 3- ستدفع الدراسة باحثين آخرين في التخصص ذاته والتخصصات الأخرى للاهتمام بدراسة موضوع التوسع العمراني من عدة جوانب، وهذا يؤدي إلى تراكم معرفي يمكن أن يفيد العاملين في هذا المجال.
- 4- تقديم حلول لعشوائية التطوير في التجمعات الفلسطينية وخصوصاً في المناطق المتضررة بسياسات الاحتلال " اراضي ج، الجدار الفاصل، المستوطنات".
- 5- حاجة المجتمع الفلسطيني لمثل ها البحث من أجل تعزيز صموده في ارضه باستخدام السياسات التخطيطية " سياسة التخطيط المقاوم".
- 6- تقديم قاعدة بيانات تساعد صناع القرار في اتخاذ الاجراءات المناسبة والقرارات الصحيحة فيما يخص المنطقة.

4.1 أهداف البحث:

الهدف الرئيسي: يهدف هذا البحث الى إعداد مخطط تنموي عمراني مقاوم لتسعة تجمعات سكانية تعرف باسم (جورة عمرة) في محافظة قلقيلية والتي تأثرت بسياسات الاحتلال الاسرائيلي في السيطرة على الارض من مستوطنات وجدار الفصل العنصري ومناطق ج وذلك من اجل تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في ارضه، ومقاومة سياسات المحتل التخطيطية في السلب والنهب للأراضي الفلسطينية باستخدام استراتيجية "التخطيط المقاوم".

الأهداف التفصيلية:

وهي أهداف منبثقة من الهدف الرئيسي كما سيتضح في النقاط التالية:

- 1- تحليل ودراسة الوضع الجغرافي والعمراني لمنطقة التخطيط (جورة عمرة)
- 2- تحليل ودراسة الواقع التخطيطي والتنظيمي في المنطقة والوقوف على أهم الاحتياجات والمعوقات التي تعاني منها.
- 3- دراسة وتحليل الوضع السياسي في المنطقة وتحديد اتجاه التوسع العمراني للطرق الاخر (الاحتلال الإسرائيلي).

- 4- تحليل ودراسة أثر وجود الجدار العازل في المنطقة والمستوطنات على التوسع العمراني للتجمعات الفلسطينية في منطقة الدراسة.
- 5- وضع سياسات واستراتيجيات وخطط تنموية مقاومة للمنطقة لتعزيز صمود مواطنيها واعطائهم حقوقهم بالتوسع العمراني في المناطق المصنفة انها مناطق "ج".
- 6- تقديم مقترح لمخطط عمراني تنموي مقاوم لمنطقة جوررة عمرة في ضوء التحديات المحيطة بها من مستوطنات وارضى ج وجدار فاصل.

5.1 خطة ومنهجية البحث:

تركز الخطة على ثلاث محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: وهو عام ونظري، ويتناول المفاهيم العامة التي تساعد على فهم البحث بشكل جدير وقد احتوى على مفهوم التخطيط بشكل عام، التخطيط في حالات الطوارئ والتخطيط المقاوم ووصف عام للوضع الفلسطيني.

المحور الثاني: وهو إطار معلوماتي يركز على المعلومات والبيانات اللازمة للمشروع والتي تم جمعها وتحليلها واستخدامها وتشخيص الواقع الحالي لمنطقة الدراسة من ونواحي سياسية اقتصادية عمرانية وبيئية وجغرافية.

المحور الثالث: وهو إطار تحليلي وتقييمي من خلال ربط الإطار النظري بالإطار المعلوماتي، حيث يتناول المعلومات ويحللها ويخرج بالنتائج والمقترحات والآليات لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتنمية المجتمعات الفلسطينية.

أما منهجية البحث فهذه الدراسة تقوم على عدة توجهات رئيسية يمكن تلخيصها بالتالي:

المنهج التاريخي: يقوم هذا المنهج بمراجعة ودراسة الابحاث السابقة في نفس المجال ودراسة التجارب المختلفة في نفس السياق.

المنهج الوصفي: ويستخدم في دراسة المعلومات التي جمعها من صور وخرائط وتحليلات ودراسات سابقة.

المنهج المقارن: ويستخدم للربط بين المنهج التاريخي والوصفي من خلال دراسة حالات دراسية مشابهة.

المنهج الاستنتاجي ويتم استخدامه في دراسة المعلومات وتحليلها واستخدامها في دراسة الوضع الراهن والخروج بتوصيات ومقترحات تطويرية.

6.1 مصادر المعلومات:

تم جمع المعلومات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة من عدد من المصادر، أهمها :

المصادر المكتبية: وتشمل الكتب، المراجع، الدوريات، الرسائل العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

المصادر الرسمية: وتشمل الدراسات والوثائق والتقارير والنشرات الصادرة عن المؤسسات والدوائر الحكومية مثل: بلدية قلقيلية، المؤسسات والوزارات ذات العلاقة كالجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

المصادر شبه رسمية: تتضمن دراسات وابحاث وخرائط تم اعدادها من قبل مراكز الابحاث مثل: معهد أريج للأبحاث، تقارير IPCC.

مصادر شخصية: وتشمل المعلومات والبيانات التي سيقوم الباحث بجمعها من خلال البحث والمسح الميداني وتحليل الخرائط والمقابلات الشخصية والمشاهدات والملاحظات.

وقد تم استخدام عدد من أدوات البحث العلمي في هذا البحث مثل الاستبيانات والمقابلات والمسح الميداني، تقنيات الحاسوب المتعددة (GIS,AutoCAD,PHTOSHOP)

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والنظري (Conceptual & Theoretical Framework)

1.2 تمهيد

2.2 المفاهيم المتعلقة بالبحث

1.2.2 التخطيط

2.2.2 التنمية

3.2.2 مفهوم التخطيط التنموي وأبعاده

4.2.2 التخطيط العمراني أول الفيزيائي

5.2.2 التخطيط المقاوم

6.2.2 التخطيط المكاني في ظروف عدم اليقين

7.2.2 تحديات ومعيقات التخطيط في فلسطين

8.2.2 الخيارات القانونية المتاحة لمواجهة التحديات التنموية في المناطق المسماة

"ج"

9.2.2 الإطار القانوني لتنفيذ التدخلات والبرامج التنموية في المناطق المسماة "ج"

في محافظة قلقيلية

3.2 النماذج والنظريات

1.3.2 نظرية التفاعل المكاني (التجاذب المكاني)

2.3.2 نظرية الاستقطاب (أقطاب النمو):

3.3.2 نماذج القرب السكاني النسبي: Models Potential Population

4.3.2 نظرية ماسلو للاحتياجات البشرية

1.2 تمهيد:

تعتبر الحالة الفلسطينية حالة فريدة ومتميزة في العالم، وترتبط هذه الخصوصية بالوضع السياسي ونظام الحكم الذي خضعت له الأراضي والمجتمع الفلسطيني منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي. حيث كانت السلطة الحاكمة هي وراء تشكيل السلطات والهيئات المحلية وليس المجتمع المحلي نفسه، كما أن سياسات وإجراءات التخطيط العمراني، خاصة على المستوى المحلي، مرتبطة بالسلطة المركزية الحاكمة، ولم تتمتع السلطات المحلية باستقلالية في إعداد المخططات العمرانية وتقديم الخدمات وتلبية احتياجات ورغبات المجتمع المحلي الفلسطيني.

عدا عن الحيز المكاني في فلسطين (الضفة الغربية والقدس، قطاع غزة، الأراضي المحتلة عام 1948) وما يحتويه من موارد وإمكانات يتنافس عليه دولتين أو سلطتين وشعبين، وكلاهما يقوم بالتخطيط والتنظيم لاستخدام هذا الحيز، على الرغم من الفرق في الإمكانيات والقدرات المتاحة لكل من هما.

كما أن الأراضي الفلسطينية تتعرض لإجراءات وممارسات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ العام 1967م، والمتمثلة في مصادرة الأراضي وبناء المستعمرات وشق الطرق الالتفافية وأيضاً السياسات التخطيطية التي مورست قبل مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994، والتي أعيد ممارستها بعد انتفاضة الأقصى في عام 2000 من خلال مواصلة مصادرة الأراضي وبناء الجدار الفاصل ساهمت في فرض التحديات والمعوقات وجعل عملية التخطيط العمراني صعبة، خصوصاً في ظل محدودية الأراضي المتاحة للتطور والتوسع العمراني.

وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى بعض المفاهيم والمصطلحات والنماذج والنظريات التي تستخدم في مجال التخطيط العمراني ذات العلاقة بموضوع البحث في ضوء خصوصية الوضع الفلسطيني وضرورة المقاومة.

2.2 المفاهيم المتعلقة بالبحث:

1.2.2 التخطيط:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التخطيط نظراً لأهميته وضرورته في كافة مناحي الحياة وتداخله مع عدة تخصصات ولم يتفق العلماء على مفهوم محدد واضح للتخطيط وسنتطرق في

هذا الجزء من البحث على أبرز التعاريف التي تناولت مفهوم التخطيط لأبرز رواد التخطيط في العالم.

عرف أولمستد (Olmsted) التخطيط بأنه: "التوجيه والإشراف السليم للنمو الطبيعي للمدن توجيهاً يتغلب على كل المشاكل ويخفف من مشكلة تكديس السكان والمواصلات، وأن كل مدينة عليها عاجلاً أم آجلاً أن تعترف بضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والأسلوب السياسي السليم في الإشراف على عمليات التنمية والنمو الطبيعي للمجتمعات طبقاً لمخطط عام لها ومثل هذا التخطيط يجب أن يكون بعيد المدى وعام في طبيعته وأن يتعامل بشمول مع الأوجه الظاهرة والمميزة للبيئة الطبيعية " (أحمد خالد علام، 1998، ص 53)

كما عرف فريدمان (Friedman) التخطيط على أنه طريقة تفكير وأسلوب عمل منظم لتطبيق أفضل الوسائل المعرفية من أجل توجيه وضبط عملية التغيير الراهنة بقصد تحقيق أهداف.

(معتصم عناني، 2006، ص 31)

وعرف ميردال (Myrdal) التخطيط كمفهوم تنموي بأنه برنامج يظهر استراتيجية الدولة على المستوى الوطني، وإجراءات تدخلها إلى جانب قوى السوق من أجل دفع وتطوير النظام الاجتماعي. (معتصم عناني، 2006، ص 31)

واعتبر واترسون (Waterson) مجموعة جهود واعية ومستمرة تبذل من قبل حكومة ما لزيادة معدلات التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتغلب على جميع الإجراءات المؤسسية التي من شأنها أن تقف عائقاً في وجه تحقيق هذا الهدف. (معتصم عناني، 2006، ص 31)

أما وزارة الحكم المحلي في فلسطين فقد عرفت التخطيط أنه موضوع مطلق يمكن أن يكون موضوعاً اقتصادياً، اجتماعياً أو عمرانياً ومهما كان نوع هذا التخطيط فإنه أسلوب علمي يهدف إلى دراسة جمع أنواع الموارد المتوفرة في الدولة، في الإقليم، في المدينة، في القرية أو في المؤسسة وتقرير كيفية استخدام هذه الإمكانيات في تحقيق أهداف محددة، أو تحسين أوضاع المعيشة على شرط أن يكون الاستخدام محققاً لأكبر قدر من الإنتاج ومساعداً لتحقيق قدر كبير من التنمية. (وزارة الحكم المحلي الفلسطينية، 2013)

نشأة علم التخطيط:

ظهر علم التخطيط في النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك بعد أن انتشرت آثار التدمير في المدن الأوروبية بسبب الحرب العالمية الثانية، ولم يُستخدم علم التخطيط من أجل إصلاح ما أفسدته الحروب فقط، بل أصبح يُستخدم كأحد الحلول العلمية للمشاكل التي تتمثل في تداعي المناطق القديمة، والمشاكل المختلفة التي تُصيب المدينة بسبب الزيادات السكانية العالية على حساب الشبكات الخاصة في البنية الأساسية، وقد ظهر التخطيط منذ العصور القديمة، حيث لم

يكن من الممكن أن تخرج آثار القدماء في العديد من بقاع الأرض إن لم تكن خاضعة للتخطيط، حيث إنها لا تزال شامخة بهندستها البديعة إلى هذه الأيام. (ياسر التهامي، 2007، ص3)

أنواع التخطيط:

على الرغم من أن التخطيط يتم في أي زمان ومكان، إلا أن أنواع التخطيط تتعدد تبعاً لتعدد المعايير ويصنف التخطيط لعدة أنواع حسب عدة معايير كما يلي: (الخطيب، 2003، ص25)

1- التخطيط حسب الشمولية: ويضم:

- التخطيط الشامل: ويهدف إلى إحداث تغيير في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية.

- التخطيط الجزئي أو القطاعي: ويهدف إلى إحداث تغيير في أحد الجوانب داخل النظام

2- التخطيط حسب الإطار ويضم:

- التخطيط العام: وهدفه وضع الخطوط الرئيسية لعملية التنمية في المستقبل

- التخطيط التفصيلي: ويهتم بطريقة تحقيق الأهداف على الأرض

3- التخطيط حسب الهيئة المشرفة ويضم:

- التخطيط المركزي: ويكون مركزه عادة عاصمة الدولة وغالباً ما يغطي مناطق الدولة كافة

- التخطيط اللامركزي: وتقوم به المحافظات والأقاليم المختلفة داخل الدولة.

4- التخطيط حسب أسلوب العمل ويضم:

-التخطيط المرن: ويتم تنفيذ هذا النوع من خلال التخطيط من قبل الافراد دون إلزام.

- التخطيط الإلزامي: ويطبق هذا النوع في الدول الاشتراكية.

5- التخطيط حسب المدة الزمنية ويضم:

- التخطيط قصير المدى: ويقصد به الخطة السنوية

- التخطيط متوسط المدى: ويقصد به الخطة التنموية خلال ثلاث سنوات او خمس سنوات.

- التخطيط طويل المدى، وهو التخطيط الذي يحتاج إلى فترة تزيد عن خمس أعوام لتنفيذه.

6- التخطيط حسب الغرض أو القطاع ويضم:

- التخطيط الاقتصادي: ويهتم برفع مستوى الإنتاج وتحسين كفاءته.
- التخطيط الاجتماعي: ويهتم بالقضايا الاجتماعية، وتحسين مستوى السكان، وحل مشاكلهم.
- التخطيط الحضري: ويهتم بوضع الخطط داخل المناطق الحضرية.

7- التخطيط حسب المستوى المكاني ويضم:

- التخطيط القومي: وهو تخطيط شامل لجميع أجزاء لدولة.
- التخطيط الإقليمي: وهو محاولة مدروسة لإيجاد واستغلال كامل الموارد الطبيعية داخل الإقليم، وهناك تعريف آخر يرى أن التخطيط الإقليمي هو محاولة لتوزيع المشاريع داخل الإقليم وتشمل هذه المشاريع التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني، أي تخصيص المكان المناسب داخل كل إقليم لتنفيذ المشاريع داخل الإقليم.
- التخطيط المحلي: يهتم هذا التخطيط بالمجالس المحلية في المدن والقرى، ويهتم بوضع الخطط الهيكلية والتنظيمية للمدن والقرى.

أهمية التخطيط وأهدافه: (معتصم عناني، 2006، ص31)
إن للتخطيط أهمية كبيرة تخلق باختلاق مستوى التخطيط وهنا سيتم التطرق إلى أهمية التخطيط باختلاف مستوياته.

1- أهمية التخطيط على مستوى الدولة أو الإقليم

- تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع وإعادة توزيع الدخل بين السكان والمناطق والأقاليم بشكل مقبول، وكذلك التوزيع العادل لعائدات النمو ومكاسب التنمية طبقاً وإقليمياً.

- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة والكامنة والتوظيف السليم للموارد البشرية.

- تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية وتحسين مستوى معيشة السكان ونوعية حياتهم.

- المساهمة في وضع الحلول المناسبة والموضوعية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والبيئية.

2- أهمية التخطيط على مستوى التنظيم:

- يوفر التخطيط قدرة كبيرة على التنبؤ بأحدث المستقبل وبالتالي يزيد ذلك من قدرة المشروع أو التنظيم على التأقلم والتكيف مع هذه الأحداث من خلال تحديد أفضل أساليب وطرائق العمل في ضوء ما يحتمل حدوثه، كما يمكن التخطيط من بلورة أهداف المشروع أو التنظيم العامة والتفصيلية، ويأخذ بالحسبان عدم وجود أي تناقض بينها.

- يعمل التخطيط على إيجاد ترابط منطقي بين القرارات مع بعضها البعض من جهة ومع الأهداف العامة والتفصيلية للمشروع من جهة أخرى وهذا بدوره يؤدي إلى تحديد خطوات العمل بشكل منطقي متسلسل ومتكامل لجميع العاملين في المؤسسة أو القطاع.

- يساعد التخطيط السليم في إعطاء التنظيم أو المشروع مركزاً ودوراً تنافسياً أفضل، من خلال المرونة التي يوفرها فيما يتعلق بتطوير وتعديل أساليب العمل وزيادة الإنتاج أو تخفيضه وتحديد أفضل الرغبات وحاجات السكان.

- يقلل التخطيط السليم من الأخطاء بجميع أشكالها وعلى كافة المستويات لأنه أسلوب يقوم على التروي والموضوعية في صنع القرارات وبالتالي فهو يساعد المدير على اتخاذ قرارات صحيحة تحكمها الأهداف المنشودة.

- يعمل التخطيط السليم على رفع الكفاءة الإنتاجية وزيادة الإنتاج عن طريق تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة.

- يمكن التخطيط من تحديد المشكلات القائمة والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية ووضع الحلول المناسبة لها.

- يعمل التخطيط السليم على تحقيق رقابة فعالة في جميع مراحل التنفيذ وبشكل يضمن تحقيق الأهداف المنشودة.

- تحقيق التنسيق الأفقي والرأسي بين النشاطات المختلفة داخل المؤسسة أو القطاع وتحديد الهيكل التنظيمي المناسب وتوزيع المسؤوليات.

2.2.2 التنمية:

مصطلح ظهر في قاموس التداول السياسي الدولي في عقد الخمسينات من هذا القرن، أي بعد مرور سنوات قليلة على الحرب العالمية الثانية التي تميزت بتصاعد حركة الاستقلال للدول التي كانت خاضعة للاستعمار المباشر وبدخولها إلى منظمة الأمم المتحدة. وانطلاقاً من النظرية الغربية للتنمية التي وضعها الباحثون الغربيون أطلقت الدول الغربية المستعمرة ذاتها مصطلح "الدول النامية"، أي الدول الآخذة في التحول التدريجي نحو التقدم عبر تبني فكرة التنمية في بنية مجتمعها لا سيما البنية الاقتصادية والاجتماعية، ولكن لم يتسنى لها الوصول إلى النتائج التقدمية المرجوة عبر المشروع التنموي الذي تبنته. إن التنمية والإنماء مفهومان مترادفان حيث أنهما يهدفان إلى نمو الإنسان وتطويره داخل المجتمع، وقد عرّف العالم الاقتصادي "فرانسوا برو" الإنماء بأنه مزيج أو مجموعة من التغيرات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لشعب من الشعوب، تمكنه من زيادة إنتاجية الكلي الحقيقي، زيادة شاملة مطردة. وقد تنوعت التعاريف المتعلقة بمفهوم التنمية ومعطياتها؛ وذلك بتنوع الرؤية بينة المفكرين والباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين؛ حيث كل منهم يعكس رؤيته وفق معطياته الفكرية، وذلك بين رؤية التي تعلق بإحداث نمو مطرد بالبنية الاقتصادية عبر إحداث مزيد من الإنتاجية الزراعية والصناعية، وفق رؤية الاقتصاديين؛ ومنهم من أضاف إلى ذلك البنية الاجتماعية أي تحقيق متطلبات الإنسان المعيشية وانتشاله من الفاقة والعوز. (موسى، 2014، ص15).

في الحقيقة نجد أن التنمية عمل شامل يطال جميع مستويات الحياة الإنسانية وكل حلقة من حياة الإنسان (الاقتصاد، الاجتماع، الاتصال، السياسة، الإدارة، التكنولوجيا.... الخ)، وال يكفي أن نعمل على تنمية المجتمع من حيث البنية التحتية والفوقية، إنما يجب أن يطال البنية البيئية، أي الوسط الطبيعي المحيط بالإنسان، وذلك في سبيل المحافظة على الموارد البيئية الغير متجددة من جهة، والمحافظة على استمرارية وجودها للأجيال المقبلة من جهة أخرى، مع الحفاظ على الوسط الطبيعي المحيط بالإنسان من

التلوث كونه يشكل المصدر الأساسي لبقائه على قيد الحياة بصحة جيدة خالية من الأمراض. (المصري، 2008، ص 40).

وبالتالي فإن العملية التنموية هي عبارة عن أسلوب ووسيلة تهدف نمو الفرد وزيادة إنتاجه الاقتصادية وتحسين أحواله المعيشية في ظل تخطيط منظم تضمن حقوق الإنسان وتوفر له فرص الإنتاج والإبداع في ظل بيئة طبيعية سليمة. وبالتالي فإن هذه العملية سوف تظل أبعاد ثابتة تسعى إلى تحقيق مزيد من التقدم للمجتمع عبر هذه الأبعاد. (المصري، 2008، ص 40)

لقد كان مفهوم التنمية في الدول النامية يركز على النمو الاقتصادي ويعتبره التنمية بد ذاته، وينظر إلى التصنيع على أنه الطريق الوحيد لتحقيق النمو الاقتصادي، وقد تم اكتشاف خطأ هذا التوجه في نهاية الستينيات من القرن العشرين، حيث حصل تغيير في مفهوم التنمية مع ظهور فكرة التوزيع مع النمو وأصبح ينظر إلى عملية التنمية من خلال حجم مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة أو الفوارق الإقليمية في المجتمع. وقد أدى هذا التغيير إلى ظهور استراتيجيات تنموية جديدة، منها:

- استراتيجية إشباع الحاجات الأساسية للسكان وخاصة المجموعات الأقل حظاً الأقاليم والمناطق.

- استراتيجية الاعتماد على الذات كبديل للاعتماد على المعونات الخارجية كمصدر لمشاريع التنمية. (موسى، 2004، ص 16)

هذه الاستراتيجيات الجديدة عملت على اعتماد التخطيط اللامركزي بدلاً من المركزي وكذلك زيادة الاهتمام بالتخطيط الإقليمي والمشاركة الشعبية من أجل التخفيف من حدة المشاكل والسلبيات التي نجمت عن تطبيق الاستراتيجيات التنموية غير المناسبة وغير المتوازنة من جهة، والعمل على بناء القدرات البشرية وإحداث التنمية الذاتية بمشاركة فاعلة لكل القطاعات. (موسى، 2004، ص 16)

3.2.2 مفهوم التخطيط التنموي وابعاده:

يختلف مفهوم التخطيط عندما تضاف اليه صفة وكذلك خصائصه، وعند الحديث عن التخطيط التنموي البد من التفريق بين نوعين من التخطيط وهما التخطيط التنموي والتخطيط الاقتصادي، فالتخطيط من منظور اقتصادي يعرف على أنه حزمه من النشاطات المتتابعة التي تم رسمها وتنفيذها لحل مشكلات اقتصادية معينة .
(موسى، 2014، ص16)

أما التخطيط من منظور تنموي فقد عرّفه جونز ميردال (Myrdal) على أنه برنامج يظهر استراتيجية الدولة على المستوى الوطني، وإجراءات تدخلها إلى جانب قوى السوق من أجل دفع وتطوير النظام الاجتماعي (موسى، 2014، ص16)
حيث يعتبر تعريف وترسون (Waterson) للتخطيط التنموي التعريف الأكثر شمولاً ويعتبره مجموعة جهود واعية ومستمرة تبذل من قبل حكومة ما لزيادة معدلات التّقدم الاقتصادي والاجتماعي، والتغلب على جميع الإجراءات المؤسسية التي من شأنها أن تقف عائق في وجه تحقيق هذا الهدف. (موسى، 2014، ص17)

ويعرف التخطيط التنموي هو منهج علمي يستخدم لبلورة الأولويات والأهداف والبرامج والمشاريع التنموية للهيئات المحلية خلال فترة زمنية معينة، بما يتماشى مع تطلعات السكان، والأخذ بالاعتبار الموارد المتاحة والمعوقات المحتملة. وتتبع أهمية استخدام هذا المفهوم الحديث في التخطيط من كونه مرتكز على مبادئ الحكم والإدارة الرشيدة، والتي تعتبر أساسية في أي مجتمع يسعى للتحرر والرقى والنهوض، وذلك بالاعتماد على موارده ومقوماته الذاتية. وتتمثل هذه المبادئ بما يلي: المشاركة، والشفافية والمساءلة، والتكاملية، وشمولية التشخيص والبعث الاستراتيجي، والكفاءة والفعالية.
(الخطة الاستراتيجية لمدينة روابي، 2018-2021، ص3)

ويمكن الاستنتاج بأن التخطيط التنموي عبارة عن مجموعة شاملة ومتكاملة من الإجراءات التي تنفذ ضمن برنامج معد بشكل مرحلي مدروس بدقة، حيث يتم تنظيمها وتشريعها على مستويات مكانية مختلفة باختلاف طبيعة وخصائص هذه الإجراءات، مع عمل مشاركة مجتمعية وخلال فترة زمنية محددة، بحيث يتم تحقيق استخدام أمثل للموارد الطبيعية والبشرية المستغلة وغير المستغلة، للوصول الى الأهداف التنموية المرغوبة للمجتمع، وكذلك تقييم النتائج وتعديلها بحيث تبقى ضمن دائرة السيطرة المرغوبة. (موسى، 2014، ص17)

يلاحظ أن عملية التخطيط التنموي تشتمل في جوهرها عددًا من المحاور الهامة، فكل عملية تخطيط تعتبر أسلوب منظم لمجموعة من الإجراءات خلال فترة زمنية محددة تهدف إلى تحقيق هدف أو عدة أهداف، بحيث يسعى التخطيط التنموي إلى إحداث تغيير داخل المجتمع بحيث يكون شامل أو يأخذ جانب معين والعمل على ضبطه، ومن الممكن أن يقتصر على إقليم معين أو على أي مستوى مكاني من خلال التنبؤ الذي يتم من خلاله رسم الصورة الواضحة والمرغوبة لما سيكون. (موسى، 2014، ص17)

أهمية التخطيط التنموي وأهدافه:

تكمن أهمية التخطيط التنموي في مجموعة الأهداف التي يسعى لتحقيقها والتي أهمها (موسى، 2014، ص17)

- 1- تحقق العدالة الاجتماعية عن طريق إعادة توزيع الدخل بين السكان والمناطق والأقاليم بشكل مقبول .
- 2- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والتوظيف السليم للموارد البشرية.
- 3- تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية وتحسين مستوى معيشة ونوعية حياة السكان .
- 4- التوزيع العادل لعائدات النمو الاقتصادي ومكاسب التنمية طبقيًا وإقليميًا .
- 5- المساهمة في وضع الحلول المناسبة والموضوعية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والبيئية.

4.2.2 التخطيط العمراني أو الفيزيائي:

أداة ووسيلة لتحقيق المصلحة العامة، لكافة فئات المجتمع، من خلال وضع تصورات ورؤى لأوضاع مستقبلية مرغوبة، لتوزيع الأنشطة واستعمالات الأراضي في المكان الملائم ويف الوقت المناسب. وبما يحقق التوازن بني احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل القريب، من ناحية، وبني احتياجات التنمية لأجيال المستقبل البعيد، من ناحية أخرى، أي تحقيق ما يعرف بالتنمية المستدامة. وبما يحقق التوازن بني الرؤى الإستراتيجية والطموحات، من ناحية، وبني محددات الموارد والإمكانات الواقعية، من ناحية أخرى. مع ضمان تحقيق التنسيق والتكامل، في استيفاء احتياجات ومتطلبات القطاعات التنموية الشاملة (سياسية، واقتصادية، واجتماعية،

وبيئية، ... الخ)، من خلال التزويد بالخدمات والمرافق العامة، وشبكات البنية الأساسية بأنواعها المختلفة. (دليل التخطيط العمراني الفلسطيني، 2013، ص9)

5.2.2 التخطيط المقاوم (Counter planning):

تعرف النظريات التخطيط المقاوم بأنه يحوي المخططات التي أعدها المجتمع المحلي لمواجهة خطط سلطة التخطيط السائدة التي لا تخدم احتياجات السكان المحليين أو أهدافهم وتطلعاتهم. (ثوابتة، 2018، ص12)

ويعرف بأنه كيفية "مواجهة إجراءات القوة الاستعمارية وتزويد السكان المحليين" بالخطط الرئيسية "القانونية للمحافظة على حقوقهم على الأرض. (ثوابتة، 2018، ص12) وقد عرف ساندر كوك (Sandercock) التخطيط المقاوم بأنه التخطيط الذي يتعامل مع الآليات المؤدية إلى السيادة والحقوق من خلال استخدام المخططين المحليين (الممثلين للمجتمع باختباره) لوضع الخطط التي من شأنها تسهم في تمكين السكان الأصليين ومنح مؤسسات السكان الأصليين وضعاً قانونياً لتسهيل انخراطهم في عملية صنع القرار حيث أن المشاركة المجتمعية تسهم في إثراء العملية وإعطاء المؤشرات اللازمة لتلبية احتياجات السكان وأهدافهم وتطلعاتهم. (ثوابتة، 2018، ص12)

ويطلق على التخطيط المقاوم (Counter planning) "الجانب المظلم من التخطيط". وهي تُعرّف على أنها الخطط المطبقة على الأرض والتي غالباً ما تتعارض مع المعايير المشتركة للديمقراطية والكفاءة وأخلاقيات الإنصاف والتخطيط. (ثوابتة، 2018، ص12)

أهداف التخطيط المقاوم: (جنان دعوع، 2018، ص13)

- 1- السيطرة وفرض القوة على المنطقة حيث ان التخطيط هو أداء السيطرة والإخضاع.
- 2- تثبيت الوجود على هذه الأرض وتدعيم صمود المواطنين وفقاً لخطط مدروسة تأخذ بعين الاعتبار طرف النزاع الآخر وسياسته، وطبيعة الوضع الطارئ للمنطقة.

أهمية التخطيط المقاوم: (جنان دعوع، 2018، ص13)

- 1- وجود فرصة دائماً لذي الحق في أن يأخذ حقه من خلال التخطيط لما يملك.
- 2- عدم القبول للأمر الواقع والمقاومة من خلال التخطيط للموارد والأراضي والمناطق المبنية في مناطق الصراع والمناطق المتنازع عليها.

6.2.2 التخطيط المكاني في ظروف عدم اليقين:

مصطلح عدم اليقين (Uncertainty):

عدم اليقين هو مصطلح واسع جداً، حيث يمكن تفسيره بأشكال مختلفة فهو يعرف لغة بأنه الشعور بالشك أو القلق حول تحقيق شيء ما، وينعكس مصطلح عدم اليقين في التخطيط المكاني على شكل سلسلة من الشكوك المتنوعة في جميع جوانب ومراحل التخطيط العمراني، فهو يعني أننا نتعامل مع الأحداث المعروفة ولكن باحتمالات غير معروفة لتحقيق هذه الأحداث (Mlaker، 2009، ص92).

أما تعريف عدم اليقين عند (Abbott) هو نقص في المعرفة من قبل فرد أو مجموعة، فيما يتعلق بالهدف أو الإجراء المتخذ (Abbott، 2009).

وهناك نوعين من أنواع عدم اليقين فيما يتعلق بمصدر عدم اليقين والتي من الضروري التمييز بينها وهي: (Mlaker، 2009، ص94)

1- عدم اليقين الخارجي، وهذا هو عدم اليقين الناجمة عن مصادر خارج أنشطة

المخططين المكانية وبشكل رئيسي نتيجة لعدم اكتمال المعرفة.

2- عدم اليقين الداخلي، وهذا هو عدم اليقين الناجم عن نشاط المخططين المكانيين وتعتمد

على السياق الذي نفذت فيه الإجراءات.

اتخاذ القرارات في ظروف عدم اليقين:

تعتبر مرحلة عملية اتخاذ القرار من المراحل المهمة التي يواجهها متخذو القرار، حيث ان عصاره جهوده تنعكس من خلال القرار الذي يتخذه بصدده مشكلة ما. بالرغم من أهمية المراحل الاولى التي يتخطاها متخذ القرار في حل مشكلة ما مثل تحديد المشكلة ووضع النموذج المناسب لها وصياغة الفرضيات الخاصة بها ومن ثم جمع البيانات المتعلقة بالمشكلة الا ان عملية اتخاذ القرار تكون النتيجة النهائية لجميع تلك الخطوات، فاذا كان القرار صائباً انعكس ذلك بشكل ايجابي على المؤسسة أو على المجتمع. اما إذا كان القرار غير مناسباً فسيكون انعكاس ذلك سلبياً على المؤسسة أو على المجتمع ويكون متخذ القرار قد فشل في تحقيق اهدافها وان كان حريصاً ودقيقاً في تنفيذ المراحل السابقة في حل المشكلة. (الصراف، 2012، ص2)

إن مشكلة عملية اتخاذ القرار تكمن بوجود بدائل عديدة للقرارات المتاحة وعليه فإن الإدارة تحاول الوصول الى القرار الافضل (الامثل) من بين تلك البدائل. ان الوصول للقرار الأمثل

قد يكون غير ممكناً إذا ما اعتمدنا الأسلوب الخاطئ في عملية اتخاذ القرار او بسبب الظروف غير المؤكدة في معظم الاحيان المصاحبة لعملية اتخاذ القرار. (الصراف،2012، ص2)

تتم عملية اتخاذ القرارات في حالة عدم اليقين عند عدم توفر معلومات أكيدة عن حالات الطبيعة. وإن كثير من القرارات في حياتنا اليومية تكون من هذا النوع وغالباً ما تكون معقدة وعملية اتخاذ القرار في هذه الحالة تتم عند عدم معرفتنا بالنتائج التي يمكن الحصول عليها عند اختيار قرار (بديل) من بين جميع القرارات (البدائل) المتاحة. (الصراف،2012، ص3)

التخطيط العمراني وظروف عدم اليقين:

التخطيط هو بناء على تعريفه يرتبط مع حالات عدم اليقين، فعندما يعرف التخطيط بأنه حل لمشكلة ما ثم تعرف المشكلة نفسها، تجد أن هناك علاقة بين الهدف وعقبه أمام تحقيقه وتعد هذه العقبة حالة من حالات عدم اليقين بشأن كيفية تحقيق هذا الهدف، ومن أجل تحفيز أهداف التخطيط العمراني فإن المخططين يجب أن يتعاملوا مع حالات التغيير المستمر وعد اليقين والشك والغموض. (Byambadorj، 2011، ص480)

يبني التخطيط المكاني على حالة عدم التأكد، حيث إن المتغيرات المستقبلية يكتنفها الغموض والأخطار لعدم توفر المعلومات الكافية بشأنها، مع صعوبة التنبؤ المستقبلي لها، الأمر الذي يستلزم تعاون ومشاركة جميع المستويات لتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات البيئية. (ماهر،1999).

يستند التخطيط العمراني على فكرة وجود مستقبل مفتوح (Open-ended) مما يعني أن موضوع عدم اليقين يجب أن يكون مقبول وقابل للإدارة ودراسات التخطيط والتنبؤات تشير إلى ان المخططين والمهنيين يجب أن يستخدموا استراتيجيات مختلفة لإدارة عدم اليقين في التخطيط، تقوم هذه الإجراءات على تبسيط مجموعة من العوامل الغير موثوق بها واعتماد استراتيجية "عدم الندم" وهي تنطوي على ان التدابير المستخدمة في عملية التخطيط إن لم تكن نافعة لا تكن ضارة، حتى لو كانت احداث غير متوقعة الحدوث. (Byambadorj، 2011، ص480)

التخطيط الناجح وعدم اليقين:

هناك عدة خطوات تؤدي إلى عملية تخطيط ناجحة ومرنة للاستجابة للتغيرات التي قد تحدث:

- 1- معرفة التحديات التي تواجه عملية التخطيط والتنمية المستدامة في المنطقة: تكثر الآراء والمناقشات عند تحديد التحديات المتوقع أن تواجه عملية التخطيط والتنمية المستدامة بكل جوانبها، والمطلوب في هذه المرحلة تحديد هذه الأمور بعناية ودراستها بدقة مع توفر الأدلة العلمية والمنطقية على وجودها
- 2- الخيارات الواضحة: غالباً ما تكون عملية وضع الخيارات المتوقعة عملية غير مرغوب بها، لأنه قد يكون هناك تنازل عن بعض الأمور لحساب أمور أخرى، ولكن عند تحديد هذه ملامح هذه القضايا والتحديات بدقة ومنطقية صم تحديد الخيارات الممكنة لتجنب وتقليل أثر هذه التحديات بطريقة منطقية، يخلق يقين بأن المخاطر والتوقعات السلبية يمكن تصحيحها قبل فوات الأوان
- 3- كن ذكياً في قراراتك: اختر الخيارات المنطقية واستغل كل ما في وسعك من خلال اتباع اليات الشراكة مع شركات خارجية او احتضان عدد قليل من الشركات الخاصة قد تطلب هذه التحركات جهد ومال ووقت ولكنها توفر تغطية حاسمة ضد هذه التغيرات التي قد تحدث بشكل غير متوقع فمعالجة المستقبل المجهول بتطلب الحفاظ على دائرة الابتكارات بشكل متوازن وحذر.

التخطيط تحت ظروف طارئة:

التخطيط تحت ظروف طارئة، أو قسرية أو قهرية أو ما يسمى بإدارة الطوارئ هو عبارة عن وظيفة إدارية مكلفة بخلق إطار مجهز لكافة الأزمات التي قد تحدث في المجتمع حيث تقلل من التعرض للآثار السلبية للكوارث وتستجيب بسرعة وتتعامل مع الأزمات الطارئة ويمكن تقسيمها إلى أربعة مراحل أساسية: (NAZAROV، 2011)

1- التخفيف الوقاية

2- التأهب

3- الاستجابة

4- الانتعاش

7.2.2 تحديات ومعوقات التخطيط في فلسطين:

تواجه مؤسسات التخطيط العمراني الفلسطينية عددًا من التحديات والمعوقات والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: تحديات ومعوقات موروثية:

وهي تلك التي ورثتها السلطات والهيئات الفلسطينية عن الإدارات وسلطات الحكم السابقة التي توالى على فلسطين منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وأهمها التحديات الموروثة عن الاحتلال الإسرائيلي في العام 1967، وهي ما تزال قائمة لغاية الآن، وتتلخص هذه التحديات فيما يلي: (علي عبد الحميد، 2005)

- 1- الأنظمة والقوانين: والتي فرضت واقعًا لا بد من التعامل معه، حيث نجد أن قانون الأراضي العثماني قد فرض واقعًا خاصًا بملكية الأراضي وتقسيمها إلى: ملك، وقف، ميري، متروكة، موات إضافة إلى قوانين البناء السارية المفعول والمستمدة من قوانين الانتداب البريطاني، وكذلك الأوامر والقوانين العسكرية الإسرائيلية وما نشأ عنها من واقع الأرض.
- 2- الوضع السياسي: من خلال السيادة على الأراضي والتقسيمات الإدارية والأمنية.
- 3- تسوية الأراضي: يكتسب موضوع تسوية الأراضي أهمية خاصة في أعمال التخطيط والتنظيم، فغياب التسوية يضعف من القدرة في السيطرة على الأرض، وذلك لعدم توفر المعلومات اللازمة عن ملكية الأرض؛ وبالتالي عدم القدرة على إنتاج الخرائط اللازمة لعمل المخططات الهيكلية والعمرانية. ولعل عدم إجراء أعمال التسوية على 70 % من أراضي الضفة الغربية، كان وما يزال أحد العوامل التي تساعد في مصادرة الأراضي وبناء المستعمرات الإسرائيلية وشق الطرق الالتفافية الهادفة إلى ربط هذه المستعمرات من جهة، وإحداث النزاعات على الملكيات وإعاقة عملية التخطيط والتنمية من جهة أخرى.
- 4- المخططات الهيكلية والإقليمية: لقد تم في عام 1979 إعداد عدد من المخططات الهيكلية المحلية من قبل مخططين إسرائيليين، ومن ثم تم في عام 1981 تصديق 183 مخططًا لا تلبى أي احتياج للفلسطينيين، وتم رفضها. وفي سنوات لاحقة قامت دائرة التخطيط المركزية التابعة للإدارة العسكرية الإسرائيلية بإعداد مخططات هيكلية جزئية، تم من خلالها وضع حدود ضيقة للمناطق المسموح البناء فيها لجميع القرى

الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث تم إقرارها حتى بداية عام 1994، وما يزال عدد كبير من هذه المخططات ساري المفعول حتى الآن في ظل غياب أي مخطط هيكلي بديل أو جديد. وهذه المخططات أيضا لم تلبي احتياجات الفلسطينيين، إذ أعدها مخططون إسرائيليون بناء على صور جوية، واقتصرت على استعمالات سكنية ووضع عروض غير منطقية للطرق تصل إلى 16 متراً داخل القرى، وضمن مساحات ضيقة تشمل آخر ما وصلت إليه الأبنية القائمة دون مراعاة الزيادة السكانية والتوسع العمراني المستقبلي.

ثانياً: تحديات في فترة السلطة الفلسطينية: ويمكن تلخيصها بما يلي:

- 1- تحديات ومعوقات سياسية: تتعلق بالتقسيمات الإدارية والأمنية وإعادة الانتشار على مراحل، وما نتج عنها من عدم تواصل جغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة وبين محافظات الضفة الغربية من جهة أخرى.
- 2- تحديات ومعوقات جغرافية: ترتبط هذه التحديات والمعوقات بما فرضه الاحتلال الإسرائيلي وما زال يفرضه على الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة من بناء وتوسعة للمستعمرات وشبكة الطرق الالتفافية التي تربطها، وأيضاً بناء الجدار الفاصل أو العازل على حدود الضفة الغربية.
- 3- تحديات ومعوقات تنظيمية ومؤسسية:

على الرغم من الجهود والمحاولات المختلفة التي قامت بها مؤسسات وهيئات التخطيط الفلسطينية لإعداد مخططات هيكلية وإقليمية تنظم التطور العمراني واستخدامات الأراضي المختلفة للتجمعات السكانية، إلا أن عملية التخطيط والتنظيم ومؤسسة التخطيط في فلسطين لا زالت تعاني من مشاكل كثيرة، وتواجه معوقات عديدة يمكن تلخيصها على النحو التالي

- 1- غياب أو عدم اعتماد سياسات التخطيط على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية.
- 2- عدم وضوح المسؤوليات، وتداخل الصلاحيات بين الجهات المعنية بالتخطيط.
- 3- ضعف وربما غياب التنسيق والتعاون بين المؤسسات المعنية

4- غياب أو عدم ملائمة الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تحكم عملية إعداد المخططات وتنفيذها ومتابعتها.

5- ضعف وقلة الكوادر الفنية والعلمية المؤهلة في مجال التخطيط العمرانية

6- عدم تلبية المخططات للاحتياجات وتعارضها في معظم الأحيان مع المصالح الخاصة.

7- غياب تسوية الأراضي ومسحها وملكيته.

8- ضعف وربما غياب المشاركة الشعبية والجماعية في إعداد وتنفيذ المخططات.

9- ضعف وقلة التمويل اللازم لإعداد وتنفيذ المخططات

4- تحديات ومعوقات خاصة بالمخيمات الفلسطينية

وتتمثل في العلاقة المتبادلة والتأثيرات الناجمة عن وجود عدد من مخيمات اللاجئين التي نشأت بفعل الهجرات السكانية بعد حرب عام 1948 وحرب عام 1967 داخل أو على أطراف المدن والتجمعات السكانية؛ حيث أن هذه المخيمات تعاني من الاكتظاظ السكاني ومحدودية الأرض والمساحة، وغياب الخدمات والمرافق الحياتية والضرورية، وعشوائية التطور في ظل غياب التخطيط العمراني. وعلى الرغم من أن هذه المخيمات تقع تحت مسؤولية وإشراف منظمة (UNRWA) ، إلا أنها تحصل على الخدمات الأساسية (مثل الكهرباء والمياه وجمع النفايات) من البلديات والهيئات الفلسطينية.

أما من ناحية تراخيص الأبنية فلا تخضع هذه المخيمات إلى قوانين وأنظمة التخطيط والتنظيم المعمول بها في المدن والقرى الفلسطينية، مما يشكل عائقاً وتحدياً كبيراً أمام التطور العمراني في هذه المدن، ويؤدي إلى نشوء ما يعرف بظاهرة السكن العشوائي.

إضافة إلى ما سبق ذكره من تحديات ومعوقات، هناك تحديات ومشاكل جديدة ظهرت منذ بداية انتفاضة الأقصى في عام 2000 وما رافقها من ممارسات إسرائيلية وإعادة احتلال للمدن الرئيسية والقرى الفلسطينية؛ مما كان له أثر مدمر على مؤسسات وهيئات التخطيط العمراني في الأراضي الفلسطينية وبالتحديد المؤسسات المحلية. وهذه التحديات والمشاكل تتلخص فيما يلي:

1- ندرة الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشاريع تطوير البنية التحتية الضرورية والأساسية، حيث أعاد الاحتلال تدمير ما تم إنجازه بين عامي 1994-2000، وقد شمل ذلك تدمير جزء كبير من شبكات الطرق والصرف الصحي والمياه والكهرباء وغيرها من الخدمات الأساسية التي سعت الهيئات المحلية للحصول عليها في الفترة التي سبقت عام 2000.

2- الاحتلال الإسرائيلي المتكرر لمناطق السلطة الفلسطينية، وما يرافقه من تدمير للبنية التحتية.

3- ضعف الإمكانيات الفنية اللازمة لتنفيذ المشاريع؛ مما يتطلب رفع كفاءة بعض الهيئات المحلية لتمكينه من تنفيذ بعض المشاريع الحيوية.

8.2.2 الخيارات القانونية المتاحة لمواجهة التحديات التنموية في المناطق المسماة "ج":

يرتكز تحليل الواقع القانوني في المناطق المسماة "ج" في محافظة قلقيلية، إلى مسألة غياب السيادة وزدواجية أو تعدد التشريعات في هذه المناطق وما يخلقه ذلك من حالة شاذة تعطي أفضلية ليس فقط للقانون الإسرائيلي بل أيضا استغلال ما هو قائم من قوانين لتنفيذ الأجندة الإسرائيلية. وكمنطلقات للعمل في المناطق المسماة "ج" يمكن الإشارة إلى عدد من المبادئ منها الأفضلية والإغاثة والدعم والحشد، والتي تعتبر أشكال متقدمة من العمل المقاوم للواقع الاحتلالي وأساس منطقي للعمل في هذه المناطق، وهذا بالتأكيد يشمل الجانب أو الإطار القانوني لما يستلزمه من مراجعة لرزم التشريعات بما يضمن تحقيق الأفضلية والإغاثة والتنمية. وتستفيد سلطات الاحتلال من الأفضلية القانونية التي تتمتع بها، لكن هذا الخيار غير متاح للطرف الفلسطيني وال يتوافق مع الواقع الحالي. وتحول دون لجوء الطرف الضعيف لذات الأفضلية التي يستند إليها الطرف القوي. (الخطة الاستراتيجية لمحافظة قلقيلية، 2016، ص93)

وللتفصيل أكثر في هذا المجال فإن سلطة الاحتلال تستند في تدخلاتها في المنطقة "ج" ليس فقط إلى التفوق السلطوي والعسكري على الأرض، وإنما يعزز ذلك صراحة النصوص القانونية الواردة في اتفاقية غزة أريحا (أوسلو 1) والاتفاقية المرحلية (أوسلو 2) وتحديدا المادة "9" (صلاحيات ومسؤوليات المجلس)، والمادة "11" (الأرض) وهذا يشمل أيضاً التنظيم الهيكلي بالنسبة للمناطق المسماة "ج". (الخطة الاستراتيجية لمحافظة قلقيلية، 2016، ص93)

وفي سياق مماثل، حيث ال تزال القوانين الأردنية ومنها القانون 79 لسنة 1966(قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية (سارية)، لكن هذا ال يعطي أية أفضلية للجانب الفلسطيني، فهذا القانون يستفيد منه حاليا الجانب الإسرائيلي باعتباره السلطة الفعلية على الأرض. ويواجه الطرف الفلسطيني نفس الخيارات المحدودة بخصوص المخططات الإقليمية، وهناك إجماع رسمي وفني على أن ما رافق إصدار هذه المخططات من ظروف سياسية، وهي بالأساس خدمة مصالح الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، من جانب، ومن جانب آخر ولكون السلطة الفعلية لتطبيق هذه المخططات هي السلطات الإسرائيلية، فإن هذه المخططات غير ملائمة، ولهذا يجب العمل فلسطينياً على مخططات إقليمية جديدة تأخذ بالاعتبار المصالح الفلسطينية. ورغم التعقيدات السياسية والقانونية واللوجستية، إلا أن ذلك ال يمنع من الشروع بالتحضير لعمل هذه المخططات فلسطينياً. (الخطة الاستراتيجية لمحافظة قلقيلية، 2016، ص93)

أما فيما يتعلق بجانب القانون الدولي لحقوق الإنسان (وليس فقط القانون الدولي الإنساني)، تجدر الإشارة هنا إلى أن الإطار القانوني ركز بشكل واسع على المناطق المسماة "ج"، حيث تمت الإشارة إلى مجموعة الحقوق التي يشملها القانون الدولي لحقوق الإنسان، وإلى أنه حسب اتفاقية قيودا على إسرائيل تتعلق بعدم الإخلال بوحدة ارض الضفة الغربية وقطاع غزة، أوسلو، فإن هناك وأي عمل يأتي ضمن هذا السياق هو عمل غير شرعي بموجب القانون الدولي، وتحديدًا اتفاقية جنيف الرابعة. ووفقًا للمادة 19 من الاتفاقية الانتقالية (أوسلو 2) والتي أشارت صراحة "سوف تمارس إسرائيل صالحيتها ومسؤولياتها بموجب هذه الاتفاقية مع اعتبار الزم للمبادئ والمعايير المقبولة دوليًا ومبادئ حقوق الإنسان وحكم القانون"، وهذا يشمل أيضا ليس فقط المناطق المسماة "ج" وإنما أيضا مناطق "أ" و "ب" وبالتالي فإن الانطلاق من وجود مبادئ فوق قانونية، وهي مبادئ حقوق الإنسان، يجب أن تكون منطلقاً أساسياً لمواجهة القوانين والإجراءات الإسرائيلية على الأرض. ومن هنا تأتي أهمية برامج التدخل مثل توثيق الانتهاكات وإنشاء قاعدة بيانات وأهمية تنسيق الجهود الرسمية والمجتمعية والتنسيق مع البعثات الفلسطينية والتعاقد مع خبراء وأهمية الانضمام إلى الأوساط الدولية، وكل ذلك يأتي ضمن هذا الإطار وهو بالتالي يوفر جدل قانوني ومنطقي قوي يبني عليه ضد السياسات الإسرائيلية التي تحد من البناء والعمل في المناطق المسماة "ج". (الخطة الاستراتيجية لمحافظة قلقيلية، 2016، ص94)

9.2.2 الإطار القانوني لتنفيذ التدخلات والبرامج التنموية في المناطق المسماة "ج" في محافظة قلقيلية:

يمكن تحديد ثلاثة مسارات بديلة محتملة للإطار القانوني لتنفيذ التدخلات والبرامج التنموية في المناطق المسماة "ج" في محافظة قلقيلية: (الخطة الاستراتيجية لمحافظة قلقيلية، 2016، ص94)

1- الامتثال لقانون واجراءات الاحتلال الإسرائيلي، وهذا يخلق تناقضاً مع فكرة التخطيط الوطني والأولويات الوطنية، ويشجع إمكانيات الفساد السياسي والاقتصادي، بالإضافة إلى تعارضه مع هوية الخطة الوطنية للتنمية .

2- التدخل القانوني المباشر من قبل الحكومة الفلسطينية بإصدار تشريعات تتعلق "بممارسة السيادة" في المنطقة المسماة "ج"، وهذا قد يواجه مصاعب بسبب عدم إمكانية التنفيذ على الأرض، الأمر الذي من شأنه أن ينال من فكرة السيادة ويعقد الواقع سواء من ناحية الإرباك التشريعي والمؤسسي الوطني، بالإضافة إلى المخالفة الصريحة لاتفاقية أوسلو وما ينتج عنه من إجراءات إسرائيلية انتقامية وضرورة احتساب المخاطر جيداً كل حالة بمفردها.

3- المسار المقاوم/المعيق للإجراءات الإسرائيلية، هذا المسار هو الأكثر توافقاً مع التوجهات الوطنية خاصة فيما يتعلق بمسائل الإغاثة الإنسانية والمساعدة القانونية، كون السياسات والتوجهات والإجراءات الإسرائيلية ال تتوافق مع السياسات والتوجهات الفلسطينية، وأيضاً هذه السياسات والإجراءات تخالف التزامات إسرائيل وفقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. بالمقابل تكمن مخاطر هذا التوجه في أنه معرض للإجراءات التعسفية الإسرائيلية، بالإضافة إلى سوء التخطيط والعشوائية والمشاكل الاجتماعية والقانونية اللاحقة.

السؤال الأساسي هنا، هل التدخلات في المناطق المسماة "ج" في المحافظة تهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة، أم إغاثة إنسانية، أم التوجهين معاً؟ باعتبار أنه ليس من السهل الفصل بين سياسات التنمية المستدامة والتزامات الإغاثة الإنسانية كون هذان التوجهان مترابطين، لذا يتوجب استمرار العمل وتكثيفه باتجاه إيجاد برامج تنموية وتعزيز ما هو قائم منها في المناطق المسماة "ج"، بما يشمل مشروعات البنية التحتية، شبكات الطرق والمياه والصرف الصحي والكهرباء والاتصالات. وتكمن إشكالية هذه التوجهات في أنها بحاجة إلى موافقة إسرائيلية وبدعم وتنسيق دوليين ومن جهة أخرى، يجب العمل على دعم مشروعات تساهم مباشرة في توفير الخدمات الأساسية في مختلف القطاعات. وهذا يتطلب بالتالي على الصعيد القانوني

استراتيجية وطنية متكاملة تضمن كل من التالية: (الخطة الاستراتيجية لمحافظة قلقيلية، 2016، ص95)

- 1- توفير المساعدة القانونية بكافة صورها: للحد من الآثار السلبية للإجراءات الإدارية والقضائية الإسرائيلية، مع الأخذ بعين الاعتبار مسألة تقييم هذه التوجهات القضائية من حيث مدى نجاحها ومساهمتها في الحد من الإجراءات الإسرائيلية التعسفية، وما يمكن أن ينجم عنها من تخفيف أو زيادة الضغط الدولي على إسرائيل.
- 2- تعزيز سياسة الحشد ضد السياسات والتوجهات والإجراءات الإسرائيلية: كعامل ضغط باتجاه تعزيز الوجود الفلسطيني على الأرض الفلسطينية بشكل عام ولما كانت أكثر الانتهاكات الإسرائيلية تقع في المنطقة المسماة "ج" في المحافظة، سواء الانتهاك المنظم من قبل دولة الاحتلال أو الانتهاكات من قبل المستوطنين، فإنه يجب العمل باتجاه الحشد المجتمعي وتعزيز التنسيق ما بين الجهات الرسمية والمؤسسات المحلية أو الدولية وذلك بتوضيح السياسات الإسرائيلية الواقعية وأثرها في غياب إمكانية تحقيق الدولة المستقلة دون العمل على إنهاء الانتهاكات الإسرائيلية الحالية.

ولما كان لغياب الحلول أثر مباشر في تفرغ هذه المناطق من سكانها من خلال إجبارهم على الانتقال للسكن في مناطق " أ " و " ب " من أجل تحسين مستوى الحياة والحصول على مستوى أعلى من الحقوق الأساسية فإنه يتوجب العمل على إيجاد مجموعة من السياسات والتوجهات الوطنية التي تهدف إلى تعزيز الصمود في هذه المناطق بدل السماح بتفريغها تدريجياً. مع الأخذ بعين الاعتبار المحددات السياسية والقانونية الواقعية، فإن الفرص التي يجب التعامل معها يجب أن تتم مقارنتها ومقاربتها أخذاً بعين الاعتبار المستويات التالية:

- السياسية مقابل القانونية
- الفردية والمجتمعية مقابل الرسمية
- الإقليمية والدولية مقابل المحلية

ومن أجل إعادة التوازن ودفعة عجلة التنمية فإن مجموعة المبادئ الأساسية التي سوف تحكم إطار السياسة الحكومية الفلسطينية تجاه مسألة تنمية المناطق المسماة "ج" في محافظة قلقيلية ستتضمن ما يلي : (الخطة الاستراتيجية لمحافظة قلقيلية، 2016، ص95)

- 1- المعاملة التفضيلية: بسبب ما عانتها هذه المناطق من ظلم سابق وتهميش، وضعف إمكانيات الحلول القانونية، يجب إقرار مجموعة من الإجراءات تعوض عن ذلك وتميز إيجابيا لصالح هذه المناطق المنكوبة وسكانها الفلسطينيين المحرومين.
- 2- الإغاثة الإنسانية: التخفيف من آثار السياسات الإسرائيلية على الإنسان من خلال ربط برامج الإغاثة الإنسانية بالجهد التنموي، ومن جهة أخرى تعزيز برامج المساعدة القانونية لتمكين المواطن من الاستمرار في المواجهة والصمود.
- 3- زيادة الضغط السياسي المحلي والإقليمي والدولي: مما يعني سياسات منهجية تعمل على توثيق الانتهاكات الإسرائيلية والعمل على المستوى المحلي والإقليمي والدولي واستعمال أدوات القانون الدولي الإنساني من أجل إنهاء أثر الاحتلال على حقوق الإنسان الفلسطيني وتقويضه لفرص التنمية.

3.2 النماذج والنظريات:

يعتمد التخطيط العمراني على عدد من الأسس والمعايير ومعظم هذه الأسس يجب استنباطها من نظريات علمية قابلة للتطبيق في حال توافر متطلباتها وظروفها ومن هذه النظريات:

1.3.2 نظرية التفاعل المكاني (التجاذب المكاني):

هي إحدى نظريات قياس التفاعل المكاني، وتعتبر من أقدم النماذج المستخدمة وأكثرها بساطة وشيوعاً، وتقيس هذه النظرية قوة العلاقات الاقتصادية بين مدينتين تختلف سلبياً تبعاً للمسافة بينهما، وإيجابياً تبعاً لحجمها، أي كلما زادت المسافة بين المدينتين قل التفاعل في حين كبر الحجم السكاني للمدينتين يزيد من التفاعل بينهما، ويمكن توضيح ذلك بالمعادلة التالية: (جوابرة، 2001)

$$ت أ ح = س أ \times س ح \text{ م } 2$$

حيث: ت = درجة التفاعل. س أ، س ح = سكان المدينة أ، م = مربع المسافة بين المدينتين.

مجال الاستفادة من النظرية: يمكن الاستفادة من النظرية بقياس التفاعل المكاني بين القرى الموجودة في منطقة الدراسة ومعرفة مدى التفاعل والترابط بينها بحيث يتم معرفة

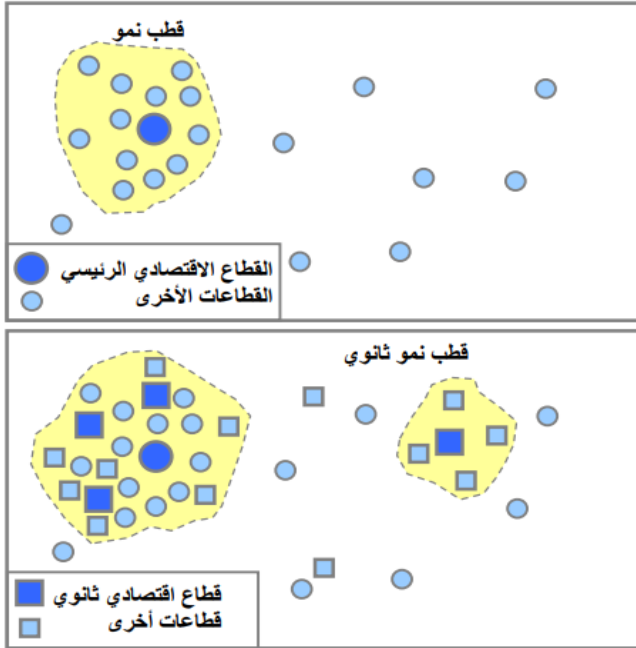
أي التجمعات يوجد بينها تفاعل وترباط قوي وأبها يوجد بينها ترباط وتفاعل ضعيف ومن ثم وضع استراتيجية لتعزيز الترباط القوي الموجود وتفعيل وتنشيط الترباط الضعيف.

2.3.2 نظرية الاستقطاب (أقطاب النمو):

مفهوم الاستقطاب مفهوم واسع وشامل يندرج تحته العديد من النظريات الاقتصادية والجغرافية ويشمل العديد من المصطلحات والمفاهيم مثل أقطاب النمو، مراكز النمو، مناطق النمو، نقاط النمو، محاور النمو، مع أن هذه المفاهيم جميعها تقوم على فكرة أنها منطلقات للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الهيكلية أثناء عملية النمو. (عناني، 2006، ص 34)

إن هذه المفاهيم جميعها ترتبط بالتنمية الاقتصادية البعيدة المدى وتتعاوى مع التنمية على أنها عملية انتقائية في حقيقتها واستقطابية وظيفية في ظاهرها، بالتالي تتمحور هذه المفاهيم جميعها وبما تعبر عنه من أفكار حول مفهوم التركيز الجغرافي للنشاطات التنموية مع الأخذ بعين الاعتبار العديد من الملاحظات التي أهمها: (عناني، 2006، ص 34)

أ. على مستوى التركيب السكاني عند نقطة معينة وفي زمن معين فان نظريات الاستقطاب تهتم بالجوانب التالية:



شكل رقم (1)

1- التركيب الهرمي ضمن نظام الأماكن المركزية

2- دور المدن في التكامل المكاني وفي تغيير النظم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمنطقة

3- الحجم الأمثل للمدينة.

ويوضح الشكل رقم (1) فكرة تشكل قطب النمو.

ب. على مستوى تغيير الأنماط

المكانية خلال عملية النمو الاقتصادي

وفي هذه الحالة تهتم نظريات الاستقطاب بما يلي: (عناي، 2006، ص34)

- الترابط بين النشاط الصناعي والنمو الاقتصادي والتحضر .
 - النمو الاقتصادي باعتبار انه عملية غير متوازنة ترتبط بالتراكم.
 - شكل رقم ()
 - النشاط الصناعي هو الذي يقود عملية النمو الاقتصادي .
 - ايجابيات التراكم والاستقطاب واختلاف المناطق الجغرافية في إمكانيات نموها السكانية والمناخية .
 - هناك عتبة لنمو المدن الذاتي أو باعتمادها على نفسها • أنماط وأشكال الهجرة ذات أهمية في عملية الاستقطاب .
 - التشخيص في النظام الحضري يؤدي إلى حدوث تبادل وظيفي ويعمل على خلق اعتمادية وتبعية بين المدن والأقاليم العقديّة وبنفس مستوى الاختلاف في التركيب الحضري والهرمي .
 - وبالنسبة لمراكز الأقاليم، فإن المدن أو بلدات أو تجمعات حضرية كبيرة أو نشطة تشكل مراكز للنمو والتراكم، ومن خلالها يتم تغيير النظم الاقتصادية والاجتماعية في الدولة أو الإقليم، ولكن هذا الدور يعتمد على التخصص المكاني للمدينة من ناحية وعلى الاختلافات الوظيفية في التركيب الهرمي للنظام الحضري والتركيب الداخلي للمدينة من ناحية أخرى. فالمدن في نظريات الاستقطاب ليست فقط أقطاب أو مراكز لتبادل البضائع والمعلومات وعوامل الإنتاج والتحديث، ولكن أيضاً تشكل مراكز إشعاع لمثل هذه المتغيرات إلى أنحاء الدولة الأخرى، وبشكل يجعل الدولة وحدة مكانية متكاملة. (عناي، 2006، ص34)
 - إن السبب في اعتبار المدن مراكز للنمو يعتمد للترابط القائم بين النمو الاقتصادي والتصنيع من جهة وبين التحضر من ناحية أخرى، ويمكن تعريف أقطاب النمو على أنها المدينة (غالباً العاصمة) التي تتركز فيها الصناعات المختلفة والتي بدورها تعمل على جذب العديد من الصناعات والخدمات المتعددة الأخرى وبشكل يؤدي إلى حدوث عملية التراكم الاقتصادي ومن ثم التركيز السكاني في المدينة مما يؤدي إلى نموها وامتدادها بشكل سريع وملفت للنظر.
- (عناي، 2006، ص34)

أما مفهوم مراكز النمو فغالباً ما يستخدم للتعبير عن عملية الاستقطاب أو التراكم على المستوى الإقليمي. ويمكن تمييز هذه المراكز من خلال موقعها الجغرافي ودورها الوظيفي وقدرتها على تحقيق النمو والمساعدة عليه، وعادة ما تظهر هذه المراكز من خلال الفروق المكانية أثناء عملية النمو ويتركز موقعها غالباً على طرق المواصلات الأساسية في الأقاليم نفسها والأقاليم الأخرى. (عناي، 2006، ص34)

إن هناك عدة أدوار وظيفية لمركز النمو، أهمها ما يلي :

أ- الدور الوظيفي لمركز النمو داخل إقليمه ويتمثل في:

- مركز للعمالة وسوق رئيسي لها .
- مركز خدمات ومركز تجارة جملة وتجارة تجزئة .
- مركز اتصالات.
- مركز ثقافي ومصدر معلومات ومركز إشعاع وتحديث .
- مركز إداري

ب- الدور الوظيفي لمركز النمو في المنظومة الإقليمية ويمثل العديد من المهام هي :

- مركز للاتصالات الخارجية .
- مركز استيراد وتصدير البضائع من وإلى الأقاليم الأخرى .
- مركز تبادل ثقافي مع الأقاليم الأخرى
- مركز مالي لتبادل التحويلات المالية مع الأقاليم الأخرى.

ولكن إحدى أهم الوظائف الأساسية لمركز النمو هو إيجاد روابط قوية مع الصناعات القيادية أو القطاعات الاقتصادية المفتاحية في أقطاب أو مراكز النمو على المستوى الوطني وذلك من أجل نقل النمو وحوافزه من هذه الأقطاب إلى هذه المراكز وأقاليمها، لذلك من مهام مراكز النمو ربط الأقاليم بالاقتصاد الوطني، وكذلك ارتباط المراكز على المستوى الإقليمي مع بعضها البعض بشكل تكاملي يضمن تحقيق التوازن الإقليمي خلال عملية النمو. إن أهم المؤشرات التي يمكن أن تستخدم لقياس النمو في مراكز النمو هي: (عناي، 2006، ص34)

- زيادة الدخل الفردي على مستوى الإقليم على أن تكون هذه الزيادة في حدها الأدنى مساوية للزيادة على المستوى الوطني
- نشاط استثماري شامل وتوزيع منتظم للدخل

- زيادة في إعداد الأيدي العاملة نظراً للهجرة المستمرة من محيط الإقليم لمركزه .
- زيادة سريعة في عدد السكان تسمح بتوفير حجم سكاني كبير وكاف لتدعيم الاختلاف الكبير في الخدمات الخاصة والعامه بين المركز ومحيطه .
- نمو كامن مرتفع يسمح بنمو كبير واعتماد على النفس أكبر .
- قدرة عالية على نقل النمو إلى أنحاء الإقليم (المنطقة المحيطة بالمركز) .
- قدرة كبيره على ربط الإقليم اقتصادياً وبشكل جيد مع الاقتصاد القومي

مجال الاستفادة من النظرية: تؤكد النظرية على ضرورة وأهمية وجود مركز اقتصادي اجتماعي يعمل على جذب واستقطاب السكان إليه بشكل مستمر وفعال ويرفع من القيمة الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة.

انعكاساً لهذه النظرية على مشروعنا فإن تجمع (حجة) يعتبر مركز مجاورة حسب هرمية مراكز الخدمات المعتمد في الخطة الاستراتيجية التنموية لمحافظة قلقيلية وما نسعى لفعله في هذه الدراسة هو رفع قيمة هذا المركز اقتصادياً واجتماعياً ليكون قادراً على العمل بشكل فعال ومناسب.

4.3.2 نماذج القرب السكاني النسبي: Models Potential Population:

تستخدم هذه النماذج في قياس كافة التفاعل المتوقع بين التجمعات السكانية في أماكن أو مدن مختلفة داخل النظام الحضري، ومن أنماط هذا التفاعل تدفق السلع، والمكالمات الهاتفية أو الهجرة وغير ذلك من أنماط الاتصالات الاقتصادية والاجتماعية، كما تستخدم هذه النماذج كمقاييس للتأثير الذي تحدثه مدينة ما أو مكان معين على مجموعة من المدن أو الأماكن الأخرى، ويستخدم أيضاً كمؤشر للموقع الجغرافي النسبي، كذلك يستخدم في قياس قرب المدينة أو المكان بالنسبة لبقيّة المدن والأماكن الأخرى مجتمعة، وينظر إلى هذا النموذج على أنه مجموعة من النماذج وليس نموذجاً واحداً بسبب اختلاف تفسيراتها وتعدد مجالات استخداماتها وتستخدم نماذج القرب النسبي نموذج الجاذبية في قياس التفاعل المتوقع بين التجمعات السكانية في أماكن مختلفة، لكن الفرق بين نماذج القرب النسبي ونموذج الجاذبية هو أن نماذج القرب النسبي تقيس حجم التفاعل المتوقع بين مدينة ومجموعة من المدن، أما نموذج الجاذبية فيقيس حجم التفاعل الفعلي وبين مدينتين فقط . (جوابرة، 2001)

ولقياس القرب النسبي لمدينة ما "س" مثلاً بالنسبة لعدد من المدن الأخرى (أ، ب، ج) فيمكن تطبيق المعادلة التالية: القرب النسبي لمدينة (س) = (عدد سكان المدينة أ المسافة بين (أ، س)) + (عدد سكان المدينة ب المسافة بين (ب، س)) + (عدد سكان المدينة (ج) المسافة بين (ج، س)) + (عدد سكان المدينة (س) المسافة بين (س، س))

وتقاس المسافة للمدينة الواحدة (س)، بأخذ متوسط عدد من أنصاف قطرها، أي قياس المسافة بين عدد من النقاط الواقعة على أطراف المدينة ومركزها، ثم أخذ متوسط هذه المسافات، أو قياس المسافة بين المدينة (س) وأقرب مدينة لها. (جوابرة، 2001)

مجال الاستفادة من النظرية: يمكن الاستفادة من النظرية بقياس التفاعل المكاني بين التجمعات السكانية في منطقة الدراسة ومعرفة مدى التفاعل بينها.

5.3.2 نظرية ماسلو للاحتياجات البشرية:

في عام 1943 وضع أبراهام ماسلو نظرية عن التحفيز البشري تسمى هرم الاحتياجات. وهذه النظرية كانت شهيرة ومنتشرة في الولايات المتحدة، وهي تصف الاحتياجات البشرية وتقسّمها إلى مجموعات خمس عامة. وطبقاً لما يراه ماسلو، بمجرد أن يلبي المرء احتياجاته في مجموعة منها، يكون محفزاً للعمل على تلبية احتياجاته في المستوى الأعلى الذي يلي المستوى الأول، وهكذا.

وهرم ماسلو للاحتياجات يتكون من مجموعات العامة التالية:

- 1- الاحتياجات الفسيولوجية: وهذه تمثل المستوى الأول والأدنى من الاحتياجات، وهي تتعلق بالاحتياجات الأساسية الضرورية للمعيشة، ومنها الحاجة إلى الغذاء، والمأوى.
- 2- الأمن: وهذا المستوى الثاني من الاحتياجات يتضمن حاجة الفرد إلى الأمن والحماية والأمان في أحداث حياته اليومية، الجسدية والمرتبطة بالعلاقات.
- 3- الاحتياجات الاجتماعية: والمستوى الثالث من الاحتياجات يرتبط بالسلوكيات الاجتماعية. إنه يقوم على أساس رغبة الفرد في أن يكون مقبولاً كعضو في جماعة، ويتضمن الرغبة في الحب والعطف.
- 4- احتياجات تقدير الذات: ويرتبط المستوى الرابع من الاحتياجات بحاجة الفرد إلى الاحترام والتقدير والمكانة الاجتماعية ويتضمن الإحساس الذاتي بالكفاءة

احتياجات تحقيق الذات: وهو المستوى الخامس الذي يعد أعلى مستوى من الاحتياجات. واحتياجات هذا المستوى مرتبطة برغبة الفرد في أن يحقق ذاته ويبلغ ذروة إمكانياته عن طريق تنمية واستخدام قدراته والاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة من الإبداع.

مجال الاستفادة من النظرية: يمكن استخدامها من أجل فهم طبيعة احتياجات الناس في منطقة الدراسة والعمل على تحقيقها باستخدام المخططات المعدة.

ويوضح الشكل رقم (2) هرم ماسلو.



شكل رقم (2)

الفصل الثالث: الحالات الدراسية (Case Studies)

1.3 مقدمة عامة:

2.3 حالة الدراسة العالمية: مدينة ستوكهولم (Stockholm)

3.3 حالة دراسية إقليمية: التخطيط الحضري المستقبلي للقاهرة الكبرى

4.3 حالة دراسية محلية: قرية فصايل (Fasayel).

1.3 مقدمة عامة:

يعتبر مفهوم التخطيط في ظروف عدم اليقين من المفاهيم الهامة والواجب أخذها بعين الاعتبار في تخطيط الحالات الطارئة والظروف غير المؤكدة وذلك من أجل التقليل من الآثار السلبية لتلك الظروف والحد من المشاكل الناجمة عنها. كما أن التخطيط المقاوم والمتصدي لواقع معين يعتبر مفهوماً هاماً في عملية التخطيط وتبرز أهمية هذا المفهوم وضرورة الحاجة اليه في حالات النزاع والصراع بين أطراف مختلفة. وتزداد أهمية هذا المفاهيم في حالتنا الفلسطينية باعتبارها تمر بظروف طارئة والتي تعد من أكثر الظروف الحاحاً وحاجة للتخطيط. كما أنها تحتاج بشكل كبير للتخطيط المقاوم الذي يسعى ويهدف لمواجهة المحتل الغاصب ومقاومة مخططاته المعدة للسيطرة على الأرض. وفي هذا الفصل تعمدت إلى أخذ عدة حالات دراسية فيما يتعلق بمفاهيم التخطيط الطارئ والتخطيط في ظروف عدم اليقين والتخطيط المقاوم لحالات عالمية وإقليمية ومحلية وذلك من أجل المحاولة في الاستفادة منها قدر الإمكان في موضوع البحث. فقد تم أخذ مدينة ستوكهولم كنموذج لحالة دراسية عالمية، ومدينة القاهرة الكبرى كنموذج لحالة دراسية إقليمية (عربية)، وقرية فصايل كنموذج لحالة دراسية محلية (فلسطينية). وفي ضوء دراسة كل حالة من الحالات السابقة تم تحديد كيفية الاستفادة من كل حالة في المشروع

2.3 الحالة الدراسية العالمية:

مدينة ستوكهولم (Stockholm):

نبذة عن المدينة:

ستوكهولم هي عاصمة السويد وأكبر مدينة من حيث عدد السكان في البلدان الاسكندنافية. يعيش 96031 نسمة في البلدية، ما يقرب من 1.5 مليون في المناطق الحضرية، و2.3 مليون في المنطقة المتروبوليتانية (UGGLA، 2010). تمتد المدينة عبر أربع عشرة جزيرة حيث تتدفق بحيرة مالارين إلى بحر البلطيق. خارج المدينة وعلى طول الساحل هي سلسلة جزر أرخبيل ستوكهولم. وقد استقرت المنطقة منذ العصر الحجري، في الألفية السادسة قبل الميلاد، وهي أيضاً عاصمة مقاطعة ستوكهولم. ستوكهولم هي العاصمة الوحيدة في العالم التي يوجد بها حديقة حضرية وطنية. (UGGLA، 2010) وتوضح الخريطة رقم (1) مدينة ستوكهولم .



خريطة رقم (1)

في إطار عمل خطة شاملة لمدينة ستوكهولم وضع المخططون رؤية و هدف للتنمية و الخطة وهي: "من أجل مدينة مكتظة جذابة صديقة للبيئة وأمنة للبشر مدينة للمشاة مدينة نابضة بالحياة ومتصلة مع ضواحيها" (UGGLA، 2010)

واجهت عملية التخطيط الحضري في مدينة ستوكهولم العديد من التحديات مثل النمو المستمر والتنمية المستدامة على المدى الطويل ومحدودية مساحة اليابسة بالنسبة للنمو المتوقع وجذب العمال الأكفاء والتخفيف من تغير المناخ وغيرها. (UGGLA، 2010)

لذلك ركزت الخطة الشاملة للمدينة على تسعة محاور رئيسية هي: موقع ستوكهولم وهي مدينة تقع على الماء، النظامان التعليمي والاقتصادي القويان، مدينة متماسكة وحيوية، الترفيه والمناطق الخضراء، نظم النقل الحديثة والمستدامة، المساكن الحديثة المعروضة، نظم إمدادات التنقية والطاقة المتجددة، مدينة تزخر بالقيم الثقافية والتاريخية وتنعم بالصحة والسلامة. (UGGLA، 2010)

المنهجية المتبعة للتخطيط مع الاخذ بالاعتبار ظروف عدم اليقين:

يتطلب قانون البناء والتخطيط السويدي تصفح جميع البلديات السويدية لإنتاج وتحديث الخطة الشاملة التي هي بمثابة توجيهات للخطط التفصيلية وتصاريح للبناء البلديات السويدية لها سلطة واسعة على استخدام الأراضي المحلية التي يشار إليها أحيانا " احتكار التخطيط ". وتنظم عملية استخدام الأراضي من خلال الخطط التنموية المفصلة الملزمة قانونيا ويتم إصدار تصاريح بناء للخطط المفصلة لتجديد الأبنية والإضافات الجديدة . (UGGLA، 2010)

النقاط الأساسية المتبعة للتخطيط المواجه لحالات عدم اليقين: (UGGLA، 2010)

1- خلق بيئة حضرية نابضة بالحياة لمواجهة احتمالية التوسع العمراني على حساب المناطق الخضراء

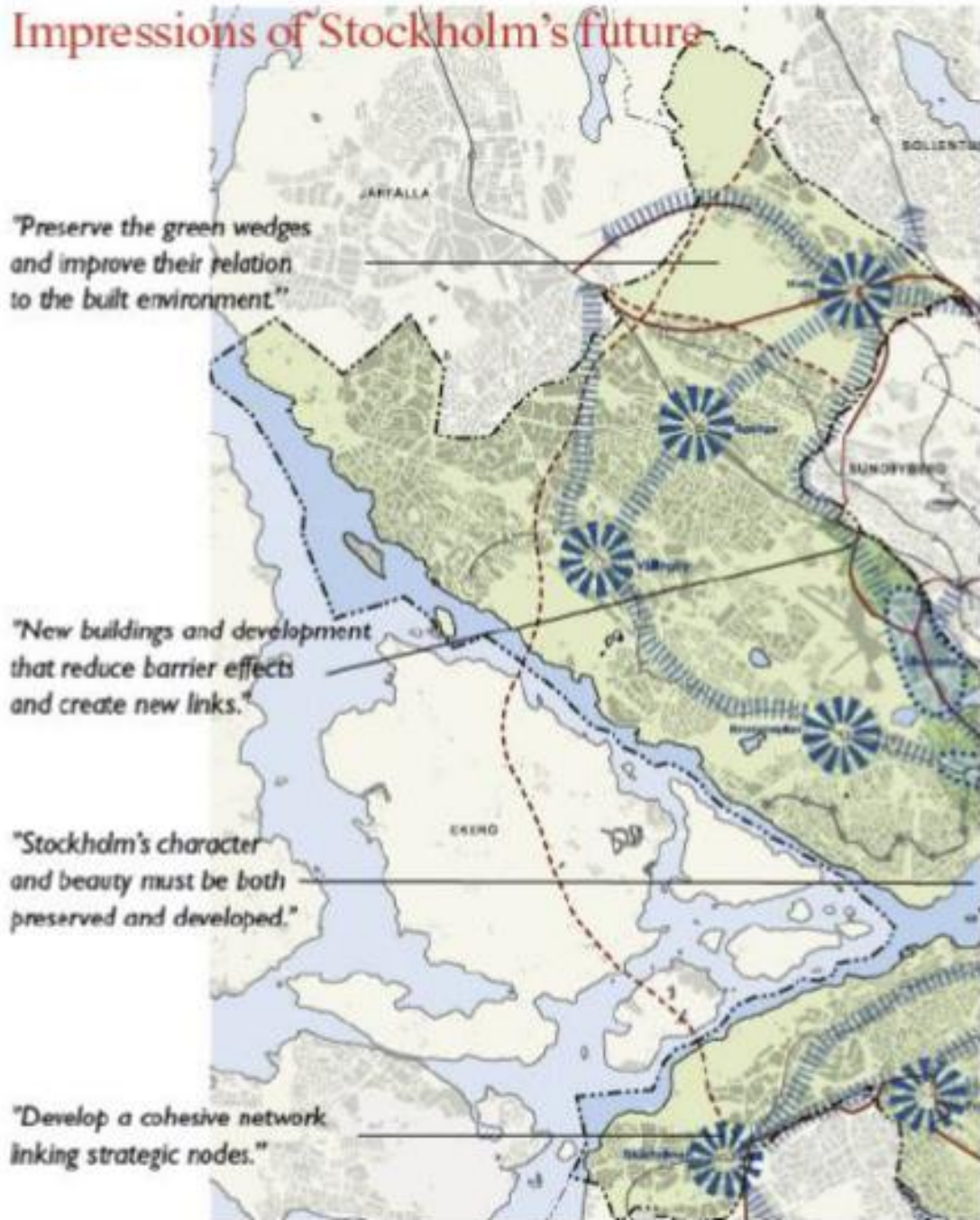
تعتمد البيئة الحضرية امنة على عمليات التنمية في المناطق المأهولة بالسكان في جميع أنحاء المدينة لتلبية الاحتياجات المحلية إلا أن استمرار البناء في ستوكهولم سوف يؤدي إلى التعدي على المناطق الخضراء من باب الحفاظ على جمال المدينة وهوية المدينة ركزت خطة المدينة على جعلها بيئة حضرية كثيفة مكتظة مبنية على أساس متين .

2- ربط مناطق وأجزاء المدينة لمواجهة احتمالية انفصال المناطق فيها وضعف التماسك الاجتماعي بينها يجب أن يتم دمج أجزاء ومناطق ستوكهولم مع محيطهم فالحواجز المادية والمائية تحول دون التفاعل بين الأجزاء المختلفة والوصول إلى الوظائف والتعليم والأنشطة ولذلك فعنه يجب دعم المدينة ببنى تحتية بشكل أفضل وبوسائل نقل عامة وبالدرجات وتهيئة الطرق للمشى وبناء مناطق جديدة بين المناطق السكنية الحالية لزيادة التماسك الاجتماعي واستثمار العديد من الحدائق والأماكن العامة في المدينة.

3- حل مشكلة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الأحياء المختلفة لمواجهة احتمالية وجود بعض المشكلات الاجتماعية والجرائم بين سكان هذه الاحياء لحل مشكلة وجود فوارق اقتصادية واجتماعية بين الأحياء المختلفة يجب أن تركز عمليات التنمية المستقبلية على المناطق المهمشة من ناحية البنى التحتية ومشاريع الإسكان التنموية والخدمات والمرافق العامة.

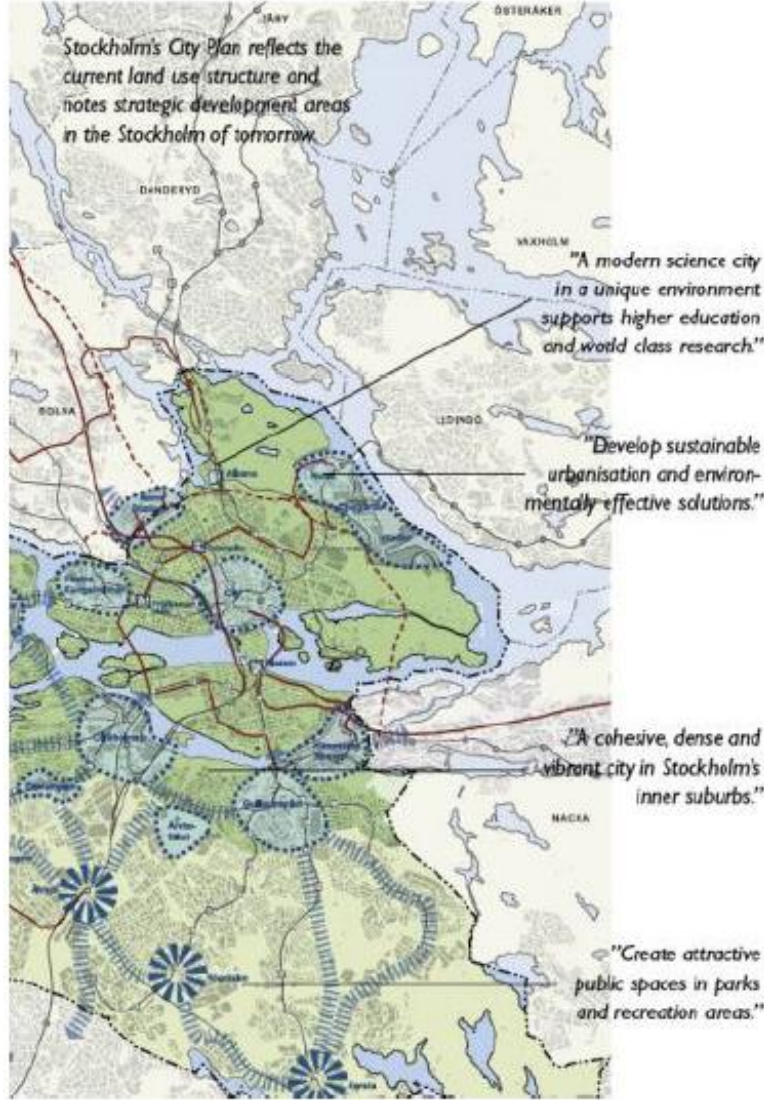
4- تعددية المراكز لمواجهة احتمالية الاكتظاظ المتزايد والغير مرغوب فيه في مركز المدينة الحالي وجاذبية ستوكهولم كمدينة تعتمد على قوة ونمو المنطقة المركزية فيها فهي تؤيد نمط المراكز المتعددة وتطوي العديد من المناطق الأخرى وهذا يتطلب استمرار التكامل بين اماكن السكن والعمل وادخال تحسينات على نظم النقل والتعاون بين المراكز الثانوية والمركز الرئيسي.

وتوضح الخريطة رقم (2) التوسع العمراني المستقبلي لمدينة ستوكهولم: (UGGLA،2010)



خريطة رقم (2)

وتوضح الخريطة رقم (3) مناطق التنمية والتطوير في مدينة ستوكهولم: (UGGLA، 2010)



خريطة رقم (3)

النتائج التوصيات

هناك طريقة رئيسية لنهج مواجهة المخاطر وحالات عدم اليقين وهو افتراض خطر الأنشطة والمجالات المختلفة وتقييها إلى المؤسسات والجهات الفاعلة وينطوي هذا النهج على الاعتماد على مفاهيم الإدارة الرشيدة ويتطلب هذا النهج المزيد من الأفكار العقلانية والموضوعية والأدلة العلمية وكذلك الرقابة الممكنة وتحديث هذه الخطط باستمرار لتعكس الأوضاع والظروف الجديدة والتكيف مع القضايا الراهنة. (UGGLA، 2010)

مجال الاستفادة من هذه التجربة في المشروع:

تكمن الاستفادة من الحالة الدراسية السابقة في المشروع في كيفية ربط المناطق ببعضها البعض ومحاربة انفصال اجزائها عن بعضها وتعزيز ارتباط المنطقة بالمحيط. وهذا ما يعد ضروريا وجوده في تخطيط التجمعات المتضررة بممارسات الاحتلال وسياساته القائمة بشكل أساسي على تعزيز انفصال التجمعات عن بعضها البعض حيث أن منطقة جورة عمرة تعاني من وجود عناصر الفصل بينها من الجدار الفاصل والمستوطنات ومناطق "ج" بالتالي يجب أن يشمل التخطيط فيها على سيناريوهات لتعزيز ربطها ببقية المناطق والمحافظات على اتصالية اجزائها في هذه الظروف.

الحالة الدراسية العربية:

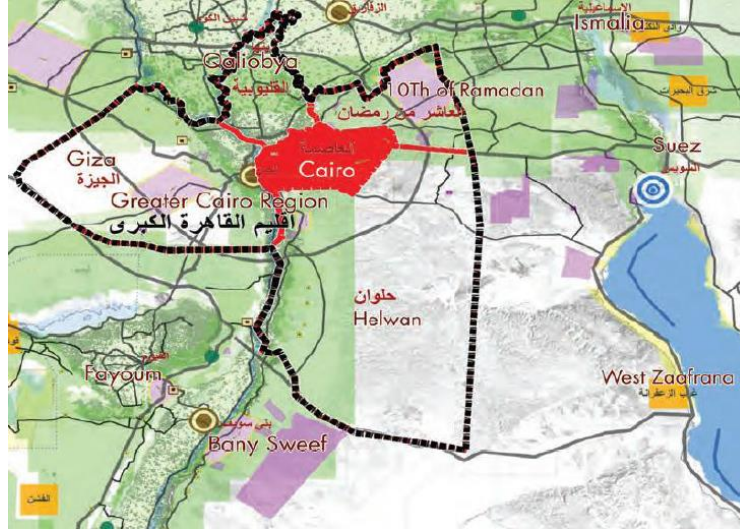
التخطيط الحضري المستقبلي للقاهرة الكبرى

الإطار العام للحالة الدراسية (نبذة مختصة عن الحالة وهدفها) :

يعتبر إقليم القاهرة الكبرى أكبر وأهم أقاليم جمهورية مصر على الإطلاق فهو يضم كل من (محافظة القاهرة وأجزاء من الجيزة والقليوبية وبعض التجمعات العمرانية الجديدة مثل " 6 أكتوبر، الشيخ زايد، و15 مايو، القاهرة الجديدة، العبور، الشروق، وبدر" يبلغ عدد سكانه 16.2 مليون حسب تعداد عام 2012 وهو ما يشكل حوالي 19.5 % من سكان جمهورية مصر العربية.

(2012، Greater Cairo Urban Development Strategy)

وتوضح الخريطة رقم (4) حدود القاهرة الكبرى



خريطة رقم (4)

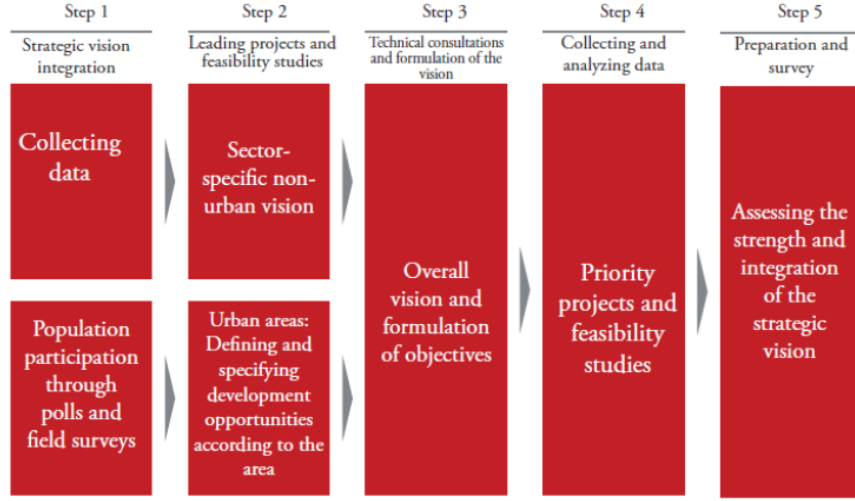
يعتبر هذا الإقليم مقر رئيسي لمعظم المنظمات الدولية وموطن للكثير من الأحداث الأكثر أهمية في العالم فيعاني من الزيادة الكبيرة في عدد السكان وازمة المرور الكبيرة المناطق الغير مخططة والمناطق الخطرة وغيرها من المشاكل والتحديات التي ستذكر في هذا الفصل. يبين هذا الفصل لمحة عن الخطة المتبعة من قبل جمهورية مصر لمواجهة التغيرات التي قد تحدث بسبب الزيادة المتوقعة في حجم وكثافة السكان وضمان تحقيق آمال المجتمع وتطلعاته. (Greater Cairo Urban Development Strategy، 2012)

المنهجية المتبعة للتخطيط مع الاخذ بالاعتبار ظروف عدم اليقين:

كما ذكرنا سابقا أن اقليم القاهرة الكبرى يعاني من العديد من التحديات امام التوسع العمراني والتي من شأنها ان تؤثر في المستقبل على شكل مشاكل تعيق هذه العملية لذلك تم اتباع اسلوب دراسة السيناريوهات المتعلقة بالتحديات المستقبلية. (Greater Cairo Urban Development Strategy، 2012)

ويوضح الشكل رقم (3) خطوات عملية التخطيط في مدينة القاهرة الكبرى

The planning process includes the following five steps:



شكل رقم (3)

كما نلاحظ من الشكل أعلاه أن عملية المشاركة المجتمعية تمت في المراحل الأولى من عملية التخطيط ذلك لاستقصاء التحديات والمشاكل التي يعاني منها السكان باستخدام وسائل عديدة مثل ورشات العمل والاجتماعات والتقارير الدولية وكذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

التحديات المتوقع ان يعاني منها الإقليم ومحاولات التقليل من أثرها:
(Greater Cairo Urban Development Strategy، 2012)

1- يتوقع أن يزداد عدد سكان القاهرة الكبرى ليصل إلى 24 مليون نسمة في عام 1932 بزيادة سنوية قدها 475,000 نسمة لذلك يفضل من الوقت الحالي أن يتجه التخطيط الحضري في القاهرة الكبرى إلى تشجيع مراكز جديدة للتنمية خارج حدودها لجذب السكان وإعادة توزيع السكان داخل حدودها وتوفير مستوى أفضل من المعيشة لجميع قطاعات السكان وتلبية متطلبات التغيير المتوقع في أنماط الاستهلاك السكاني.

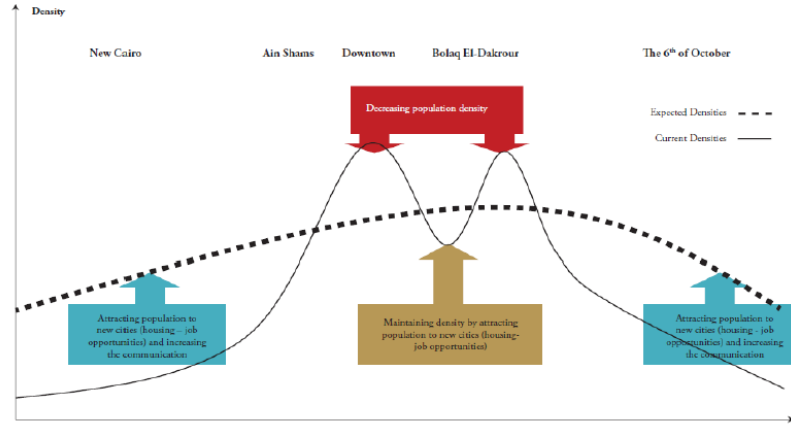
2- من المتوقع أن يؤدي هذا النمو السكاني الكبير ومع ندرة الأراضي المتاحة للتنمية إلى تراكم الظروف الصعبة في المناطق الحضرية كزيادة المناطق الغير مخططة والغير آمنة ونقص في الأماكن والخدمات العامة وزيادة الاختناقات المرورية لذلك يجب أو توجه عمليات التنمية تجاه المجتمعات العمرانية الجديدة لتوفير خيارات سكن متنوعة للجميع وتوطين الصناعات ذات التكنولوجيا العالية قليلة الحاجة إلى العمالة في المركز الرئيس

في القاهرة الكبرى وتحسين البنية التحتية في المناطق الحدودية لتستوعب عدد من النمو السكاني المتوقع.

3- قد تتأثر البيئة سلبا بهذا النمو السريع غير المخطط له لذلك من الممكن أن تزداد نسبة تلوث الهواء والمياه وكذلك من الممكن أن تقل نسبة المساحات الخضراء بسبب الزحف العمراني. لذلك يجب توعية السكان بالقضايا البيئية والعمل من أجل إنتاج المزيد من الطاقة الصديقة للبيئة والحفاظ على الموارد المائية والحفاظ قدر الإمكان على المساحات الخضراء.

نلاحظ أنه تم الاعتماد على السيناريوهات المتوقعة حدوثها في المستقبل عن طريق وجود سلسلة من المؤشرات الحالية لهذه القضايا والتحديات لمنع حدوثها أو على الأقل للتقليل من أثارها.

ويوضح الشكل رقم (4) نموذج للكثافة السكانية الحالية والمستقبلية (بعد التدخل في مدينة القاهرة)



شكل رقم (4)

اعتمدت القاهرة الكبرى على تحقيق عدة نقاط لضمان التخطيط ناجح القادر على مواجهة ظروف عدم اليقين التي قد تحصل: (Greater Cairo Urban Development Strategy, 2012)

1- تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة كمراكز متنوعة وجذابة

- 2- إحياء المنطقة القديمة في القاهرة الكبرى.
- 3- توفير نظام حوكمة فعال لإدارة مشاريع التنمية.
- 4- خلق بيئة مناسبة لازدهار السياحة
- 5- توفير بيئة اقتصادية تنافسية
- 6- تحسين الظروف المعيشية للسكان وتحسين نوعية الحياة.
- 7- الحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة

النتائج والتوصيات

بعد ذكر الحالة الدراسية الخاصة بالقاهرة الكبرى تم الوصول إلى أبرز هذه النتائج:
(Greater Cairo Urban Development Strategy، 2012)

- 1- ركز التخطيط الحضري على المشاركة المجتمعية في جميع مراحله وما يميزه هو اشراك المجتمع المحلي بالمراحل المبكرة من التخطيط.
- 2- تحاول القاهرة الكبرى على المحافظة على قيمتها ومكانتها في جمهورية مصر بشكل عام وفي أفريقيا بشكل عام وتعمل على إيجاد حل لبعض القضايا المتوقعة الحصول إبان زيادة النمو والتطور فيها.
- 3- اعتمدت على السيناريوهات المختلفة لكل قضية وتم اختيار السيناريوهات ذا الفائدة الأعظم على التنمية والسكان.
- 4- يهدف التخطيط إلى تحسين البيئة السكنية لجميع فئات المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية قدر الإمكان.

مجال الاستفادة من هذه التجربة في المشروع:

تكمن الاستفادة من هذه التجربة في المشروع في اعتماد أسلوب المشاركة الشعبية في العملية التخطيطية، وكذلك كيفية إيجاد عدة سيناريوهات لمواجهة الظروف الطارئة واعتماد أكثر السيناريوهات خدمة لمصالح السكان واحتياجاتهم وأيضاً يمكن الاستفادة من الخطط التفصيلية المعدة لإيجاد اقتصاد منافس.

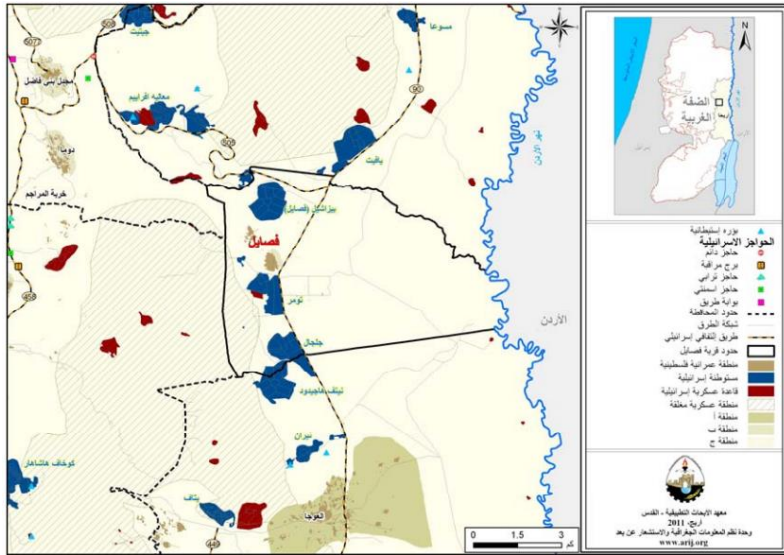
وهذا ما نحتاج اليه في قرية "عزون العتمة" حيث هناك ضرورة لوضع عدة سيناريوهات تخطيطية واختيار السيناريو الأكثر مقاومة للمحتل وتلبية لاحتياجات السكان بمشاركتهم الفاعلة في العملية التخطيطية كما نحتاج إلى إيجاد اقتصاد مقاوم منافس لاقتصاد المحتل وخصوصا ان المنطق تعتبر منطقة زراعية.

الحالة الدراسية المحلية:

قرية فصايل (Fasayel).

الموقع:

هي إحدى قرى محافظة أريحا، وتقع شمال مدينة أريحا على بعد 5.18 أم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة أريحا). يحدها من الشرق نهر الأردن، ومن الشمال قرية الجفتك، ومن الغرب قرية المغير (من محافظة رام الله والبيرة)، ومن الجنوب بلدة العوجا (وحدة



تقع القرية على ارتفاع 281 مترا تحت مستوى سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 239 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 23 درجة مئوية،

ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 49 % (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريح، 2011)

تم تأسيس مجلس قروي فصايل عام 1994 م. ويتكون المجلس الحالي من سبعة أعضاء تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريح، 2011).

نبذة تاريخية:

يعود سبب تسمية القرية بهذا الاسم نسبة إلى الخيول الأصيلة (الأصايل) التي كانت تربي في هذه القرية منذ القدم. ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى ما قبل عام 1948 م. ويعود أصل سكان

قرية فصايل إلى فلسطينيين لاجئين من داخل الخط الأخضر بعد حرب عام 1948، حيث أقاموا هناك مخيماً. وبعد حرب عام 1967، نزح العديد من اللاجئين إلى الأردن. أما بالنسبة للسكان الحاليين فهم في الأصل رعاة أغنام سكنوا المخيم.

السكان :

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية فصايل بلغ 029,1 نسمة، منهم 516 نسمة من الذكور، و513 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 190 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 202 وحدة.

العائلات :

يتألف سكان قرية فصايل من عدة عائلات، منها: عائلة التعامرة، وعائلة السوارعة، وعائلة الرشيدة، وعائلة الشلايفة، وعائلة الكعابنة.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي:

بناء على اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية فصايل إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف مساحة 233 دونماً (5.0% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية مناطق (ب)، وهي المناطق التي تخضع إدارياً لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، بينما تخضع أمنياً لسيطرة إسرائيل، وهذه تشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات.

والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، والتي تشكل نسبة ضئيلة جداً من المساحة الكلية للقرية. بينما تم تصنيف 593,46 دونماً (5.99% من مساحة القرية الكلية) مناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق (ج) هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة. ويوضح الجدول رقم (1) نسب الأراضي. ويوضح الجدول رقم (1) تصنيف الأراضي.

نسبة التصنيف من مساحة القرية	المساحة بالدونم	تصنيف الأراضي
0	0	مناطق (أ)

مناطق (ب)	233	5,5%
مناطق (ج)	46593	99,5%
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	46826	100%

جدول رقم (1)
المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية (أريج)

قرية فصايل وممارسات الاحتلال الإسرائيلي:

تم مصادرة آلاف الدونمات من قرية فصايل لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي القرية، إضافة إلى شق الطرق الالتفافية الإسرائيلية بهدف ربط هذه المستوطنات بالأخرى المجاورة والقواعد العسكرية الإسرائيلية. فقد صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية 363,3 دونما من أراضي قرية فصايل (2.7% من المساحة الكلية للقرية) من أجل إقامة أربع مستوطنات إسرائيلية، وهي مستوطنة تومر، مستوطنة جلجال، مستوطنة بيتسائيل، ومستوطنة نتيف هجود. ويقطن هذه المستوطنات اليوم ما يزيد عن 500 مستوطن إسرائيلي. ويوضح الجدول رقم (2) المستوطنات المقامة على أراضي القرية.

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي القرية
تومر	1978	1049
جلجال	1970	858
بيتسائيل	1981	1242
نتيف هجود	1979	215
المجموع		3363

جدول رقم (2)
المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية (أريج)

ولم تتوقف المصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية فصايل عند هذا الحد، بل شهدت القرية مصادرة المزيد من أراضيها خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي، لإقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية على أراضي القرية على مساحة قدرها 67 دونما لحماية المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة. أما صادرت إسرائيل المزيد من أراضي قرية فصايل لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 90، والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 505، بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها بالمستوطنات الإسرائيلية الأخرى المجاورة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق

الالتفافية يكمن بما يعرف بمساحة الارتداد أو (Zone Buffer) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة تكون 75 متراً على جانبي الشارع سياسة الهدم والتهجير في قرية فصايل:

تتعهد السلطات الإسرائيلية استهداف المنازل والمنشآت الفلسطينية الواقعة في المناطق المصنفة "ج" بذريعة أنها تخضع لسيطرة أمنية وعسكرية إسرائيلية مطلقة حسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة، حيث يترتب على الفلسطينيين القاطنين فيها أو من ينوون البناء والتوسع فيها أيضاً استصدار تصاريح خاصة من الإدارة المدنية الإسرائيلية تسمح لهم بالبناء والتوسع. ومن الجدير بالذكر أن السلطات الإسرائيلية تقوم بتضييق الخناق على المواطنين الفلسطينيين المتقدمين لاستصدار تراخيص بناء في أراضيهم الواقعة في مناطق "ج" حيث تفرض عليهم شروطاً مرهقة يجب استيفاؤها حتى يتم الموافقة على استصدار تراخيص بناء، وقد تأخذ شهوراً وأعواماً في انتظار الرد من الإدارة المدنية الإسرائيلية، وفي معظم الحالات يتم رفضها بذريعة عدم استيفائها للشروط الإسرائيلية المرهقة، ناهيك عن المبالغ الطائلة التي يدفعها المواطن الفلسطيني من أجل الحصول على ترخيص بناء في مناطق "ج". ونظراً للحاجة الماسة للمأوى ومواكبة الزيادة السكانية، يضطر الفلسطينيون للبناء دون تراخيص صادرة عن الإدارة المدنية الإسرائيلية فيما يلي عرض لمخططات التهجير والإخلاء الصادرة بحق أهالي قرية فصايل الفلسطينية:

ففي شهر تشرين الثاني من العام 2009، استهدفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرية فصايل حيث سلمت أهالي قرية فصايل أوامر عسكرية لوقف العمل والبناء في العديد من البركسات السكنية وحظائر الحيوانات بحجة عدم الترخيص، لوقوعها في منطقة مصنفة 'ج'. وكانت الأوامر العسكرية الإسرائيلية قد استهدفت أحد عشر عائلة فلسطينية في القرية معظمها تعتمد على تربية الحيوانات لكسب عيشها.

كما سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أهالي قرية فصايل في الثامن من شهر آذار من العام 2010، سبعة مواطنين من قرية فصايل إخطارات بإخلاء منازلهم وإزالة عدد من حظائر الأغنام والبركسات بحجة البناء غير المرخص في المناطق المصنفة (ج) خلال فترة أسبوعين من تسلمهم الإخطارات وإعلان الاحتلال بعض تلك المناطق مناطق عسكرية مغلقة لا يسمح الدخول إليها .

كذلك في التاسع من شهر حزيران من العام 2010، سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من المواطنين الفلسطينيين في قرية فصايل أوامر عسكرية تقضي بإخلاء منازلهم وحظائر الأغنام التابعة لهم والبركسات التي تستخدم لتخزين الأعلاف، بحجة أن هذه الممتلكات تم بناؤها دون ترخيص صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية بسبب وقوعها في المناطق المصنفة

'ج'، والتي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة. وتستهدف الأوامر العسكرية ثلاثة منازل فلسطينية وحظيرة للأغنام مصنوعة من الصفيح.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلية قد حددت الأول من شهر تموز من العام 2010، موعداً لتنفيذ إخطارات الهدم وإزالة الممتلكات الفلسطينية في القرية. وفي التاسع من شهر أيار من العام 2011، وكانت قرية فصايل الفوقا على موعد جديد من الانتهاكات الإسرائيلية، فقد اقتحمت اللجنة الفرعية للتفتيش والبناء التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية القرية، وقامت بتسليم خمس عائلات فلسطينية إخطارات بوقف البناء والعمل في منشآت سكنية وزراعية بسيطة مصنوعة من الصفيح والطين، وذلك بحجة البناء غير المرخص في المناطق المصنفة "ج".

وأمهلت أصحاب المنشآت المخطرة حتى الحادي والعشرين من شهر تموز من العام 2011، لتصويب أوضاع تلك المنشآت في محكمة 'بيت إيل' الإسرائيلية في رام الله.

وفي اليوم الرابع عشر من شهر حزيران من العام 2011، ودون سابق إنذار، قامت جرافات الاحتلال الإسرائيلية يرافقتها أثر من 30 آلية عسكرية باقتحام قرية فصايل، وهدمت العديد من المنشآت السكنية والحيوانية ومنافع أخرى في القرية، هذا بالإضافة إلى اقتلاع مفاتيح الكهرباء والكوابل التابعة لها، والتي تزود القرية بالكهرباء، وسرقتها بالكامل، الأمر الذي أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي. وحسب المسح الميداني لعملية الهدم التي حصلت في القرية، بلغ عدد العائلات المتضررة من عملية الهدم 15 عائلة. وبلغ مجموع الأضرار الناتجة عن عمليات الهدم الأخيرة 13 خيمة للسكن، 10 بركسات، 4 حمامات، و10 مطابخ صغيرة.

وفي العشرين من شهر كانون الأول من العام 2011، قامت الإدارة المدنية الإسرائيلية يرافقتها عشر سيارات عسكرية إسرائيلية وجرافتان باقتحام قرية فصايل الوسطى البدوية، وأعلنت القرية منطقة عسكرية مغلقة لفترة ساعتين، واستأنفت عمليات التجريف والهدم في القرية. وتوزعت عمليات الهدم في قرية فصايل، إلا أن معظمها تركز في منطقة فصايل الوسطى تحت عدة ذرائع، أولها أن المنشآت القائمة واقعة في منطقة مصنفة إسرائيلياً 'منطقة عسكرية مغلقة'، وأن المنشآت القائمة غير حائزة على التصاريح والرخص الإسرائيلية اللازمة للبناء من الإدارة المدنية الإسرائيلية، وكذلك بسبب أن المنشآت القائمة واقعة في منطقة مصنفة أيضاً 'منطقة أثرية'، حسب ادعاء ضابط إسرائيلي في الإدارة المدنية الإسرائيلية كان متواجداً في الموقع.

اقتراحات للتخطيط المقاوم في القرية:

كانت هناك مبادرة للتخطيط المقاوم في قرية فصايل معدة من قبل (IPCC) حيث بدأت هذه المبادرة عام 2009 و تم عقد اجتماعات مع المجتمع من أجل الحصول على مدخلات في هذه

العملية. في عام 2010، تم إعداد خطة حتى عام 2030، وتم تقديمها إلى المجلس المحلي للمناقشة النهائية.

أهداف هذا المخطط:

- 1- هو إنقاذ عدد من المنازل القائمة من الهدم.
- 2- وضمان أن المجتمع يملك مساحة كافية للتوسع المستقبلي بما يواكب احتياجاته.
- 3- وتطوير شبكة طرق بدلاً من الطرق الترابية الموجودة
- 4- وتوصيل الجزأين المنفصلين من قرية فصايل.

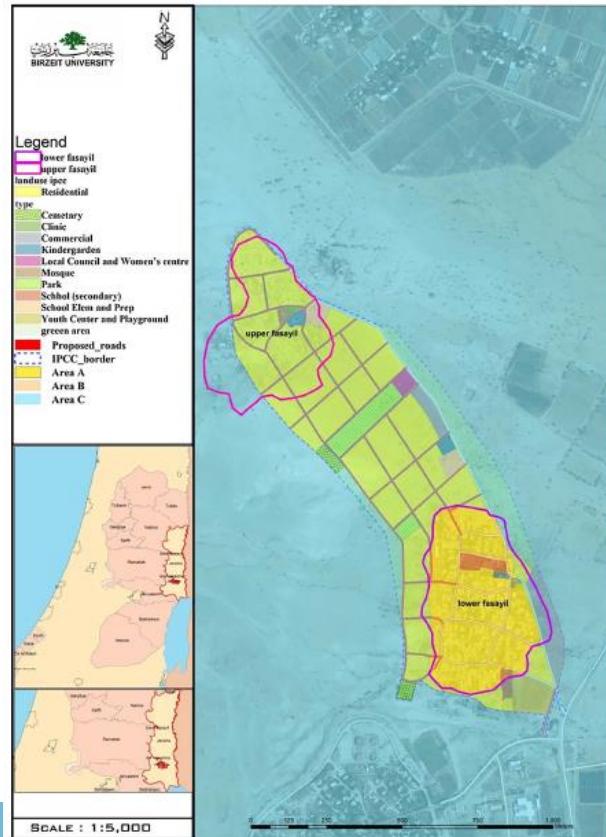
مخطط القرية الجديد:

بسبب القيود المحيطة بالقرية من المستعمرات الإسرائيلية المحيطة بها من ثلاثة جوانب والطريق السريع الذي يربط بين المستعمرات الإسرائيلية من الجانب الرابع كان الخيار الوحيد للتوسع هو الفضاء الفارغ بينهما.

كتن المخرج النهائي للمخطط يحوي الجزأين الاثنتين مرتبطين في نسيج واحد. وكذلك قدمت الخطة الرئيسية

مساحة كافية للتوسع في المستقبل، ومنطقة مركزية للمجتمع خدمات.

توضح الخريطة رقم (6) المقترح الجديد للمخطط الهيكلي للقرية



خريطة رقم (6)

مجال الاستفادة من هذه التجربة في المشروع:
تكمّن الاستفادة من هذه التجربة في المشروع في معرفة كيفية ربط الأجزاء المنفصلة من التجمعات ببعضها البعض والتي انفصلت عن بعضها لأسباب سياسية وأيضاً كيفية التخطيط في المناطق والتجمعات لسكانية الفلسطينية بما يضمن تلبية احتياجات السكان وفق النمو السكاني المتوقع لهم.
وتعاني التجمعات العمرانية في منطقة جورة عمرة حيث تعاني من انفصال أجزائها عن بعضها البعض بسبب وجود معيقات سياسية كالمستوطنات والجدار والمناطق الصناعية الإسرائيلية ومناطق "بالتالي هي في أمس الحاجة لسيناريوهات تخطيطية تعمد إلى تعزيز ترابط أجزائها ببعضها البعض.

الفصل الرابع: موقع المشروع (Project Site)

1.4 فكرة المشروع

2.4 مبررات اختيار فكرة المشروع

3.4 موقع المشروع

4.4 مبررات اختيار منطقة الدراسة

5.4 تشخيص الوضع القائم

1.5.4 الوضع الإقليمي

2.5.4 استخدامات الأراضي الحالية

3.5.4 نمط وهيكلية التجمعات

4.5.4 الخصائص الطبيعية

5.5.4 السكان والديموغرافيا

6.5.4 البنية التحتية

7.5.4 الخدمات والمرافق المجتمعية

8.5.4 الاقتصاد المحلي

9.5.4 البيئة والموروث الثقافي

10.5.4 التخطيط العمراني

6.4 تحليل الموقع

1.6.4 المؤثرات السلبية

2.6.4 المؤثرات الإيجابية

1.4 فكرة المشروع:

تقوم فكرة المشروع على عدد من النقاط وهي:

- 1- التخطيط المقاوم لمنطقة جورة عمرة باعتبارها منطقة متضررة بسياسات الاحتلال الإسرائيلي التخطيطية من بناء المستوطنات والجدار الفاصل ومناطق "ج" بالإضافة لوجود بؤر استيطانية صناعية.
- 2- تطوير منطقة " جورة عمرة في محافظة قلقيلية من كافة النواحي التخطيطية وعلى جميع الأصعدة.
- 3- تعزيز التكاملية في الأداء بين التجمعات في منطقة جورة عمرة من اجل النهوض بواقع الخدمات المقدمة للمواطنين في المنطقة.
- 4- ربط المنطقة بالمحيط باعتبارها تحوي مركز حضري للمجاورة والموجود في قرية حجة.

2.4 مبررات اختيار فكرة المشروع:

- 1- قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت مفهوم التخطيط المقاوم للاحتلال وخصوصاً في منطقة جورة عمرة.
- 2- عدم تكاملية التخطيط بين التجمعات السكانية في منطقة جورة عمرة بالتالي أدى ذلك إلى نقص في كفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين.
- 3- تهديد المنطقة من قبل الاحتلال الإسرائيلي بالتوسع فيها وذلك لكثرة وجود المستوطنات والبؤر الاستيطانية الصناعية فيها.
- 4- وجود مشروع قائم تسعى وزارة الحكم المحلي في محافظة قلقيلة لإنجازه بالتعاون مع الاتحاد البلجيكي.
- 5- أهمية المشروع على الصعيد الوطني والسياسي ولما له من دور في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني

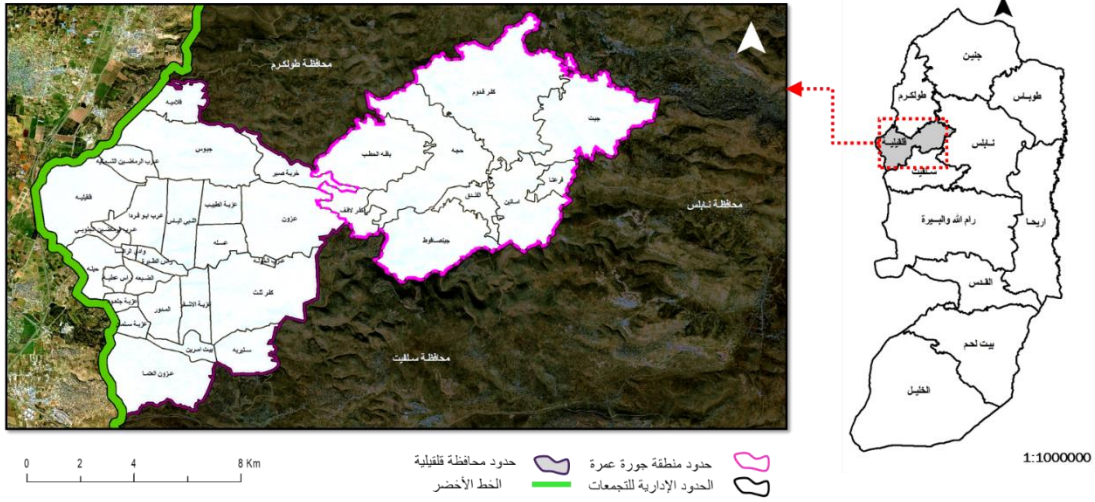
3.4 موقع المشروع:

الموقع الجغرافي:

تقع منطقة جورة عمرة في محافظة قلقيلية في الجزء الشرقي الشمالي منها في شمال الضفة الغربية.

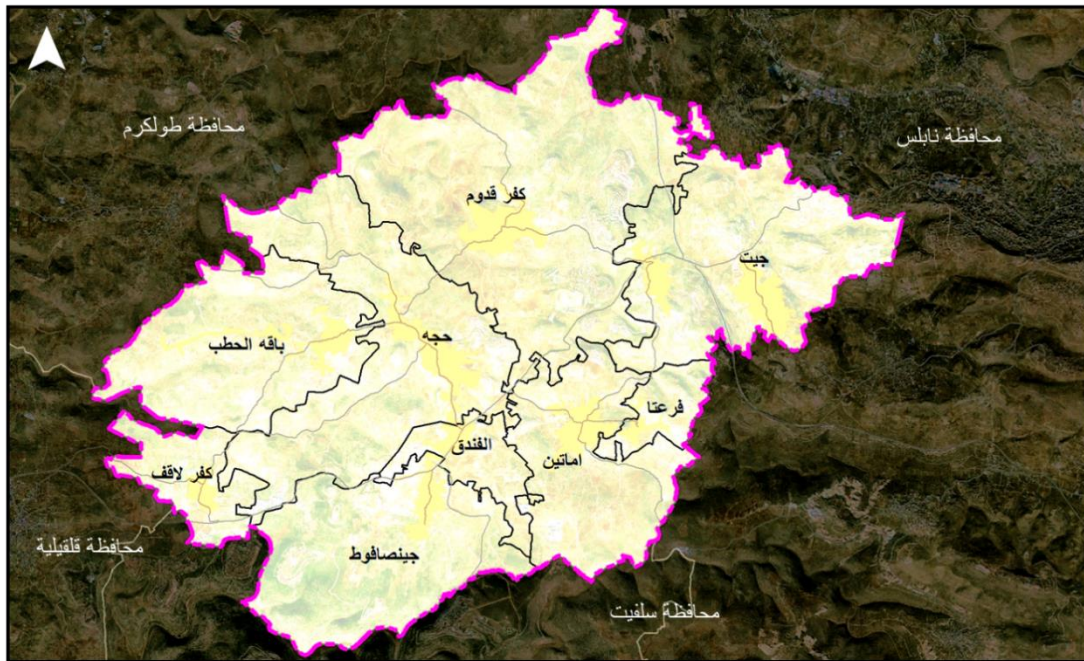
وتتوسط منطقة الدراسة أربع محافظات رئيسية وهي: طولكرم، نابلس، سلفيت وقلقيلية

وتتكون منطقة جورة عمرة من تجمع عنقودي لعدد من القرى تشمل تسع تجمعات؛ حجة، وكفر لاقف، وجينصافوط، والفندق، وبقا الحطب، واماتين، وفرعتا، وكفر قدوم، وحيت.
وتوضح الخريطة رقم (7) موقع المشروع



الخريطة رقم (7)

وتوضح الخريطة رقم (8) التجمعات السكانية في منطقة الدراسة



الخريطة رقم (8)

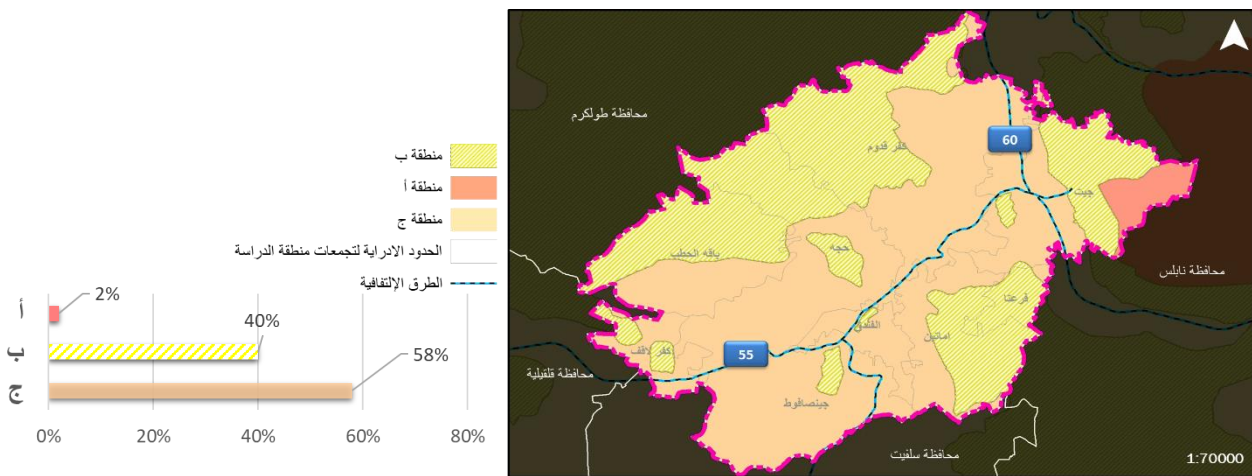
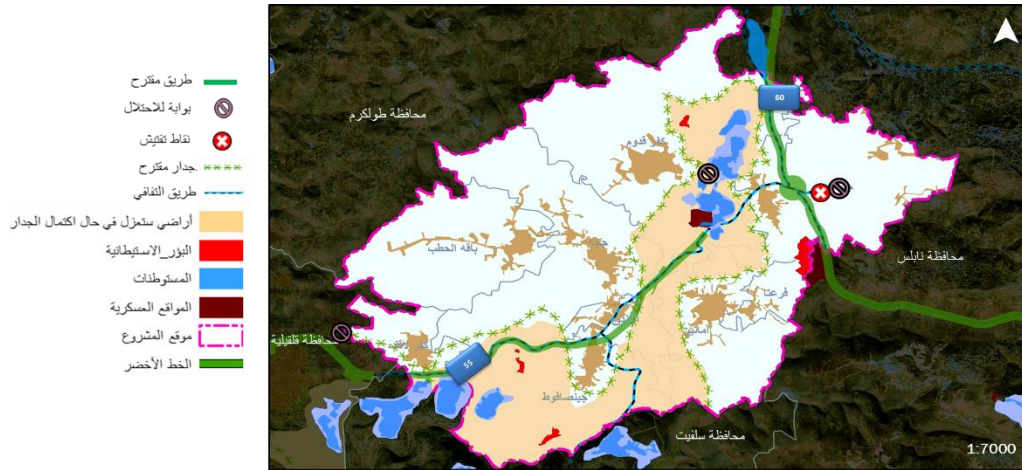
4.4 مبررات اختيار منطقة الدراسة:

أ- مبررات سياسية: بشكل أساسي تم التركيز على البعد السياسي في اختيار موقع المشروع وقدم تم اختيار منطقة جورة عمرة بسبب ظروف سياسية حساسة تواجهها المنطقة مما يجعلها على قائمة الأولويات من حيث مشاريع التخطيط وخاصة التخطيط المقاوم، ومن اهم هذه المبررات السياسية ما يلي:

- 1- وجود مناطق صلاحيات تصنيف " ج " بنسبة كبيرة في المنطقة
- 2- جدار الفصل العنصري المخطط له في المنطقة والذي يحد من التوسع العمراني الفلسطيني ويسهم في تعزيز انفصالية التجمعات الفلسطينية عن بعضها البعض
- 3- انتشار المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة والتي تسهم بشكل كبير في إعاقة توسع التجمعات العمرانية الفلسطينية.

4- وجود بؤر استيطانية في منطقة التخطيط

وتوضح الخريطة رقم (9) ورقم (10) المبررات السياسية لاختيار منطقة الدراسة

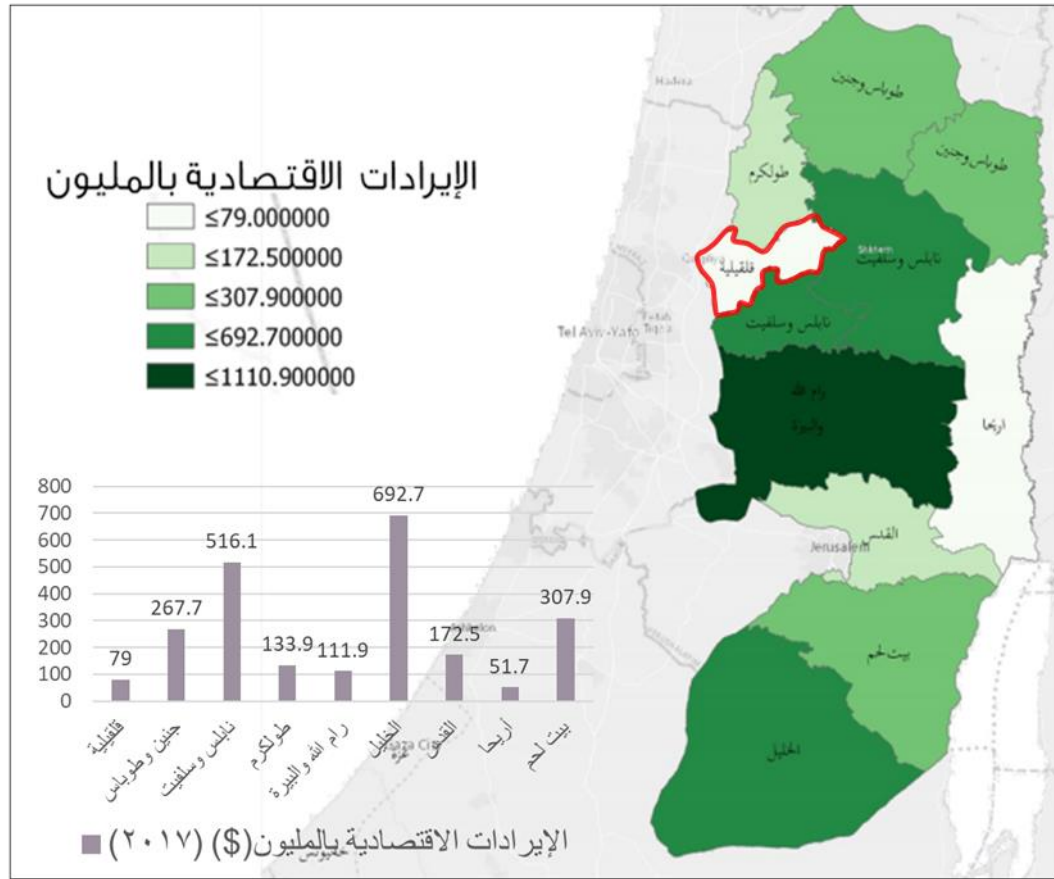


ويوضح الجدول التالي ملخص للوضع الجيوسياسي في المنطقة

المؤشر	القيمة	التقييم		
		جيد	متوسط	سيئ
عدد المناطق الاستيطانية	2			√
عدد المستعمرات الإسرائيلية	5			√
عدد البؤر الاستيطانية	4			√
عدد القواعد العسكرية	1			√
نسبة أراضي ج	%58			√
نسبة أراضي ب	%40			√
نسبة أراضي أ	%2			√
عدد مداخل التجمعات المغلقة	1			√
حالة جدار الضم والتوسع	مخطط له	√		
طول جدار الضم والتوسع	30 كم			√
نسبة الأراضي التي سيعزلها جدار الضم والتوسع	%30			√

جدول رقم (3)

- ب- مبررات تتعلق في محافظة قلقيلية: هناك بعض المبررات التي تتعلق في محافظة قلقيلية بشكل خاص والتي تنفرد بها المحافظة عن باقي المحافظات وتجعل تجمعاتها محطة لمشروع تخطيط عمراي في الضفة الغربية ومن اهم هذه المبررات ما يلي:
- 1- ضعف تكامل واستمرارية وتواصل النسيج العمراني بين التجمعات السكانية.
 - 2- ضعف العلاقة التكاملية بين قرى المحافظة بعضها مع بعض وأيضاً ضعف ارتباطها مع مدينة قلقيلية وزيادة اعتمادها على مدن في محافظات مجاورة.
 - 3- وجود خطة استراتيجية جديدة لمحافظة قلقيلية والتي تضم مشاريع تطويرية تهدف للارتقاء بالتجمعات على مستوى المحافظة.
 - 4- ضعف مستوى المحافظة الاقتصادي بشكل عام على الرغم من احتوائها على عدد كبير من فرص التنمية والتطوير الاقتصادية والغير مستغلة وهذا ان دل على شيء يدل على ضرورة اعتماد هيكلية اقتصادية تسعهم في تطوير التجمعات فيها.
- وتوضح الخريطة رقم (11) مستوى محافظة قلقيلية الاقتصادي بالنسبة لباقي محافظات الضفة



الخريطة رقم (11)

ج- مبررات تتعلق بسهولة الحصول على البيانات: حيث تتوفر لدى الباحثة قاعدة بيانات كاملة عن منطقة الدراسة بالتالي لا تواجه أي صعوبات في جمعها.

د- وجود مشروع تخطيطي قائم في هذه المنطقة بالتحديد "مشروع أرض" وهذا المشروع متبنى من وزارة الحكم المحلي الفلسطينية بالتعاون مع الاتحاد البلجيكي.

5.4 تشخيص الوضع القائم

يعتبر تشخيص الوضع القائم ضرورة من الضرورات قبل البدء بالمشروع وذلك من أجل فهم طبيعة المنطقة على جميع الأصعدة ومعرفة امكانياتها واحتياجاتها وتطلعاتها وبالتالي الخروج بمخطط يناسب المنطقة ونابع من واقعها.

1.5.4 الوضع الإقليمي

يهدف تقييم الوضع الإقليمي إلى تحديد وتحليل التأثيرات على منطقة التخطيط فيما يتعلق بالمستقبل كاستيعاب النمو والخدمات وذلك عن طريق الاهتمام بتحديات الحاجة للتوسع المكاني في ظل منطقة التخطيط والتي كان سببها عدة عوامل للتنمية الإقليمية مثل الخدمات ومشاريع البنية التحتية (مكبات النفايات) والخدمات فوق المحلية كالمستشفيات والجامعات، والإطار الإقليمي للتنمية الاقتصادية بالتالي معرفة العرض والطلب على الوظائف

هرمية مراكز الخدمات على المستوى الإقليمي :

مركز اقليمي (نابلس و رام الله).

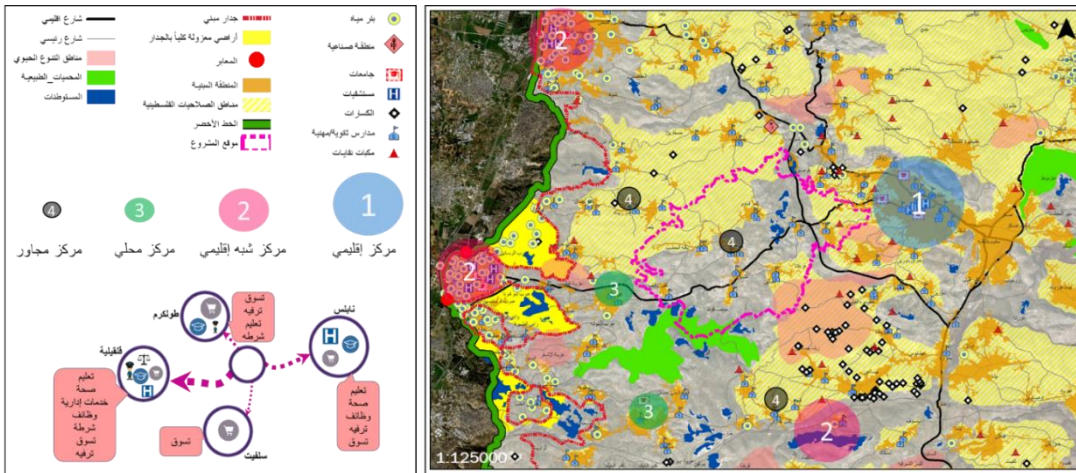
مركز شبه اقليمي (قلقيلية).

مركز محلي(عزون).

مركز مجاور(حجة).

المركز الإقليمي: هو المركز الذي يخدم وظائف النظام العالي، مثل المستشفيات والجامعات والمؤسسات الثقافية، والفنادق ويكون عد سكانها كبير وتخدم مناطق عديدة. اما مركز المجاورة يتوفر فيها خدمات محدودة وتعتمد على غيرها من المراكز ويكون عدد سكانها اقل. حيث يتم ترتيب المراكز في اربع مستويات وفقا لمضمون تعلق الوظيفة في الخدمات المتوفرة، بحيث ان اي مركز يخدم منطقة ما في كثير من النواحي منها: الزبائن والسلع والانشطة التجارية وغيرها بناءً على علاقة عدد السكان بوظيفة المركز.

وتوضح الخريطة رقم (12) الوضع الإقليمي وملخص العلاقة مع المحيط

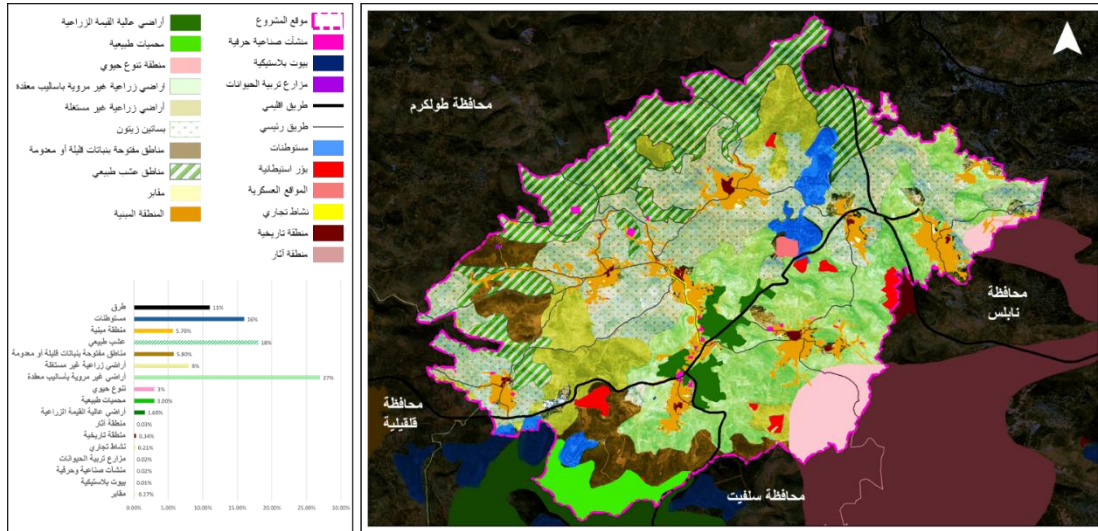


الخريطة رقم (12)

2.5.4 استخدامات الأراضي الحالية

الهدف من اعداد خرائط استخدامات الاراضي الحالية، هو توفير معلومات حول اوضاع التطور في الوقت الراهن والتي تتعلق بتوزيع استخدامات الاراضي الخاصة والعامة، وتوزيع الخدمات المجتمعية والانشطة الاقتصادية الرئيسية على وجه الخصوص. ولا يعتبر التزام الدقة في تعيين حدود الارضي الفردية امرا ضروريا، وانما اظهر الاستخدامات السائدة في المنطقة، وموقع الخدمات المجتمعية الكبيرة، والمرافق الكبيرة وشبكات المواصلات الرئيسية.

وتوضح الخريطة رقم (13) استخدامات الأراضي الحالية

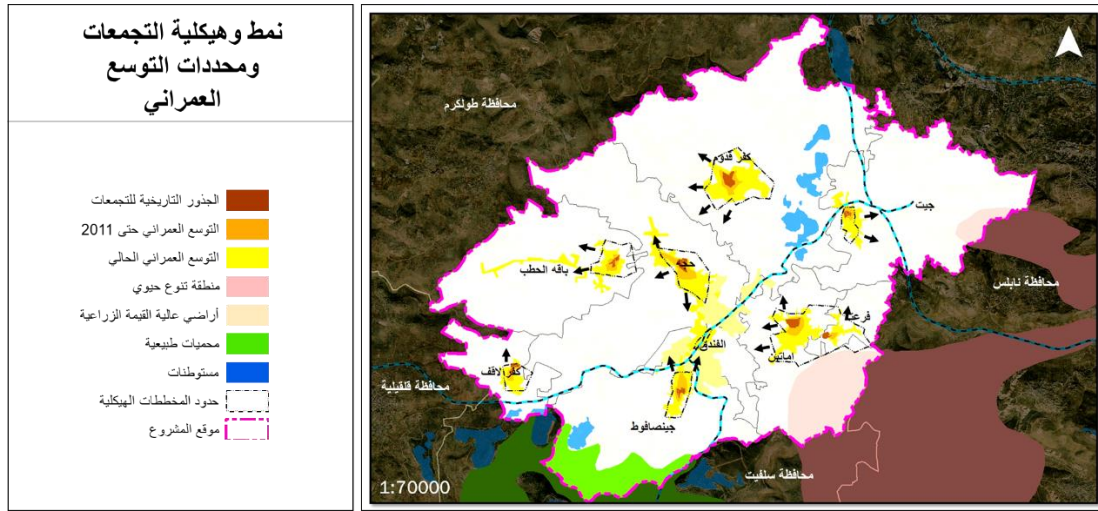


الخريطة رقم (13)

3.5.4 نمط وهيكلية التجمعات

الهدف الاساسي من هذا الجزء هو تحليل وتحديد المناطق الواقعة ضمن تركيبة التجمعات الحضرية، وكيفية نشأتها وامتدادها حيث سيتم دراسة التطور التاريخي للمناطق الحضرية ومراحل توسعها ومحددات التوسع العمراني في المنطقة

وتوضح الخريطة رقم (14) التطور التاريخي للتجمعات السكانية ومحددات التوسع العمراني



الخريطة رقم (14)

4.5.4 الخصائص الطبيعية

تعد دراسة الخصائص الطبيعية في منطقة الدراسة من أهم الدراسات حيث انها تهتم في دراسة طبيعة المنطقة من حيث الطبوغرافيا والتربة ومقاومتها لتلوث المياه الجوفية والعامل الزلزالي وكل ذلك يعتبر ضرورياً حتى يتمكن المخطط من توزيع الاستخدامات للأراضي بما يلائم طبيعة الأرض وعلى الوجه الذي لا يلحق الضرر بها ولا يسكانها.

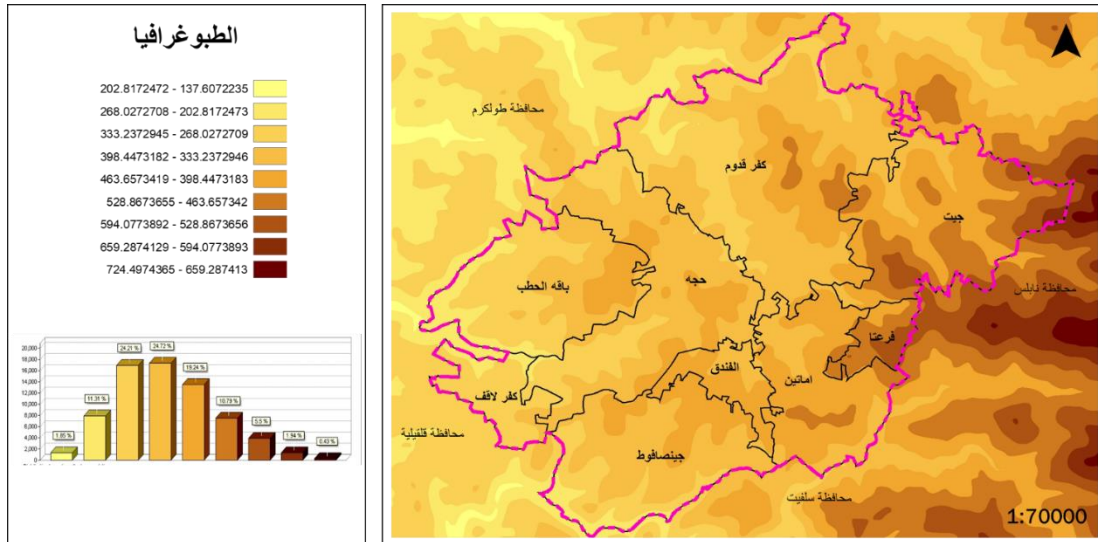
1.4.5.4 المناخ

يعتبر مناخ منطقة جورة عمرة مناخ البحر الأبيض المتوسط حار جاق صيفاً ومعتدل ماطر شتاءً ويبلغ معدل الأمطار في منطقة جورة عمرة 620 ملم أما معدل الرطوبة فيصل إلى 62% ومعدل درجة الحرارة 19 درجة مئوية

2.4.5.4 الطبوغرافيا

ان معرفة المظاهر الطبوغرافية لمنطقة التخطيط مهم جداً، لأنها قد تشكل عائق أو فرصة امام التطور في المستقبل تتميز المنطقة الشرقية من محافظة قنطرة (منطقة جورة عمرة) بطبوغرافيا من منخفضة إلى متوسطة الارتفاع نسبياً، حيث تتراوح الارتفاعات تقريباً في جورة عمرة من 140-700م عن مستوى سطح البحر.

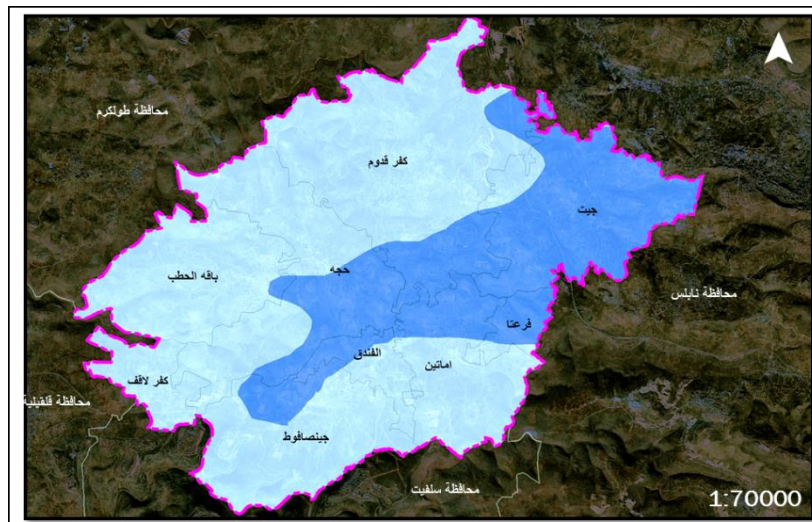
وتوضح الخريطة رقم (15) الطبوغرافيا في منطقة جورة عمرة.



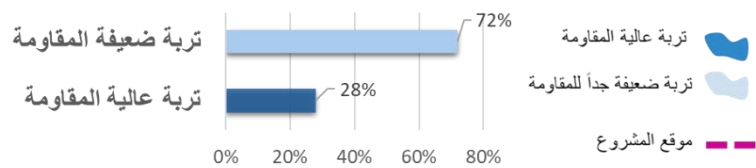
الخريطة رقم (15)

3.4.5.4 مقاومة التربة لتلوث المياه الجوفية

تعد دراسة مقاومة التربة لتلوث المياه الجوفية من أهم الدراسات التي تلعب دوراً في توزيع الاستخدامات الحالية والمستقبلية للأرض حيث يتم توزيع الاستخدامات الأكثر أماناً والأقل تلوثاً وضرراً في البيئة على التربة ضعيفة المقاومة لتلوث المياه الجوفية والاستخدامات الملوثة والمضرة بالبيئة على التربة عالية المقاومة لتلوث المياه الجوفية وتوضح الخريطة رقم (16) مقاومة التربة لتلوث المياه الجوفية

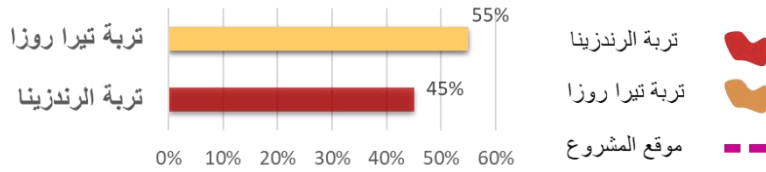
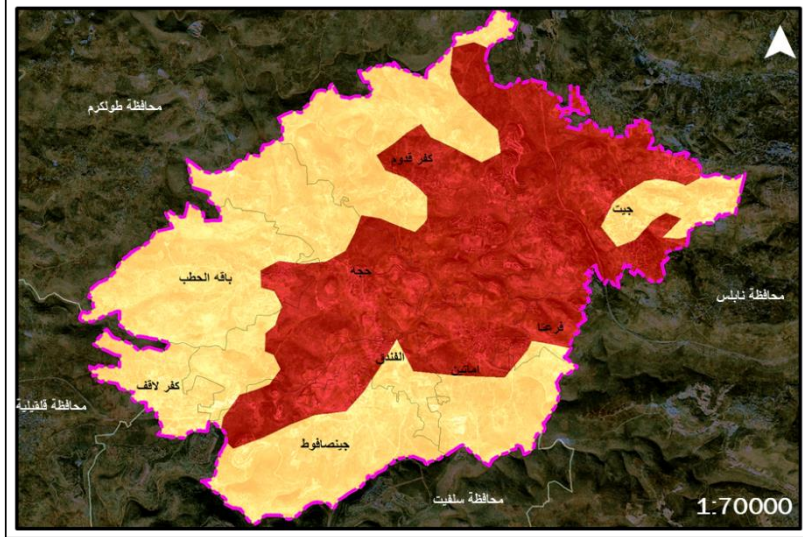


الخريطة رقم (16)



4.4.5.4 التربة

تعتبر تربة منطقة جورة عمرة من أكثر أنواع التربة خصوبة (تيراروزا، رندزينا) واللتان تعتبران نوعان مميزان ومناسبان جداً لمحاصيل الزيتون واللوزيات والتين وتوضح الخريطة رقم (17) تصنيف الترب في منطقة جورة عمرة

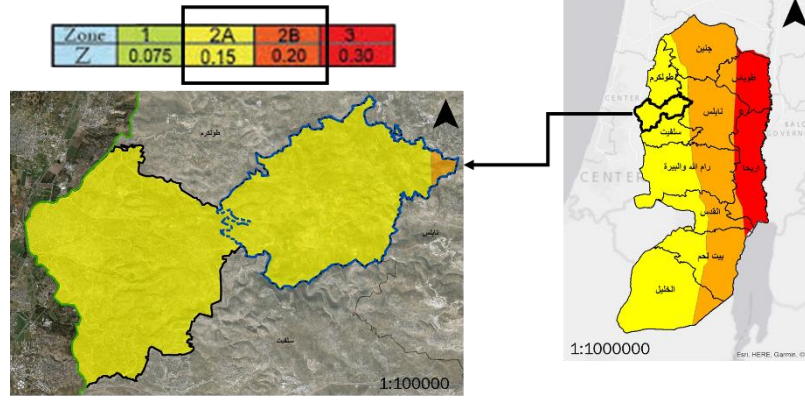


الخريطة رقم (17)

5.4.5.4 زلزالية المنطقة

تقع منطقة الدراسة (جورة عمرة) في منطقة متوسطة النشاط الزلزالي، حيث يبلغ معامل الزلزالية (15.-2) للمنطقة، يعود ذلك الى اسباب عدة مؤثرة في النشاط الزلزالي مثل طبوغرافية المنطقة ونوع التربة، بالإضافة الى الاخطاء الانشائية التي بدورها تعمل على زيادة زلزالية هذه المنطقة.

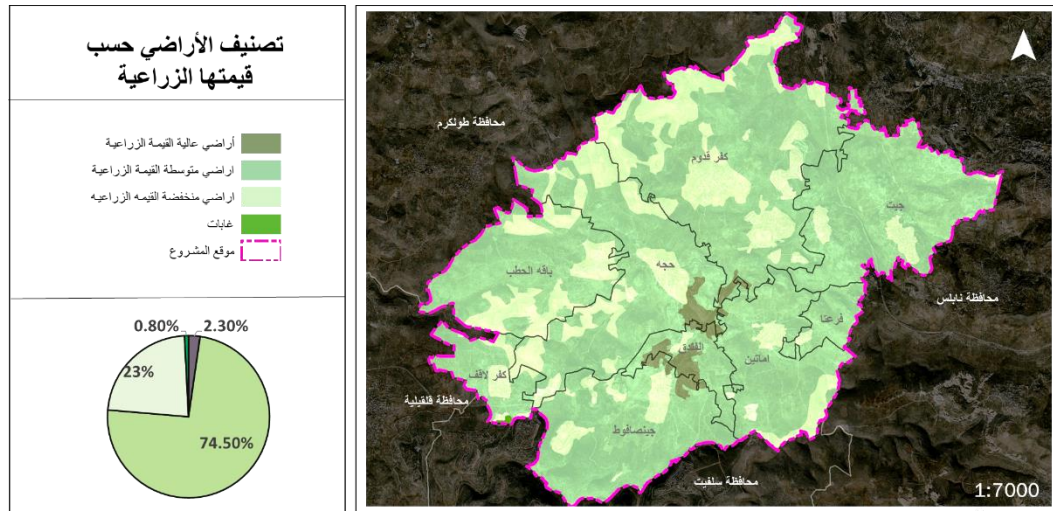
وتوضح الخريطة رقم (18) العامل الزلزالي



الخريطة رقم (18)

6.4.5.4 تصنيف الأراضي حسب قيمتها الزراعية

تتنوع أراضي منطقة جورة عمرة من حيث قيمتها الزراعية حيث تحوي أراضي عالية القيمة الزراعية وأراضي متوسطة القيمة الزراعية وأراضي منخفضة القيمة الزراعية وتوضح الخريطة رقم (19) تصنيف الأراضي حسب قيمتها الزراعية

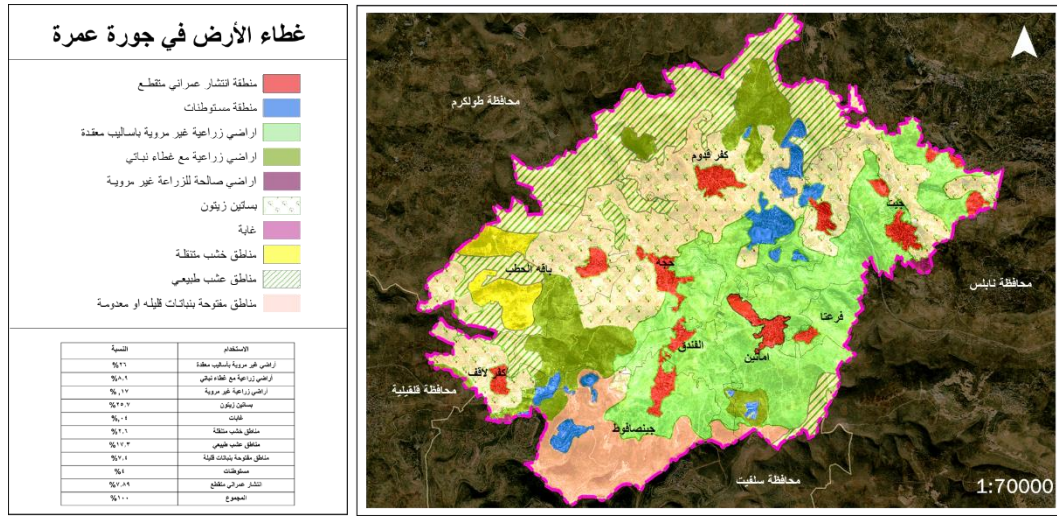


الخريطة رقم (19)

7.4.5.4 غطاء الأرض في منطقة جورة عمرة

يوضح غطاء الأرض الاستخدامات للأراضي منذ القدم ويعتبر عنصراً ضرورياً في توزيع الاستخدامات المستقبلية للحفاظ على هوية الأرض وطبيعتها وطبيعتها استخدامها.

وتوضح الخريطة رقم (20) غطاء الأرض في منطقة جوردة عمرة



الخريطة رقم (20)

التقييمات القطاعية

تعد التقييمات القطاعية عملية أساسية في نطاق التحضير لمخطط الإطار التوجيهي للتنمية المكانية، وتتمثل في اعداد دراسات وجمع معلومات جاهزة حقيقية وبيانات إحصائية ودراسات ومخططات هيكلية سابقة وخطط التنمية الاستراتيجية المتعلقة بقطاعات التنمية المختلفة لمعرفة فرص وتحديات التنمية المستقبلية لمنطقة الدراسة.

ويمكن اجمال القطاعات الرئيسية الناتجة عن هذه الدراسات والتقييمات كما يلي:
السكان

البنية التحتية (الطرق والمواصلات، التزويد بالمياه، الصرف الصحي النفايات الصلبة)

الخدمات والمرافق المجتمعية

الاقتصاد المحلي

البيئة والموروث الثقافي والطبيعي

التخطيط

5.5.4 السكان

يهدف تقييم قطاع السكان والديموغرافيا بشكل أساسي إلى توفير المعلومات الأساسية حول عدد السكان وتوزيعاتهم والتوقعات السكانية في منطقة التخطيط، بهدف التخطيط لأغراض التنمية

الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير قاعدة حسب التوقعات السكانية لمعرفة حاجات القطاعات المستقبلية. ويتضمن قطاع السكان معرفة حجم السكان والخصائص السكانية وغيرها.

بلغ عدد سكان محافظة قلقيلية عام 2017 ما يقارب 110800 نسمة بنما بلغ عدد سكان منطقة جورة عمرة ما يقارب 20000 نسمة ويشكلون ما نسبته 17.5% من سكان محافظة قلقيلية.

التجمع	1997	2007	2017
اماتين	1174	2359	2973
فرعتا	303	634	799
الفندق	342	747	941
باقة الحطب	812	1624	2047
حجة	1244	2122	2674
جينصافوط	1106	2094	2638
جيت	1096	2171	2735
كفرقدوم	1640	2873	3621
كفرلاقف	429	846	1060
المجموع	8146	15470	19488

جدول رقم (4)

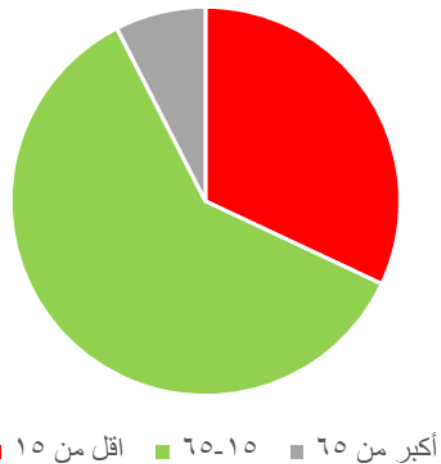
ويوضح الجدول التالي اعداد السكان في كل تجمع من تجمعات منطقة جورة عمرة منذ 2017-1997

حيث بلغ معدل النمو في منطقة جورة عمرة في الفترة ما بين 1997-2007 ما يقارب 1. وفي الفترة ما بين 2007-2017 ما يقارب 3. .

أما فيما يتعلق في التركيب العمري للسكان فإن منطقة جورة عمرة منطقة تمتاز بكثرة الفئة الشابة فيها من هم في أعمار (15-65) وقلة الشيوخ أما فئة الأطفال فيعتبر وجودها متوسطاً ويوضح الجدول التالي توزيع السكان حسب الفئات العمرية في كل تجمع ويوضح الشكل رقم (5) ملخص التركيب العمري لكل سكان منطقة جورة عمرة

التجمع	أقل من 15 سنة	65-15 سنة	أكبر من 65
اماتين	%35.3	%59.8	%4.9
فرعنا	%35.3	%59.8	%4.9
الفندق	%41.1	%55.2	%3.7
باقة الحطب	%40	%52	%8
حجة	%30	%65	%5
جينصافوط	%43.1	%51.9	%4.9
جيت	%10	%80	%10
كفر قدوم	%40	%40	%20
كفر لاقف	%40	%52	%8
المجموع	%34.9	%56.98	%8.2

التركيب العمري للسكان

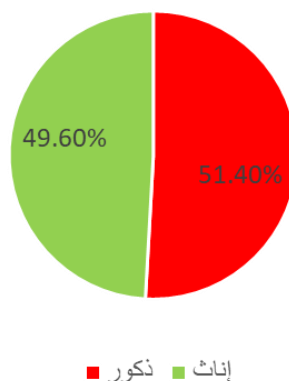


جدول رقم (5)

التجمع	ذكور	إناث
اماتين	%51.6	%48.4
فرعنا	%50.3	%49.6
باقة الحطب	%54.2	%45.8
حجة	%51.2	%48.8
جينصافوط	%51.3	%48.7
الفندق	%51.6	%48.4
جيت	%50.6	%49.4
كفر قدوم	%51.2	%48.8
كفر لاقف	%49.9	%50.1
المجموع	%49.6	%51.4

أما فيما يتعلق بالتركيب النوعي للسكان فتواجد الذكور والإناث تقريباً بنسبة متساوية ويوضح جدول رقم (6) التوزيع النوعي للسكان في جورة عمرة حسب النوع والتجمع

التركيب النوعي للسكان



ويمثل الشكل رقم (5) الهرم السكاني الحالي لمنطقة جورة عمرة

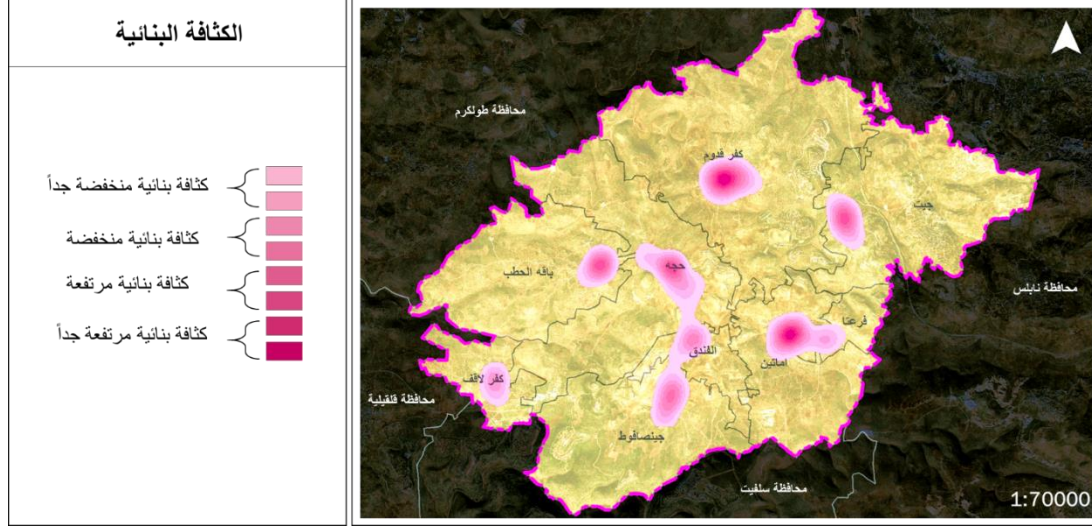


الشكل رقم (5)

ويوضح الجدول رقم (7) الكثافة السكانية والبنائية في منطقة جورة عمرة

التجمع	عدد السكان عام 2017	عدد المباني الكلي	عدد المباني الداخلة في الهيكل	مساحة الحدود الإدارية	مساحة الهيكل	عدد السكان/دونم الحدود الإدارية	عدد السكان/دونم الهيكل	عدد المباني/دونم هيكلي	عدد المباني/دونم الحدود الإدارية
اماتين	2973	570	551	7345,9	350	,4	10,7	1,5	,06
فرعنا	799			1656,8					
الفندق	941	220	62	2291,6	81	,4	11,6	,7	,09
باقة الحطب	2047	247	237	8953,9	700	,22	2,9	,3	,02
حجة	2674	784	566	12704	2000	,2	1,3	,28	,07
جينصافوط	2638	252	212	9601,1	230	,27	11,46	,9	,02
جيت	2735	300	277	11050,5	250	,24	10,94	1,1	,02
كفر قدوم	3621	360	350	18783	1300	,19	2,78	,26	,01
كفر لاقف	1060	156	133	2881	350	,36	3,02	,38	,05

وتوضح الخريطة رقم (21) التوزيع المكاني للكثافة في جورة عمرة



الخريطة رقم (21)

6.5.4 البنية التحتية

البنية التحتية عبارة عن الهياكل المنظمة اللازمة لتشغيل المجتمع أو المشروع أو الخدمات والمرافق اللازمة لكي يعمل الاقتصاد. ويمكن تعريفها بصفة عامة على أنها مجموعة من العناصر الهيكلية المترابطة التي توفر إطار عمل يدعم الهيكل الكلي للتطوير. وهي تمثل مصطلحاً هاماً للحكم على تنمية الدولة أو المنطقة. وهذا المصطلح يشير في الغالب إلى الهياكل الفنية التي تدعم المجتمع، مثل الطرق والجسور وموارد المياه والصرف الصحي والشبكات الكهربائية والاتصالات عن بعد وما إلى ذلك.

1.6.5.4 الطرق والمواصلات

تصنف الطرق والمواصلات في منطقة التخطيط إلى :

الطرق الخارجية: يمر في وسط منطقة الدراسة (جورة عمرة) عدة طرق إقليمية وهي طريق (55) الذي يمر من وسط المنطقة ويقطع عدد من التجمعات مثل الفندق وجيت وجينصافوط

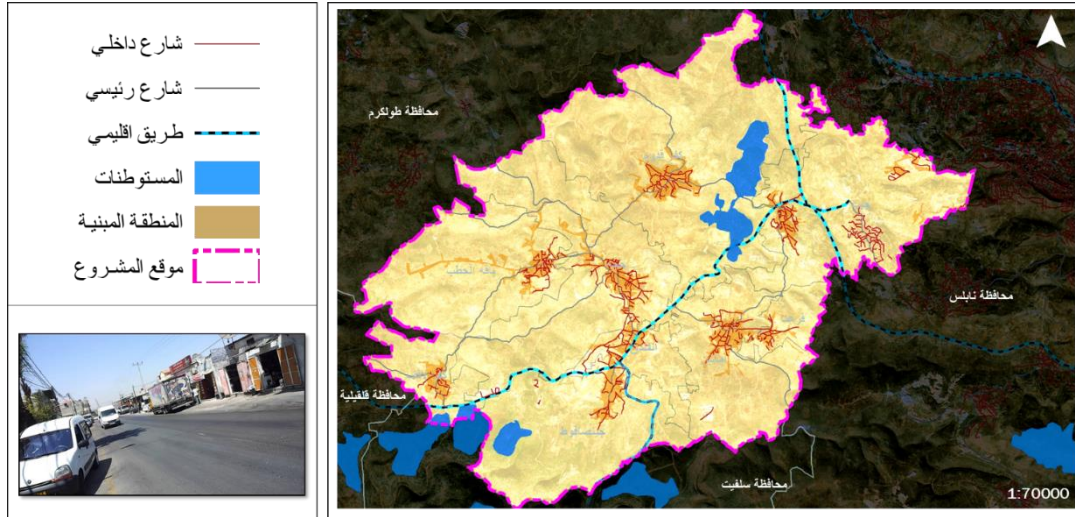
وكذلك الطريق رقم (60) الذي يمر أراضي كفر قدوم وجيت، وكذلك يوجد طريق رقم (5066) الذي يربط الطريق الإقليمي 55 بتجمعات سلفيت و يمر من قرى جينصافوط واماتين وفرعتا. وكما يوجد طريق رئيسي يربط المنطقة بمحافظة طولكرم إلا أن هذا الطريق بحاجة إلى تأهيل .
الطرق الداخلية: لا يوجد طريق شرياني يتخلل هذه التجمعات، ولكن يتخللها العديد من الطرق منها ما هو معبد وبحالة جيدة وبعضها ترابي .

وفيما يتعلق في حرية التنقل فإن المنطقة تعاني من عدة معيقات على التنقل وخصوصاً على الطريق الإقليمي رقم (55) حيث يوجد حواجز عسكرية ونقاط تفتيش، ففي حال اقبال الحواجز لا يمكن الترابط بينها وبين محافظة نابلس ومحافظة قلقيلية وأيضاً هناك انتشار للمستوطنات والبؤر الاستيطانية على طول هذا الطريق.
ويوضح الجدول رقم (8) بعض المؤشرات المتعلقة بالطرق والمواصلات.

التجمع	طول شبكة الطرق	نسبة الطرق المعيدة	حالة الشبكة	عدد مداخل التجمع	حالة مداخل التجمع	تقييم الطرق الواصلة إلى كافة المباني
اماتين فرعتا	26	73%	جيدة	4	2معدان و2 ترابيان	متوسط
الفندق	18	60%	متوسطة	4	جميعها معيدة	متوسط
باقة الحطب	18	23%	متوسطة	4	جميعها معيدة	متوسط
حجة	18	32%	متوسطة	4	2معدان و2 ترابيان	متوسط
جينصافوط	34	40%	متوسطة	2	1 معبد والأخر ترابي	متوسط
جيت	5	80%	جيدة	2	1 معبد والأخر ترابي	جيد
كفر قدوم	20.5	75%	جيدة	2	مدخل كفر قدوم-جيت يمنع استخدامه بينما المدخل من جهة حجة هو المستخدم	جيد
كفر لاقف	6.5	60%	متوسطة	1	معبد	ضعيف

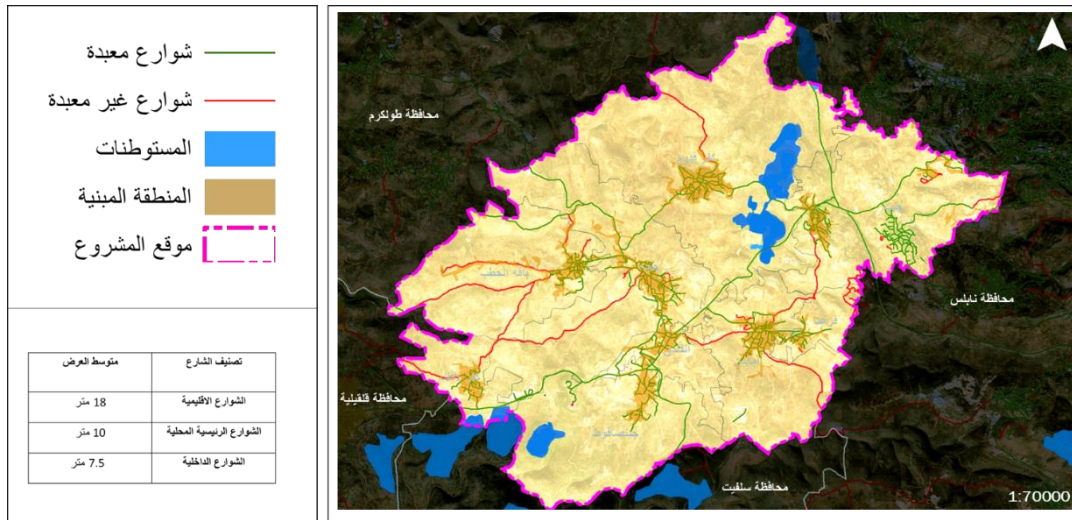
جدول رقم (8)

وتوضح الخريطة رقم (22) هرمية الطرق في منطقة التخطيط



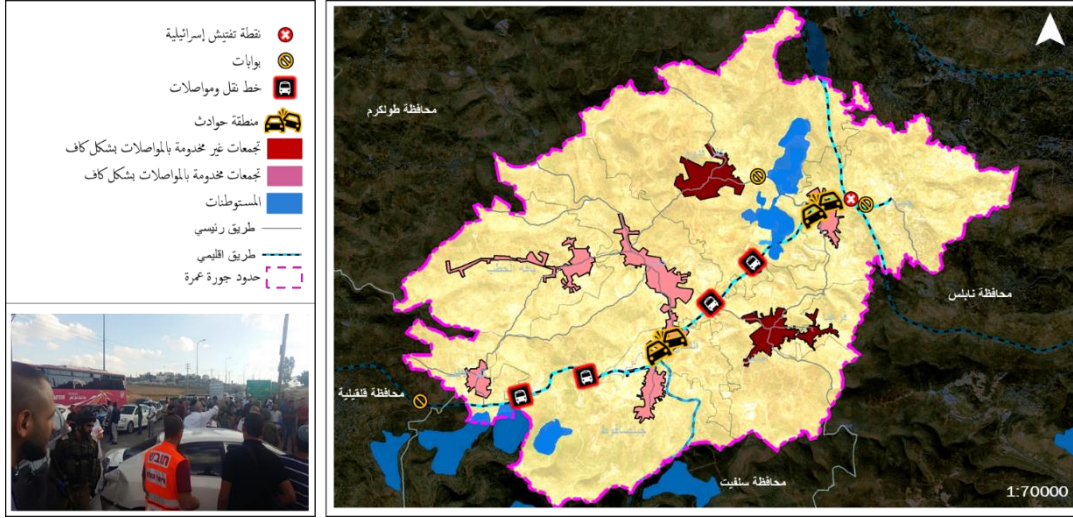
الخريطة رقم (22)

وتوضح الخريطة رقم (23) حالة الطرق المعبدة وغير المعبدة وجدول لمتوسط عروض الشوارع



خريطة رقم (23)

كما توضح الخريطة رقم (24) النقل والمواصلات في جورة عمرة



خريطة رقم (24)

2.6.5.4 تزويد المياه

تشارك جميع تجمعات منطقة التخطيط في مصدر المياه وهو الشركة القطرية الإسرائيلية (ميكروت)، وتمتلك جميع هذه التجمعات شبكات مياه إلا أن هذه الشبكات تتفاوت في حالتها من تجمع إلى آخر

تشمل الشبكات بصورة عامة: مضخات، أنابيب مياه، مجمعات تخزين وبرك مياه، أنظمة تعقيم، أنظمة رصد ومراقبة لجودة المياه، وعند الحاجة منشآت معالجة أيضاً. ويظهر الجدول رقم (9) اهم المؤشرات المتعلقة بتزويد المياه في جورة عمرة.

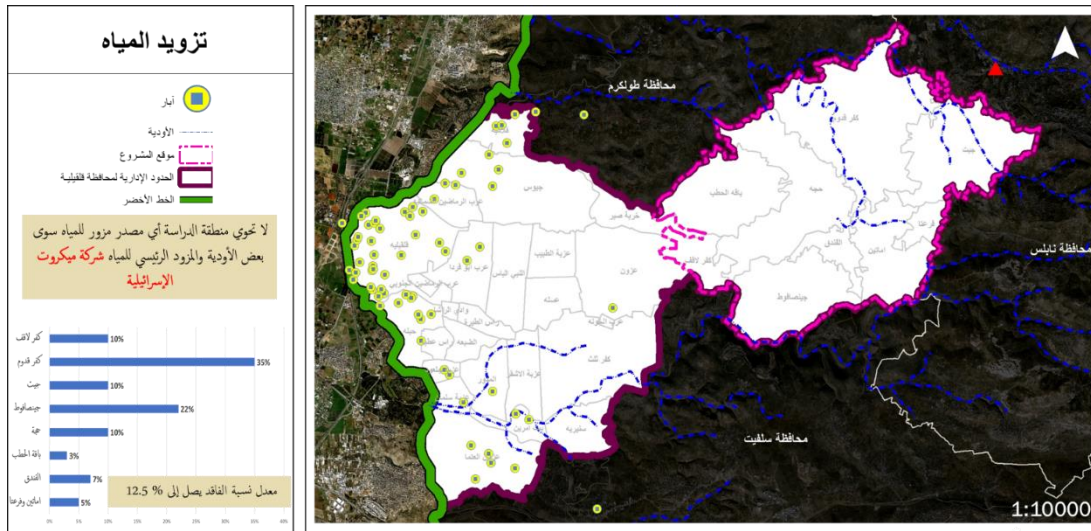
كما أن منطقة جوة عمرة لا تحوي أي مصدر مزود للمياه وطني سوى بعض الأودية والغير معتمد عليها وبعض الآبار المنزلية وتعتمد الاعتماد الكلي على الجانب الإسرائيلي في الحصول عليها لكن يجدر الإشارة هنا أن التركيز الكبير للآبار في الجزء الغربي من محافظة قلقيلية. أما عن نسبة الفاقد في المياه في منطقة جورة عمرة فتصل إلى 12.5% ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها:

قدم هذه الشبكات حيث أن هناك شبكات تعود للعد الأردني كما هو الحال في قرية كفر قدوم إجراءات الاحتلال التعسفية وعدم الموافقة على مشاريع تجديد وإصلاح وتحسين شبكات المياه

عدد الأبار المنزلية	طول الشبكة (كم)	نسبة الفاقد	المصدر المزود للمياه	تقييم استهلاك الفرد	القيمة القياسية لمعدل استهلاك الفرد يومياً (لتر)	معدل استهلاك الفرد اليومي (لتر)	عدد الاشتراكات	التجمع
510	20	5%	شركة ميكروت الإسرائيلية	ضعيف	150	70	700	اماتين فرعنا
50	15	7%	شركة ميكروت الإسرائيلية	ضعيف	150	100	430	الفندق
350	20	3%	شركة ميكروت الإسرائيلية	جيد	150	173.5	500	باقة الحطب
400	30	10%	شركة ميكروت الإسرائيلية	جيد	150	163	728	حجة
150	28	22%	شركة ميكروت الإسرائيلية	متوسط	150	108	605	جينصافوط
60	3	10%	شركة ميكروت الإسرائيلية	ضعيف	150	40	500	جيت
90	20	35%	شركة ميكروت الإسرائيلية	جيد	150	300	700	كفر قدوم
100	3	10%	شركة ميكروت الإسرائيلية	جيد	150	171	300	كفر لاقف

جدول رقم (9)

وتظهر الخريطة رقم (25) مصادر تزويد المياه



الخريطة رقم (25)

3.6.5.4 إدارة النفايات الصلبة

تتبع أهمية قطاع إدارة النفايات الصلبة في كونه يساعد على تخفيف الآثار السلبية للنفايات على البيئة والصحة والمظهر العام، وتستخدم هذه العملية أيضا للحصول على الموارد وذلك

بإعادة التدوير، لإعادة استخدامها في مجالات أخرى، ومن هنا كان لا بد من دراسة أهم مظاهره في منطقة التخطيط.

وفي منطقة جوررة عمرة يتم جمع النفايات بواسطة مركبة جمع خاصة بمجلس الخدمات المشترك بمعدل 3 مرات أسبوعياً ومن ثم يتم نقلها إلى محطة تجميع في قفيلية والتي منها تنقل إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد تقريباً 35-47 كم عن المنطقة. أما بالنسبة إلى تكلفة جمع النفايات فتصل إلى 0-25 شيكل شهرياً حسب قرب التجمع أو بعده.

4.6.5.4 الطاقة و الكهرباء

يمكن حصر الاستخدامات الأساسية للطاقة في الإضاءة والتدفئة وبعض الصناعات الخفيفة كمناشير الحجر ومعاصر الزيتون. وتعتمد قرى جوررة عمرة على الطاقة الكهربائية والتي يتم التزود بها من الشركة القطرية الإسرائيلية من خلال نقاط ربط ويتم إدارة الخدمة وصيانتها وجباية رسومها من خلال الهيئات المحلية، وإضافة إلى ذلك يتم الاستفادة من الطاقة الشمسية للاستخدام المنزلي في تسخين المياه وكذلك لتزويد بعض المنشآت والمباني العامة في الطاقة الكهربائية.

ويوضح الجدول رقم (10) ملخص لأهم المؤشرات فيما يتعلق بالتزويد بالكهرباء

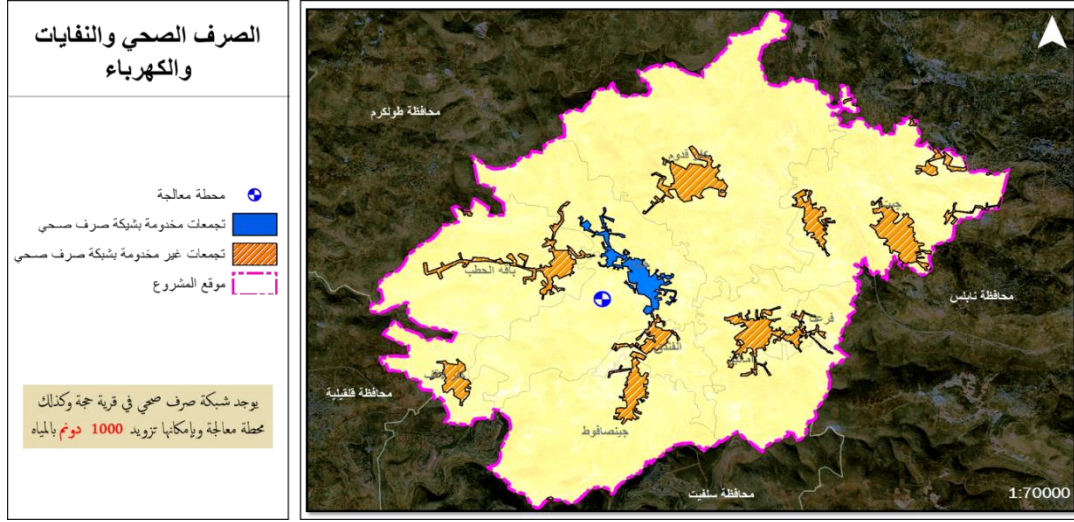
التجمع	عدد الاشتراكات	حالة الشبكة	المصدر المزود للكهرباء	نسبة الفاقد	طول الشبكة (كم)
اماتين	500	جيدة جداً	الشركة القطرية الإسرائيلية	2%	20
فرعتا	200				
الفندق	430	جيدة جداً	الشركة القطرية الإسرائيلية	10%	15
باقة الحطب	500	جيدة	الشركة القطرية الإسرائيلية	2%	25
حجة	728	بحاجة لتحديث 26 كم	الشركة القطرية الإسرائيلية	10%	30
جينصافوط	605	بحاجة للتحديث	الشركة القطرية الإسرائيلية	6%-8%	13
جيت	520	جيدة جداً	الشركة القطرية الإسرائيلية	2%	3
كفرقدوم	700	جيدة	الشركة القطرية الإسرائيلية	10%	20
كفرلاقف	300	جيدة لكن بحاجة لتوسعة	الشركة القطرية الإسرائيلية	2%	3 كم منها 1 كم ضغط عالي

جدول رقم (10)

5.6.5.4 الصرف الصحي

لا تحوي جوررة عمرة في تجمعاتها شبكة صرف صحي باستثناء قرية حجة وتحوي حجة أيضاً محطة معالجة للمياه العادمة والتي بإمكانها تزويد 1000 دونم من الأراضي بالزراعة بالمياه.

وتوضح الخريطة رقم (26) الصرف الصحي في منطقة جورة عمرة



خريطة رقم (26)

7.5.4 الخدمات والمرافق المجتمعية

تحتوي منطقة التخطيط على عدد من الخدمات والمرافق المجتمعية والتي يمكن تقسيمها إلى:

1.7.5.4 الخدمات والمرافق التعليمية

تشمل المرافق التعليمية المدارس بكافة مراحلها الأساسية والثانوية سواء أكانت للذكور أم للإناث أم لكلا الجنسين وكذلك تشمل رياض الأطفال الموجودة في منطقة الدراسة ويوضح الجدول رقم (11) الخدمات والمرافق المجتمعية الموجودة في منطقة الدراسة

ملاحظات	المرافق التعليمية						التجمع	
	مدرسة ثانوية			مدرسة أساسية				رياض أطفال
	مختلطة	للإناث	للذكور	مختلطة	للإناث	للذكور		
يوجد 4 رياض أطفال		✓	✓	✓			✓	اماتين وفرعنا
يوجد روضة				✓			✓	الفندق
يوجد روضتان		✓	✓				✓	باقة الحطب
يوجد مدرسة إعدادية للذكور		✓	✓	✓			✓	حجة
مدرسة البنات الثانوية تخدم من صف أول إلى الثاني عشر		✓	✓			✓	✓	جينصافوط
هناك 3 رياضات خاصة وروضة حكومية		✓	✓		✓	✓	✓	جيت
هناك مدرسة مختلطة تخدم من صف أول حتى الثاني عشر				✓			✓	كفر لاقف
		✓	✓			✓	✓	كفر قدوم

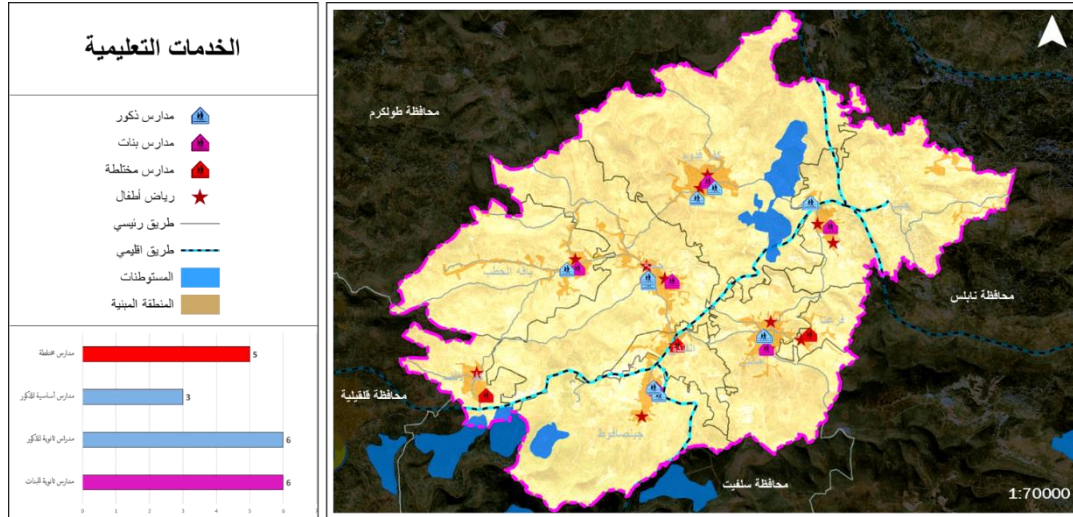
جدول رقم (11)

كما ويوضح الجدول رقم (12) المدارس الموجودة وبعض المعلومات عنها.

التجمع	اسم المدرسة	عدد المدرسين	عدد الغرف الصفية	عدد المختبرات	عدد الطلاب
اماتين وفرعنا	بنات اماتين الثانوية	22	12	2	270
	اماتين المختلطة	15	9	-	272
	ذكور اماتين الثانوية	23	12	2	307
	فرعنا المختلطة	19	12	2	193
الغدق	مدرسة الغدق المختلطة	18	12	2	
باقة الحطب	ذكور باقة الحطب الثانوية	24	12	3	250
	بنات باقة الحطب الثانوية	24	12	2	280
حجة	حجة المختلطة	15	14	2	253
	حجة الثانوية للبنات	20	10	2	190
	ذكور حجة الإعدادية	19	8	2	145
	ذكور حجة الثانوية	20	8	2	138
جينصافوط	ذكور جينصافوط الثانوية	24	8	2	138
	بنات جينصافوط الثانوية	20	14	2	253
	جينصافوط المختلطة	20	10	2	190
جيت	بنات جيت الثانوية	25	20	2	250
	ذكور جيت الأساسية	5	5	-	150
	ذكور جيت الثانوية	21	9	1	200
كفر لاقف	كفر لاقف الثانوية المختلطة	16	12	1	120
	ذكور كفر قديم الأساسية	13	13	1	158
كفر قديم	ذكور كفر قديم الثانوية	27	14	2	293
	بنات كفر قديم الثانوية	31	20	2	446 (منهم ١٠ طلاب يدرسون الفرع العلمي)

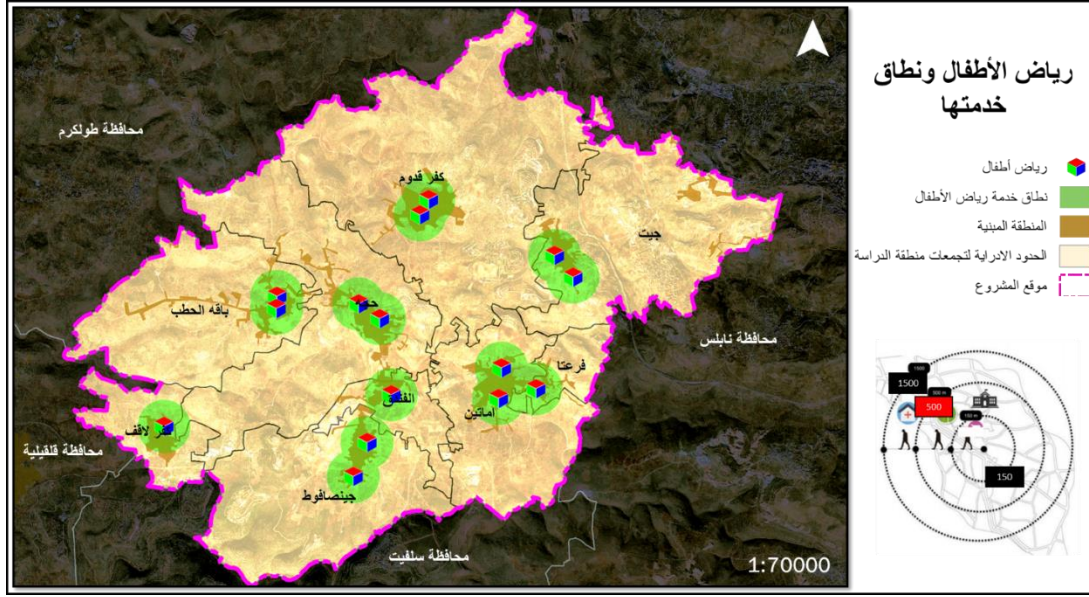
جدول رقم (12)

وتوضح الخريطة رقم (27) المدارس وتصنيفاتها في جورة عمرة



خريطة رقم (27)

وتوضح الخريطة رقم (28) رياض الأطفال في جورة عمرة ونطاق خدمتها



خريطة رقم (28)

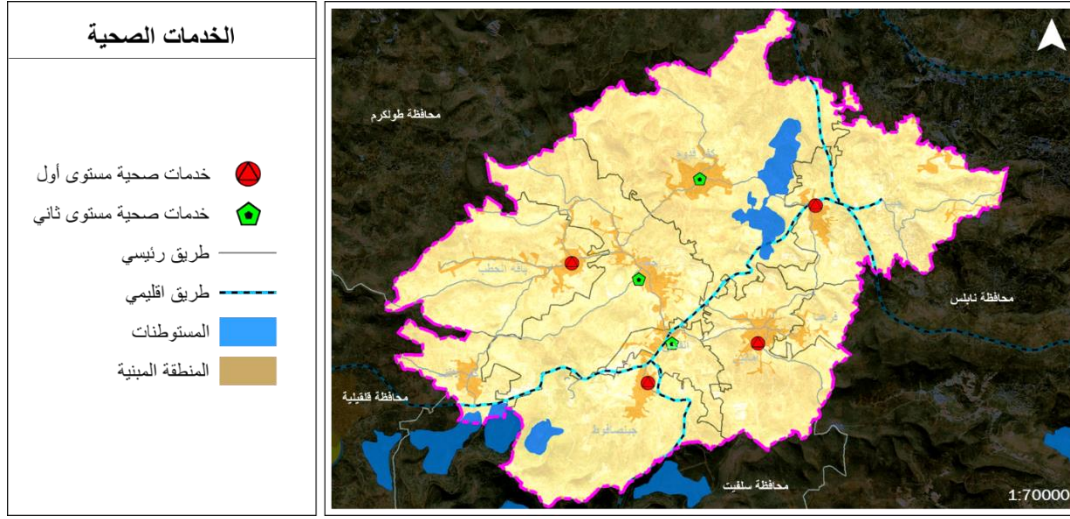
2.7.5.4 الخدمات الصحية

يلخص الجدول رقم (13) أهم المؤشرات المتعلقة في قطاع الصحة في منطقة جورة عمرة

مستوصف	المرفق الصحي					مستشفى	التجمع
	عيادة تشمل بالإضافة للبيد السائق (أشعة، طوارئ، عيادات تخصصية)		عيادة تشمل (طب عام، أمومة وطفولة، مختبر)				
	خاصة	حكومية	عدد ساعات الدوام	خاص	حكومي		
			3 يوم/أسبوع		✓		اماتين وفرعتا
			2 يوم/أسبوع		✓		الفندق
			2 يوم/أسبوع		✓		باقة الحطب
			2 يوم/أسبوع		✓		جينصافوط
			2 يوم/أسبوع		✓		جيت
							كفر لاقف
	✓		7 ساعة/يوم		✓		كفر قدوم
			8 ساعة/يوم		✓		حجة

جدول رقم (13)

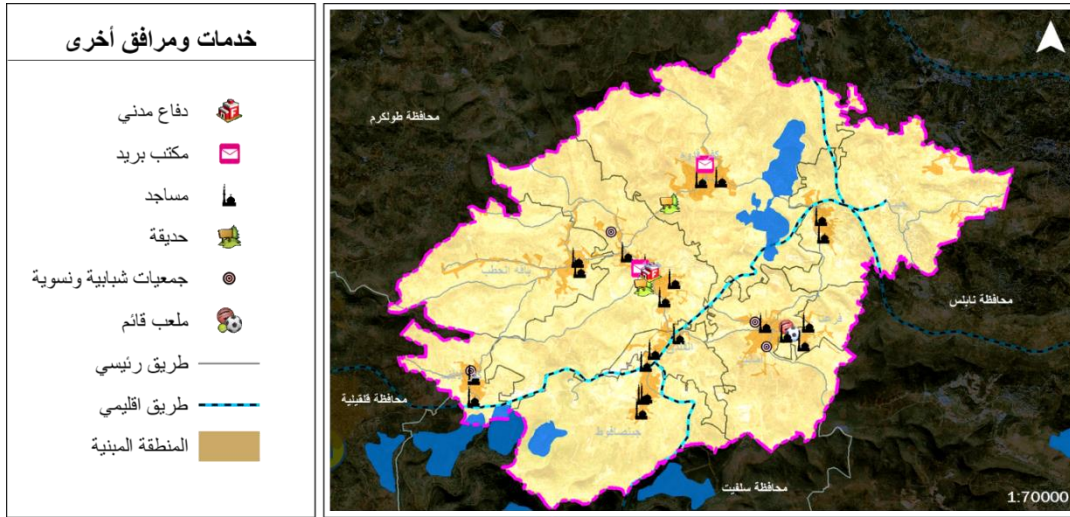
وتوضح الخريطة رقم (29) الخدمات الصحية في جورة عمرة



خريطة رقم (29)

3.7.5.4 خدمات ومرافق أخرى

تحتوي منطقة الدراسة على عدد من الخدمات والمرافق كالمقابر والحدائق والمنتزهات ومكتب بريد ومركز دفاع مدني وجمعيات شبابية ونسوية وان كان عددها قليل. وتوضح الخريطة رقم (30) الخدمات والمرافق الموجودة في جورة عمرة



خريطة رقم (30)

ويخلص الجدول رقم (14) الخدمات والمرافق الأخرى الموجودة في جورة عمرة

التجمع	نوادي رياضية	مكتب بريد	مركز دفاع مدني	جمعيات نسوية	مراكز ثقافية	مراكز أطفال	مكتبة	متحف	حديقة عامة	ملعب رياضي	مساجد وعدادها	مقابر وعدادها
اماتين وفرعتا	√			√						√	4	3
الفندق											2	2
باقة الحطب	√										3	2
جينصافوط											2	2
جيت											3	2
كفر لاقف				√	√						2	2
كفر قدوم											3	2
حجة	√	√	√	√					√		4	1

جدول رقم (14)

8.5.4 الاقتصاد المحلي

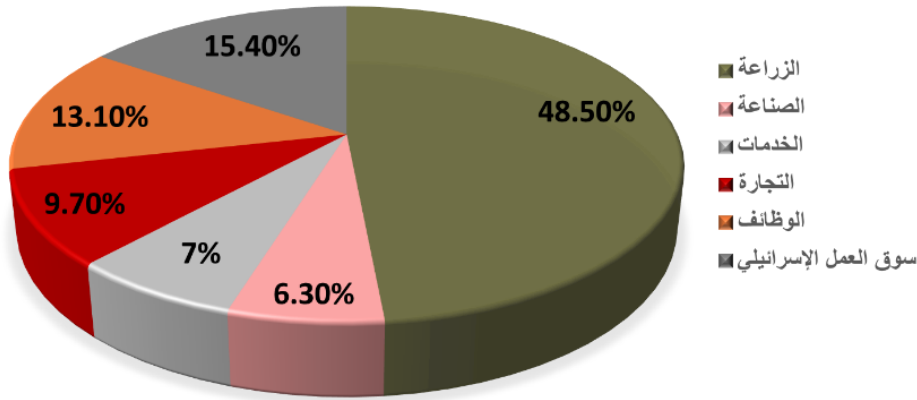
يتناول هذا القطاع توضيح الموارد الاقتصادية على مستوى منطقة التخطيط المشترك ، نظراً للتداخل والتشابه لدرجة كبيرة بين التجمعات الواقعة في إطار منطقة التخطيط هذه وسيتم الإشارة إلى خصوصيات بعض التجمعات في حالة وجود مظاهر أو موارد متميزة لهذه التجمعات دون غيره.

شأنه شأن غيره من المناطق الفلسطينية فإن منطقة التخطيط المشترك هذه تتأثر بالحالة العامة للاقتصاد الفلسطيني الذي يعتبر اقتصاداً صغيراً يواجه تشوهات هيكلية بسبب القيود والحصار المفروض من الاحتلال منذ عقود طويلة. حيث يعاني هذا الاقتصاد من القيود والسياسات الإسرائيلية ومحدودية سيطرة السلطة الفلسطينية على الموارد الطبيعية مثل الأراضي والمياه على الرغم من الصورة العامة فإن منطقة التخطيط المشترك تتمتع بوجود عدد جيد من الأنشطة الاقتصادية.

الجنس	نشطون اقتصادياً				غير نشطين اقتصادياً
	نشطون اقتصادياً	يعمل/تعمل (0-14 ساعة)	يعمل/تعمل أكثر من 14 ساعة	عاطلون عن العمل عمل سابقاً	
ذكور	78%	86.1%	5.3%	7.2%	22%
إناث	23%	78.3%	1.6%	8%	77%
المجموع	51.8%	84.5%	4.5%	7.4%	48.2%

جدول رقم (15)

قبل الحديث عن الأنشطة الاقتصادية في جورة عمرة سنتحدث عن الأيدي العاملة حيث يوضح الجدول رقم (15) ملخص للقوى العاملة في جورة عمرة حيث تصل نسبة البطالة في جورة عمرة فقط 7.4 % أما عن طبيعة الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها سكان المنطقة فهي تظهر في الشكل رقم (6)



أن منطقة التخطيط تحوي عدد من المنشآت الحرفية والصناعية والتي يمكن تلخيصها بالجدول رقم (16)

التجمع	مسالخ دجاج	ألمنيوم وحدادة	ميكانيك وصيانة أجهزة	حجارة ومناشير	محللات تجميل	تصنيع غذائي وكيميائي	معاصر زيتون	أخرى
اماتين	6	8	5	4	5	-	-	2
فرعتا	1	5	4	4	2	4	-	-
الفندق	-	3	3	-	4	4	1	-
باقة الحطب	-	3	6	2	7	2	2	1
حجة	-	1	4	2	4	3	-	1
جينصافوط	-	-	4	1	-	3	1	-
جيت	-	4	-	-	8	4	-	-
كفرقوم	-	3	1	-	2	-	-	-
كفرلاقف	-	-	-	-	-	-	-	-

جدول رقم (16)

كما أن جورة عمرة تحوي عدد من الأراضي الزراعية المستغلة وغير المستغلة والتي يمكن تلخيصها بالجدول رقم (17)

التجمع	المساحة الإجمالية (دونم)	مساحة الأراضي الصالحة للزراعة (دونم)	مساحة الأراضي المستغلة زراعياً (دونم)	مساحة الأراضي غير المستغلة (دونم)	نسبة الأراضي غير المستغلة زراعياً
اماتين	16000	10000	8000	2000	%20
فرعتا					
الفندق	1500	1012	908	104	%10
باقة الحطب	2700	2000	1700	300	%15
حجة	15000	15000	8000	7000	%45
جينصافوط	6886	6886	2400	4486	%65
جيت	6430	6430	6280	150	%2
كفر قدوم	16000	16000	10000	6000	%37
كفر لاقف	5000	5000	4000	1000	%20

جدول رقم (17)

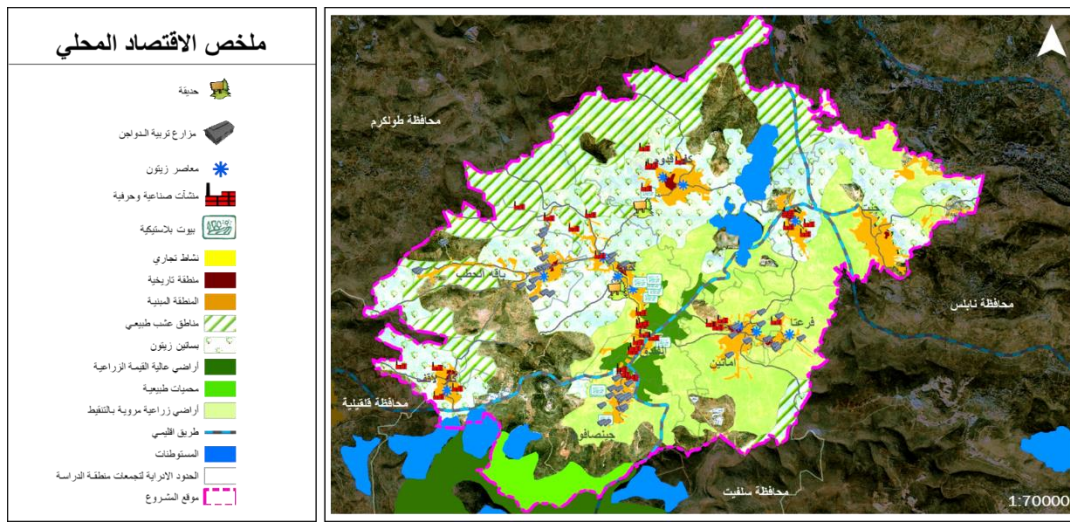
وتحوي أيضاً منطقة جورة عمرة على عدد من المنشآت التجارية المتنوعة فمنها ما هو يختص بالزراعية ومنها ما يختص بالخدمات ومنها يختص بالصناعة وغيرها من القطاعات وبوضوح الجدول رقم (18) ملخص المنشآت التجارية في جورة عمرة

التجمع	المنشآت الزراعية		المنشآت الصناعية		المنشآت الخدمانية		المنشآت السياحية		المنشآت المتعلقة بالصناعات الإثسانية	
	العدد	عدد العاملين فيها	العدد	عدد العاملين فيها	العدد	عدد العاملين فيها	العدد	عدد العاملين فيها	العدد	عدد العاملين فيها
اماتين	20	200	15	60	5	10	-	-	3	10
فرعتا										
الفندق	-	-	5	20	4	11	-	-	3	5
باقة الحطب	9	70	7	25	-	-	-	-	-	-
حجة	10	40	7	20	4	11	-	-	2	20
جينصافوط	10	50	-	-	-	-	-	-	-	-
جيت	-	-	2	10	-	-	-	-	-	-
كفر قدوم	7	8	3	8	1	3	-	-	4	5
كفر لاقف	7	20	15	50	2	5	-	-	-	-

جدول رقم (18)

كما تحوي منطقة جورة عمرة عدد من المرافق السياحية والعوامل الجاذبة للسياح مثل واد قانا الذي يقع بين محافظتي سلفيت وقلقيلية على أراضي ديراستيا وقراوة بني حسان وجينصافوط (والتي هي أحد قرى جورة عمرة) وأيضاً يوجد عدد من البلدات القديمة المرممة والتي تجذب السياح مثل البلد القديمة في حجة وجينصافوط وأيضاً يوجد مقام النبي إبراهيم في كفر قدوم كما يوجد منطقة أثرية اسمها (عين البلد) في قرية جيت

وتوضح الخريطة رقم (31) ملخص لقطاع الاقتصاد المحلي في منطقة الدراسة



خريطة رقم (31)

9.5.4 البيئة والموروث الثقافي والطبيعي

ان فكرة انتقال شيء ما عبر الزمن هو المعنى الأصلي لمصطلح التراث، يعرف التراث انه شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل إلى آخر ، ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعياً وتمييزة بيئياً ، تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية ولكنه يحتفظ دائماً بوحدة أساسية مستمرة.

1.6 الموروث الثقافي:

قسمت الخطة الشاملة للثقافة العربية التراث إلى ثلاثة أقسام أحد هذه الأقسام :

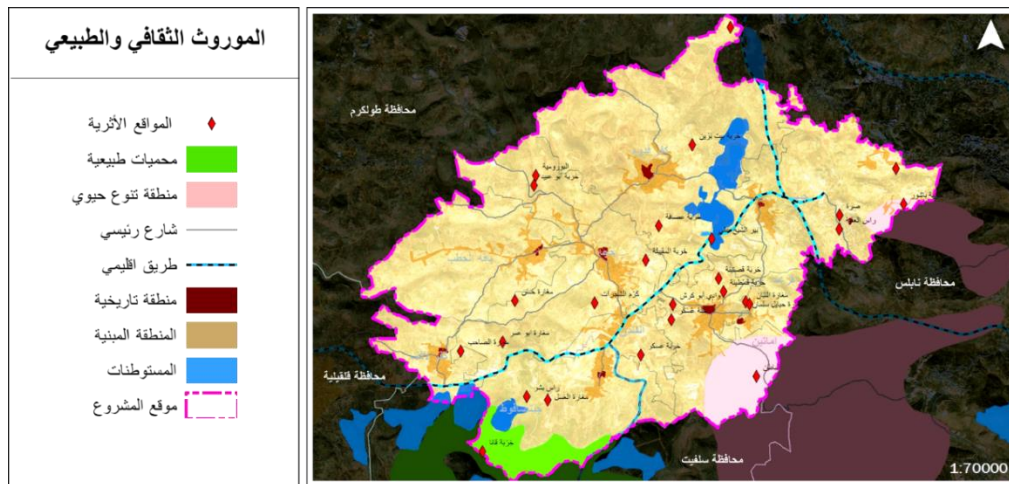
التراث مادي: كالمباني الأثرية وما تكشفه الحفريات وتضمه المتاحف، وكلها تمثل عصورها بشكل أو بآخر، له تصنيفان: اثار ثابتة: مثل الحصون وبقايا المدن، اثار منقولة: مثل المورثات الحرفية والصناعية والمنحوتات والمخطوطات ...

من جانب التراث المادي يوجد في منطقة الدراسة عدد من المواقع التراثية المادية مثل البلدات القديمة حيث يوجد في قرية حجة بلدة قديمة مرممة ومؤهلة كما يوجد في كفر قدوم بلدة قديمة مؤهلة أما باقي التجمعات فالبلدات القديمة بحاجة إلى تأهيل وترميم وكذلك تحوي منطقة الدراسة هدد من المناطق الاثرية كالخرب والمغائر والكهوف وعدد من المقامات مثل مقام النبي إبراهيم في كفر قدوم وكذلك مقام الخضر في جيت وأيضاً جبل النبي رابح في حجة.

كما يوجد عدد من معاصر الزيتون القديمة والتي تشكل مواقع تراثية مادية

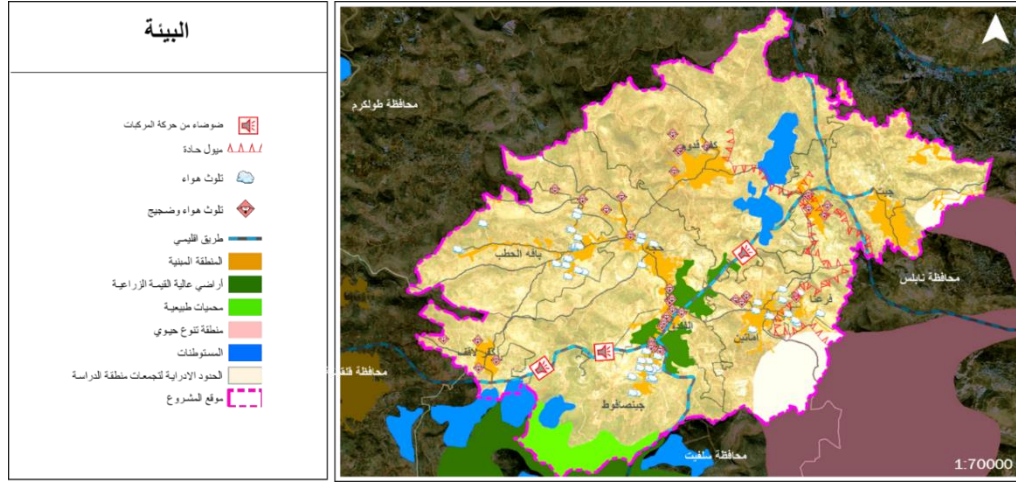
أما فيما يتعلق بالموروث الطبيعي فإن منطقة التخطيط تحوي على محميات طبيعية مثل واد قانا وكذلك مناطق التنوع الحيوي وأراضي عالية القيمة الزراعية كمان أن طبيعتها الجبلية المتوسطة الارتفاع وقلة المياه اللازمة للزراعة أسهمت في انتشار أشجار الزيتون واللوزيات والتي تعطي جمال ورنق خاص للمنطقة.

وتوضح الخريطة رقم (32) الموروث الثقافي والطبيعي في منطقة التخطيط



خريطة رقم (32)

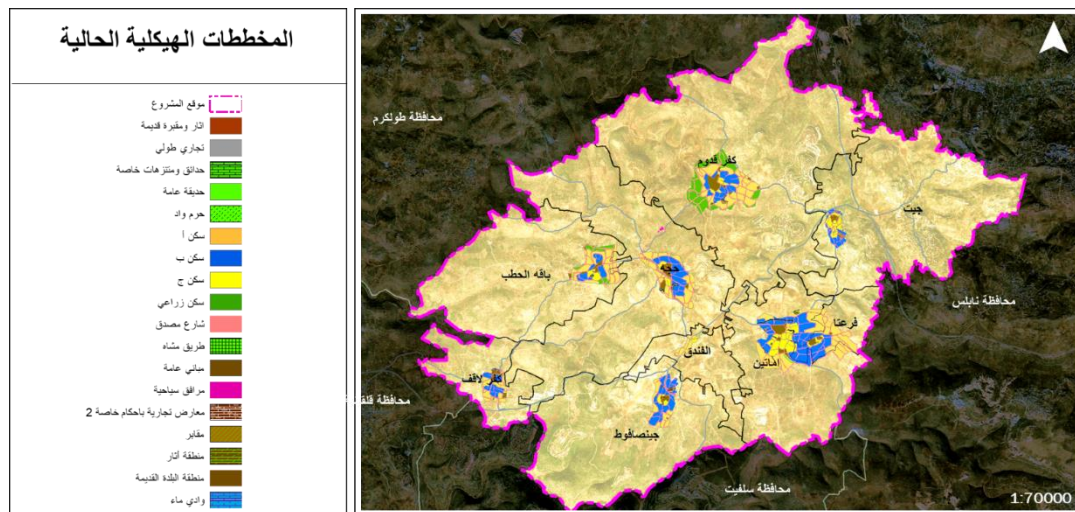
أما في مجال البيئة فإن منطقة جورة عمرة تحوي عدد من العناصر التي تضر في البيئة وتتشئ تلوث ضجيج وتلوث في الهواء وكذلك تحوي مناطق محمية بمخطط الحماية الوطني مثل المحميات الطبيعية ومناطق التنوع الحيوي والأراضي عالية القيمة الزراعية وتوضح الخريطة رقم (33) تلوث الهواء والضجيج في جورة عمرة . خريطة رقم (33)



10.5.4 التخطيط العمراني

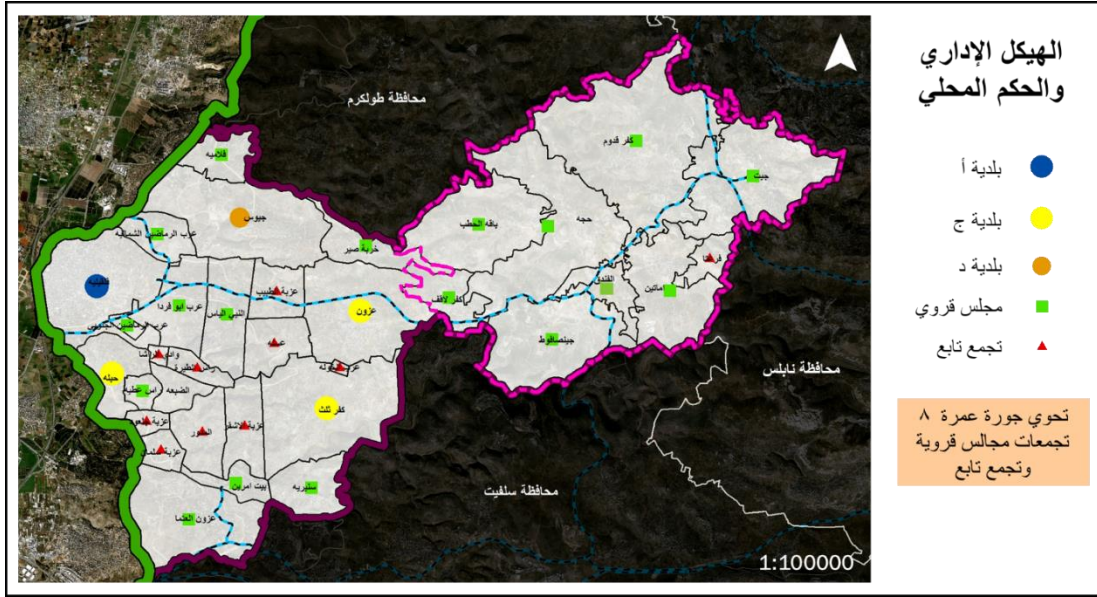
يعد دراسة قطاع التخطيط العمراني من أهم القطاعات حيث ان دراسة المخططات الحالية امر ضروري من أجل التقيد فيها وبأحكامها وشروطها قدر الإمكان والتعديل على المخططات التي بحاجة إلى تعديل من جهة أخرى.

وتوضح الخريطة رقم (34) المخططات الهيكلية الحالية في جورة عمرة



خريطة رقم (34)

أما بالنسبة للهيكل الإداري في جورة عمرة فإنها تحوي 8 مجالس قروية وتجمع واحد تابع.



خريطة رقم (35)

6.4 تحليل الموقع (المؤثرات الإيجابية/ المؤثرات السلبية)

في هذا البند سنقوم بتحليل الموقع وتحديد المؤثرات السلبية الموجودة فيه وكذلك المؤثرات الإيجابية وذلك من أجل تفادي المؤثرات السلبية والاستفادة قدر الإمكان من المؤثرات الإيجابية.

1.6.4 المؤثرات السلبية:

يمكن تلخيص المؤثرات السلبية في جورة عمرة بالنقاط التالية:

في الجانب السياسي:

وجود مساحة كبيرة من الأراضي الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية (مناطق C). (58%)

وجود عدد من المستوطنات التي تتوسع وتحتل مساحات من الأراضي

وجود قاعدة عسكرية في المنطقة

وجود بؤر استيطانية

وجود مسار مقترح للجدار الفاصل بطول 30 كم ويعزل ما يقارب 30% من أراضي منطقة

الدراسة. في حال اكتمال مسار الجدار ستفصل التجمعات عن بعضها بشكل كامل

الجانب التخطيطي واستخدامات الأراضي:

عدم وجود مخطط استخدامات للأراضي يشمل جميع التجمعات مع بعضها البعض.

عدم وجود تسوية منتهية للأراضي.

البنية التحتية:

وجود طرق الترافية تعزز انفصالية التجمعات عن بعضها في المنطقة وهناك طرق مقترحة إسرائيلية لتعديل مسار الطرق الالتفافية.

منطقة حوادث مرورية

إغلاق مدخل كفر قدوم التاريخي

نقص في مصادر المياه والكهرباء والاعتماد على الجانب الإسرائيلي فيها.

وجود تجمعات غير مخدومة بشبكة صرف صحي

وجود تجمعات غير مخدومة بالمواصلات بشكل كاف

عدم وجود مجمع تكاسي مركزي في التجمعات

الاعتماد على الجانب الإسرائيلي في الحصول على الكهرباء والمياه.

المرافق المجتمعية:

الخطر في الوصول لمدارس الذكور في قرية جيت بسبب مرور الطلاب عبر الطريق الالتفافي الإسرائيلي وتعرضهم لحوادث دهس من قبل المستوطنين.

النقص في بعض الخدمات مثل: (جمعيات نسوية، مكتبة عامة، نوادي شبابية رياضية، مركز

طوارئ، مركز شرطة، مدرسة صناعية، حدائق عامة)

البيئة:

وجود مناطق ذلت ميول حادة والتي تعيق التطوير العمراني في اتجاهها

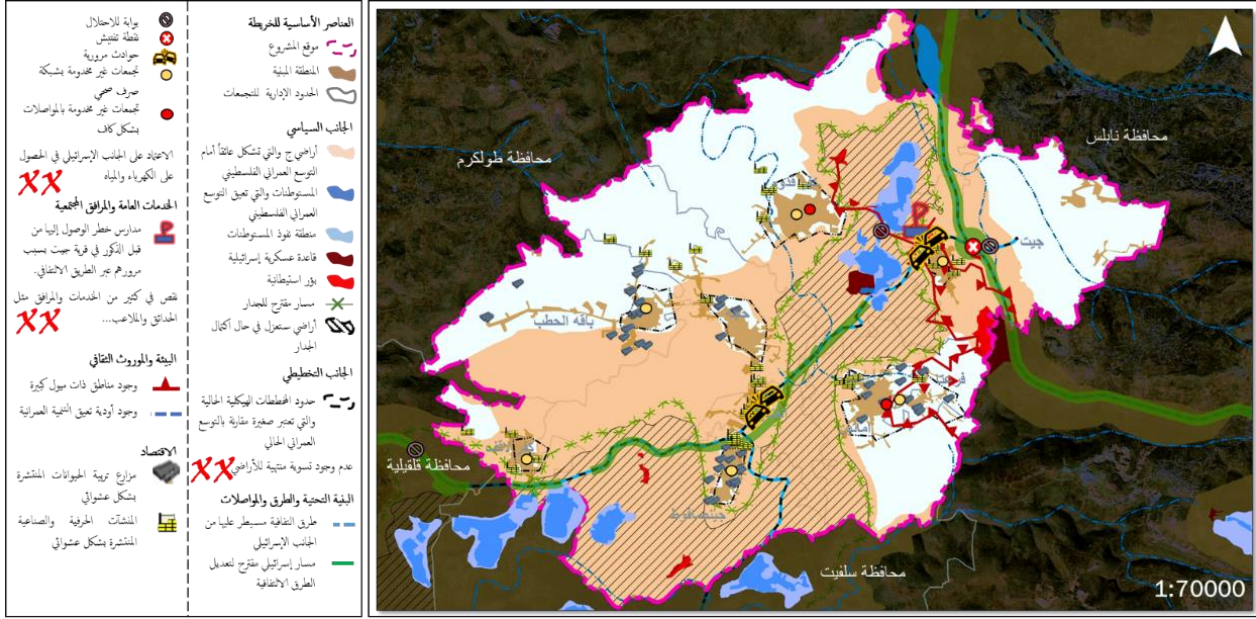
وجود عدد من الأودية والتي تحد من التوسع العمراني

الاقتصاد:

الانتشار العشوائي للمنشآت الصناعية

الانتشار العشوائي لمزارع تربية الحيوانات

وتوضح الخريطة رقم (36) ملخص المؤثرات السلبية في جورة عمرة



خريطة رقم (36)

2.6.4 المؤثرات الإيجابية

يمكن تلخيص المؤثرات الإيجابية في جورة عمرة بالنقاط التالية:

الأراضي الزراعية:

وجود أراضي زراعية يمكن ريها بالتنقيط

وجود أراضي يمكن استغلالها زراعياً

وجود أراضي مزروعة بالزيتون

وجود مناطق عشب طبيعي

التخطيط واستخدامات الأراضي:

وجود أراضي محمية بمخطط الحماية الوطني مثل: أراضي عالية القيمة الزراعية والمحميات

الطبيعة ومناطق التنوع الحيوي

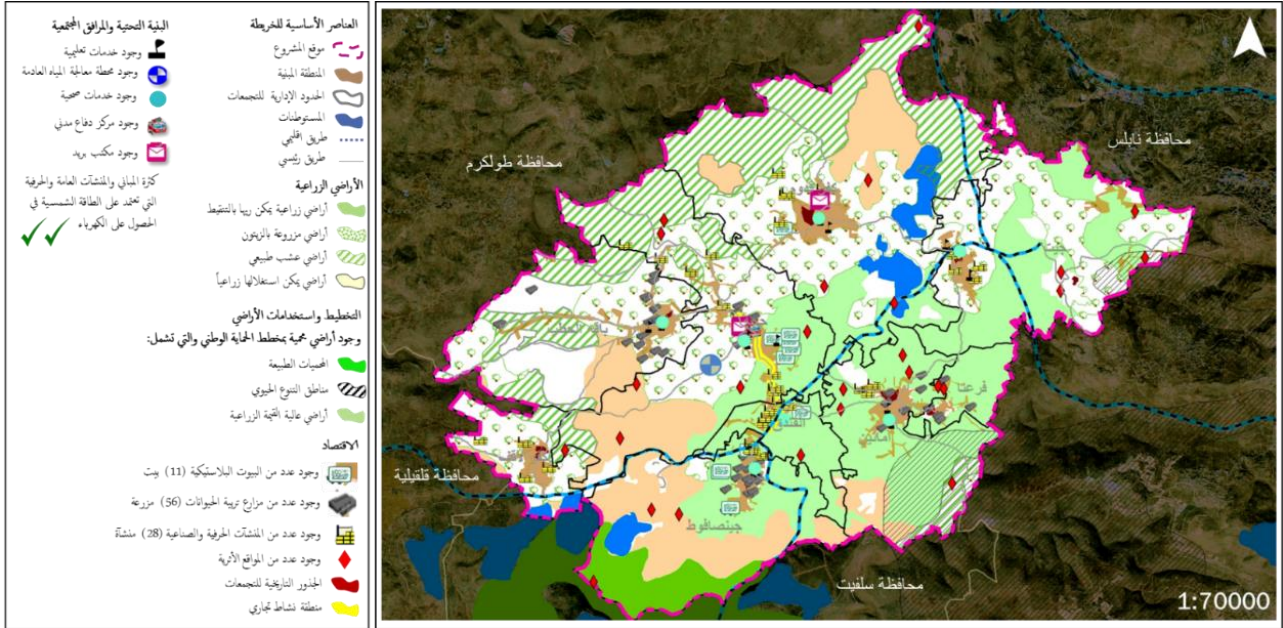
الاقتصاد:

وجود عدد من البيوت البلاستكية تقريباً (11 بيت بلاستيكي)
وجود عدد من مزارع تربية الحيوان (56 مزرعة)
وجود عدد من المنشآت الحرفية والصناعية تقريباً (28 منشأة)
وجود عدد من المناطق الأثرية كالجذور التاريخية للتجمعات
وجود مناطق نشاط تجاري

البيئة التحتية والمرافق المجتمعية:

وجود عدد من الخدمات التعليمية
وجود محطة معالجة للمياه العادمة
وجود خدمات صحية
وجود مركز دفاع مدني ومكاتب بريد
كثرة المباني التي تعتمد على الطاقة الشمسية

وتوضح الخريطة رقم (37) المؤثرات الإيجابية في منطقة الدراسة



خريطة رقم (37)

الفصل الخامس: مقترح المشروع

1.5 القضايا التنموية

2.5 الأهداف التنموية

3.5 الرؤية التنموية

4.5 الاحتياجات المستقبلية لمنطقة جورة عمرة

5.5 التخطيط التنموي العمراني المقاوم للاحتلال

1.5.5 الفكرة التخطيطية في وجود الاحتلال

2.5.5 المخطط التنموي العمراني المقاوم للاحتلال

3.5.5 استراتيجية التنمية العمرانية

6.5 التخطيط بعد الاحتلال

1.6.5 الفكرة التخطيطية بعد الاحتلال

2.4.5 المخطط التنموي العمراني بعد الاحتلال

مقترح المشروع:

يشكل هذا الفصل صياغة استراتيجية خاصة بمنطقة جورة عمرة تشمل القضايا والأهداف والرؤية والاحتياجات المستقبلية وصولاً للفكرة التصميمية في ظل وجود الاحتلال وبعد التخلص منه وانتهاء في المخطط الإطار التوجيهي لكلا المرحلتين.

1.5 القضايا التنموية:

قطاع الاقتصاد

غياب وجود منطقة صناعية حرفية منظمة.

غياب وجود منطقة خاصة بتربية الحيوانات.

عدم وجود مسارات سياحية تربط بين المنطقة بالمحمية الطبيعية في جنوب جينصافوط ووادي قانا.

غياب الاهتمام بتأهيل البلدات القديمة والمناطق الأثرية

ضعف الإنتاج الزراعي نتيجة لنقص المياه

قطاع التخطيط العمراني

ضعف التخطيط العمراني المستدام.

غياب التخطيط المشترك للتجمعات.

عدم وجود تسوية منتهية للأراضي

البنية التحتية

عدم وجود شبكة طرق مؤهلة تربط بين جميع التجمعات

عدم وجود شبكة صرف صحي

الاعتماد على الجانب الإسرائيلي في المياه والكهرباء

عدم وجود مجمع نقل عام ينقل السكان للمناطق المحيطة

قطاع الخدمات والمرافق العامة

غياب بعض الخدمات في المنطقة مثل (مركز شرطة، مدرسة صناعية، مستوصف يقدم

خدمات الطوارئ والتحاليل ويستقبل حالات الولادة)

عدم وجود خدمات خاصة بالشباب والمرأة

عدم وجود حدائق عامة والمكتبات

2.5 الأهداف التنموية

قطاع الاقتصاد

- توفير منطقة صناعية حرفية منظمة.
- إيجاد منطقة خاصة بتربية الحيوانات.
- إنشاء مسارات سياحية تربط بين المنطقة بالمحمية الطبيعية في جنوب جينصافوط ووادي قانا.
- الاهتمام بتأهيل البلدات القديمة والمناطق الأثرية
- رفع مستوى الإنتاج الزراعي من خلال توفير مصادر للمياه

قطاع التخطيط العمراني

- رفع مستوى التخطيط العمراني المستدام.
- إيجار التخطيط المشترك للتجمعات.
- عمل تسوية منتهية للأراضي

البنية التحتية

- إيجاد شبكة طرق مؤهلة تربط بين جميع التجمعات
- إنشاء شبكة صرف صحي
- تقليل الاعتماد على الجانب الإسرائيلي في المياه والكهرباء
- إيجاد مجمع نقل عام ينقل السكان للمناطق المحيطة

قطاع الخدمات والمرافق العامة

- توفير الكثير الخدمات في المنطقة مثل (مركز شرطة، مدرسة صناعية، مستوصف يقدم خدمات الطوارئ والتحاليل ويستقبل حالات الولادة)
- إيجاد خدمات خاصة بالشباب والمرأة
- إيجاد حدائق عامة والمكتبات

3.5 الرؤية التنموية

- هي صورة لصياغة المستقل وهي مجموعة من التصورات والتوجهات التي تطمح المنطقة بالوصول إليها خلال فترة من الزمن ويعبر عنها بعبارة نصية يشارك في صياغتها ويتفق عليها ممثلي المجتمع المحلي والهيئات المحلية.

وفيما يتعلق بالرؤية التنموية لمنطقة جورة عمرة: معاً نحو منطقة زراعية مقاومة صامدة مترابطة، محافظة على طابعها الريفي، ذات بيئة تحتية وخدماتية وسياحية متطورة، في بيئة صحية آمنة، تسودها العدالة الاجتماعية.

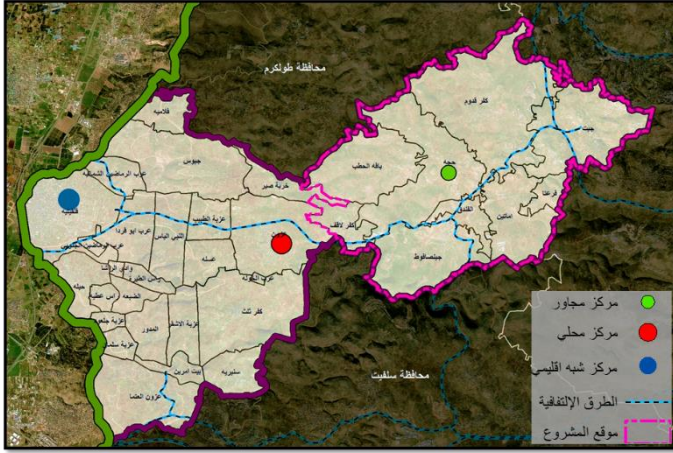
التعديل على هرمية مراكز الخدمات:

يوجد في منطقة جورة عمرة مركز مجاور وهو قرية حجة وتوضح الخريطة رقم (38) هرمية

مراكز الخدمات في المحافظة ويوضح الجدول

رقم (19) مدى توفر الخدمات الملائمة لهرمية

المركز



القطاع	الخدمات المطلوبة توغرها حسب هرمية مراكز الخدمات	مدى توفر الخدمات حالياً	الخدمات الإضافية المتوفرة	الخدمات المطلوبة وغير المتوفرة حالياً
التعليم	روضة أطفال	متوفر	مدرسة ثانوية	-
الصحة	مستوى أول	متوفر	عيادتين إضافيتين	-
الثقافة	ملعب	غير متوفر	نادي رياضي	ملعب
	حديقة	متوفر	حديقتين إضافيتين	
المرافق الإدارية	مكتب بريد فرعي	متوفر	مركز ثقافي جمعيات نسوية 3 قاعات عامة	دفاع مدني

جدول رقم (19)

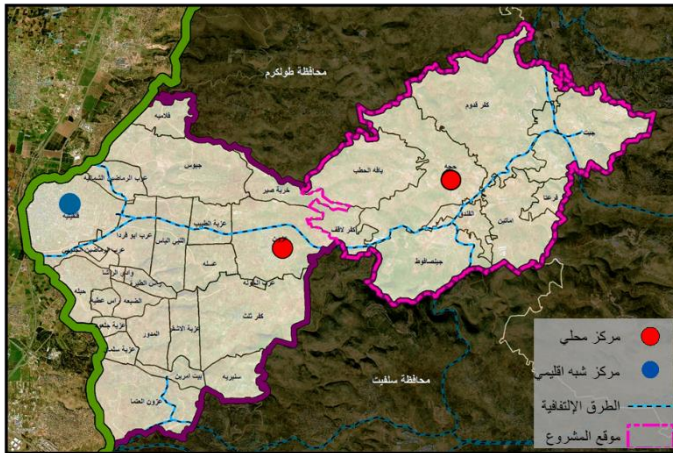
خريطة رقم (38)

وبعد التحليل تم اقتراح رفع هرمية مركز الخدمة في قرية حجة إلى مركز محلي وتوضح

الخريطة رقم (39) هرمية مراكز الخدمات المقترحة ويوضح الجدول رقم (20) الخدمات

والمرافق الواجب توفرها حسب هرمية مركز

الخدمة المقترح



القطاع	الخدمات المطلوبة توغرها حسب هرمية مراكز الخدمات	مدى توفر الخدمات حالياً	الخدمات المطلوبة وغير المتوفرة حالياً
التعليم	روضة أطفال	متوفر	
	مدرسة أساسية	متوفر	
	مدرسة ثانوية	متوفر	
الصحة	مستوى أول	متوفر	مستوى ثالث من الخدمات الصحية
	مستوى ثاني	متوفر	
	مستوى ثالث	غير متوفر	
الثقافة	ملعب	غير متوفر	ملعب قاعة عامة مكتبة عامة
	حديقة	متوفر	
	مركز نسوي	متوفر	
	نادي رياضي	متوفر	
	قاعة عامة	غير متوفر	
	مكتبة عامة	غير متوفر	
المرافق الإدارية	مكتب بريد فرعي	متوفر	مركز شرطة
	مركز شرطة	غير متوفر	
	مركز دفاع مدني	متوفر	

خريطة رقم (39)

جدول رقم (20)

4.5 الاحتياجات المستقبلية لمنطقة جورة عمرة

بناء على التعداد السكاني للمنطقة تم حساب مناطق التوسع اللازمة على اعتبار ان نصيب الفرد من مناطق التوسع العمراني 350 م وذلك لأننا في منطقة فيها صراع على الأرض وكذلك التوسع في المنطقة سيحافظ على طبيعتها الريفية من خلال السكن الزراعي والريفي ويوضح الجدول رقم (21) ملخص المساحة اللازمة للتوسع السكاني في جورة عمرة حتى عام 2035.

التجمع	المساحة الحالية للمخطط الهيكلي	عدد السكان عام ٢٠١٩	عدد السكان عام ٢٠٢٧	عدد السكان عام ٢٠٣٥	الاحتياجات الحالية ٢٠١٩ دونم	توقع الحاجة المستقبلية (دونم)		المساحة الإضافية اللازمة للتوسع عن المساحة الحالية (دونم)	
						٢٠٢٧	٢٠٣٥	٢٠٢٧	٢٠٣٥
اماتين	2040	2973	3712	4695	1320.2	1648	2081	-	41
فرعنا	95	799	998	1252	329.35	411.25	516.25	316.25	412.25
الفندق	698	2047	2556	3208	716.45	894.6	1122.8	196.6	424.8
باقة الحطب	814.6	2674	3338	4191	935.9	1168.3	1466.85	353.7	652.25
حجة	502	2638	3293	4134	923.3	1152.55	1446.4	650.55	944.4
جينصافوط	250	2735	3415	4286	957.25	1195.25	1500.1	945.25	1250.1
جيت	1382.8	3621	4521	5675	1267.25	1528.35	1986.25	145.55	603.45
كفر قديم	341	1060	1331	1671	371	465.85	565.95	124.85	224.95
كفر لاقف									

جدول رقم (21)

وبناء على المعايير التخطيطية للسكان ونيب الفرد من الخدمات المرافق تم حساب المساحات والاعداد اللازمة للمرافق والخدمات المجتمعية. ويوضح الجدول رقم المعايير التخطيطية لتوزيع الخدمات حسب الدليل السعودي

نطاق الخدمة	عدد السكان المخدومين	الخدمة/المرفق
800-500 م	مدرسة لكل 1250 شخص	مدارس
	مدرسة لكل 10000-20000 نسمة	مدارس مهنية
	أقل من 1000 نسمة	مستوى أول من الخدمات الصحية (إسعاف اولي، أمومة وطفولة)
	من 1000-3000 نسمة	مستوى ثاني من الخدمات الصحية (عيادة صحية) (طبيب عام وكادر متخصص طيلة أيام الأسبوع)
	من 10000-3000 نسمة	مستوى ثالث من الخدمات الصحية (يقدم بالإضافة لما سبق خدمات تتعلق بصحة الأسنان والفحوصات المخبرية)
	مستشفى لكل 250000-20000	مستشفى عام
5 كم	مكتبة لكل 20000	مكتبة عامة
1 كم	مكتب بريد 15000-10000	مكتب بريد
1.5 كم	مركز لكل 30000-15000	الدفاع المدني
5 كم	مركز لكل 30000-15000	مركز شرطة محلي
نصيب الفرد من الخدمات الأخرى:		
	1 متر مربع لكل نسمة	المناطق التجارية
	2.5 متر مربع لكل نسمة	المناطق الترفيهية
	500 دونم	مساحة الحديقة الوطنية

جدول رقم (22)

ويوضح الجدول رقم (23) الاحتياج من الخدمات التعليمية

التجمع	عدد السكان عام 2019	عدد السكان عام 2027	عدد السكان عام 2035	عدد المدارس الحالية 2019	الاحتياجات الحالية من المدارس	عدد المدارس عام 2027	عدد المدارس عام 2035	عدد المدارس التي يجب اضافتها
اماتين	2973	3712	4659	3	3	3	4	1
فرعتا	799	998	1252	1	1	1	1	0
الفندق	941	1157	1475	1	1	1	2	1
باقة الحطب	2047	2556	3208	2	2	2	3	1
حجة	2674	3338	4191	4	2	3	4	0
جينصافوط	2638	3293	4134	3	2	3	4	1
جيت	2735	3415	4286	3	2	3	4	1
كفر قدوم	3621	4521	4675	3	3	3	4	1
كفر لاقف	1060	1331	1671	1	1	1	2	1
المجموع	19488	24339	30551	21	17	21	28	6

جدول رقم (23)

ويوضح الجدول رقم (24) الاحتياج من الخدمات الصحية.

التجمع	عدد السكان عام 2019	عدد السكان عام 2027	عدد السكان عام 2035	مستوى الخدمة الصحية الحالي	مستوى الخدمة عام 2027	مستوى الخدمة عام 2035
اماتين	2973	3712	4659	مستوى أول 3 يوم/أسبوع	مستوى ثالث	مستوى ثالث
	799	998	1252			
المنتدى	941	1157	1475	مستوى أول 2 يوم/أسبوع	مستوى ثاني	مستوى ثاني
باقة الحطب	2047	2556	3208	مستوى أول 2 يوم/أسبوع	مستوى ثاني	مستوى ثالث
حجة	2674	3338	4191	مستوى ثاني 8 ساعة/يوم	مستوى ثالث	مستوى ثالث
جينصافوط	2638	3293	4134	مستوى أول 2 يوم/أسبوع	مستوى ثالث	مستوى ثالث
جيت	2735	3415	4286	مستوى أول 2 يوم/أسبوع	مستوى ثالث	مستوى ثالث
كفر قدوم	3621	4521	4675	مستوى ثاني 7 ساعة/يوم	مستوى ثالث	مستوى ثالث
كفر لاقف	1060	1331	1671	مستوى أول 1 يوم/أسبوع	مستوى ثاني	مستوى ثاني

جدول رقم (24)

ويوضح الجدول رقم (25) الاحتياج من الخدمات الترفيهية

التجمع	عدد السكان عام 2019	عدد السكان عام 2027	عدد السكان عام 2035	المساحة الحالية الموجودة	المساحة المطلوبة 2027	المساحة المطلوبة 2035
اماتين	2973	3712	4659	1 دونم	11.7 دونم	14.7 دونم
	799	998	1252			
المنتدى	941	1157	1475	-	2.89 دونم	3.68 دونم
باقة الحطب	2047	2556	3208	-	6.39 دونم	8 دونم
حجة	2674	3338	4191	2 دونم	8.4 دونم	10.5 دونم
جينصافوط	2638	3293	4134	-	8.2 دونم	10.3 دونم
جيت	2735	3415	4286	-	8.5 دونم	10.7 دونم
كفر قدوم	3621	4521	4675	1 دونم	11.3 دونم	11.6 دونم
كفر لاقف	1060	1331	1671	-	3.3 دونم	4.2 دونم

جدول رقم (25)

ويوضح الجدول رقم (26) الاحتياج من الخدمات والمرافق الأخرى:

الخدمة/المرفق	عدد السكان عام 2019	عدد السكان عام 2027	عدد السكان عام 2035	الموجود حالياً	الاحتياج الحالي	الاحتياج عام 2027	الاحتياج عام 2035
مدارس مهنية	19488	24339	30551	0	1	1	1
مكتبة عامة	19488	24339	30551	0	1	1	1
مكتب بريد	19488	24339	30551	2	2	2	2
الدفاع المدني	19488	24339	30551	1	1	1	1
مركز شرطة محلي	19488	24339	30551	0	1	1	1
نصيب الفرد من الخدمات الأخرى:							
المناطق التجارية	19488	24339	30551	-	19.488 دونم	24.339 دونم	30.551 دونم

جدول رقم (26)

5.5 التخطيط المقاوم للاحتلال

بعد تحديد القضايا والأهداف التنموية والوصول للرؤية التنموية وتحديد الاحتياجات المستقبلية للمنطقة نصل لمرحلة تحديد الفكرة التخطيطية ومن ثم الوصول للمخطط التنموي العمراني.

1.5.5 الفكرة التخطيطية للتخطيط التنموي العمراني المقاوم للاحتلال الإسرائيلي (المدى القصير)

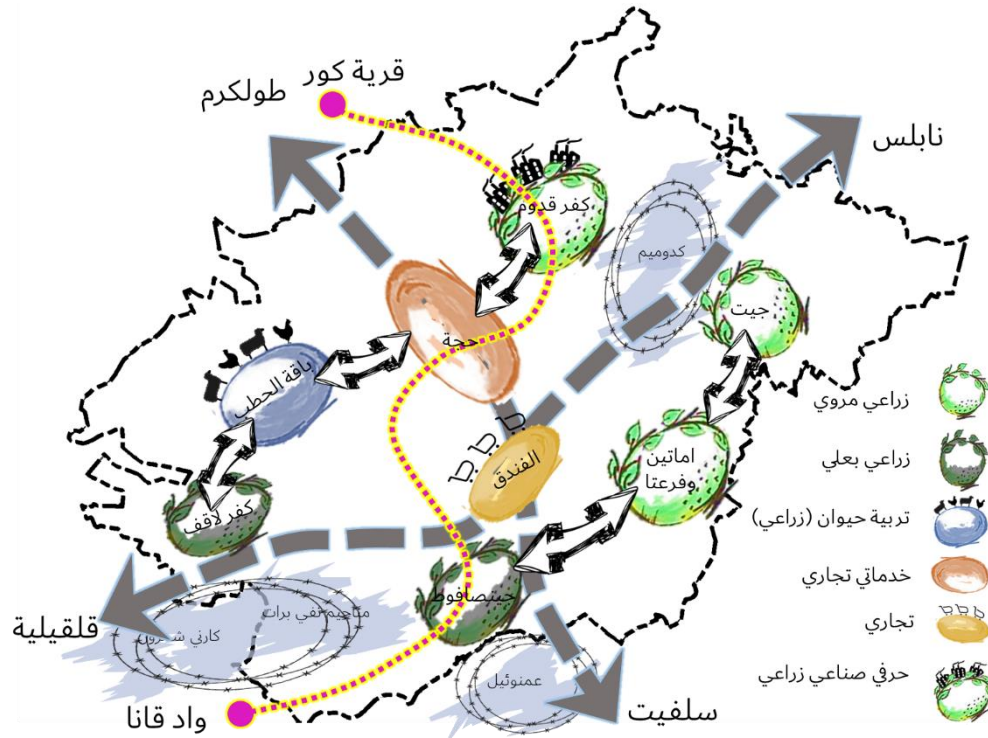
ترتكز الفكرة التخطيطية في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي على عدة أمور أبرزها:

1- تعزيز ترابط المنطقة بالمحيط وذلك من خلال تعزيز الطريق الرباط بين محافظتي نابلس وقلقيلية (55) وكذلك الطريق الرئيسي ارباط بين جورة عمرة وطولكرم مروراً بحجة

2- تعزيز ترابط التجمعات في جورة عمرة وذلك من خلال الترابط الجغرافي بينها وكذلك الترابط من ناحية التكاملية الاعتمادية المتبادلة بين التجمعات ولك من اجل تعزيز صمودها موحدة متكاتفة في وجه الاحتلال ومخططاته

3- تعزيز ترابط المنطقة بالمحيط وذلك من خلال مسار سياحي يبدأ من واد قانا ف محافظة سلفيت ويمر في جورة عمرة وينتهي في قرية كور في محافظة طولكرم.

ويوضح الشكل رقم (7) الفكرة التخطيطية في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي



شكل رقم (7)

الميزة الخاصة بكل تجمع:

الفندق: ميزة تجارية

كفر لاقف وحينصافوط: ميزة زراعة بعلية

باقة الحطب: مبرزة تربية حيوانات

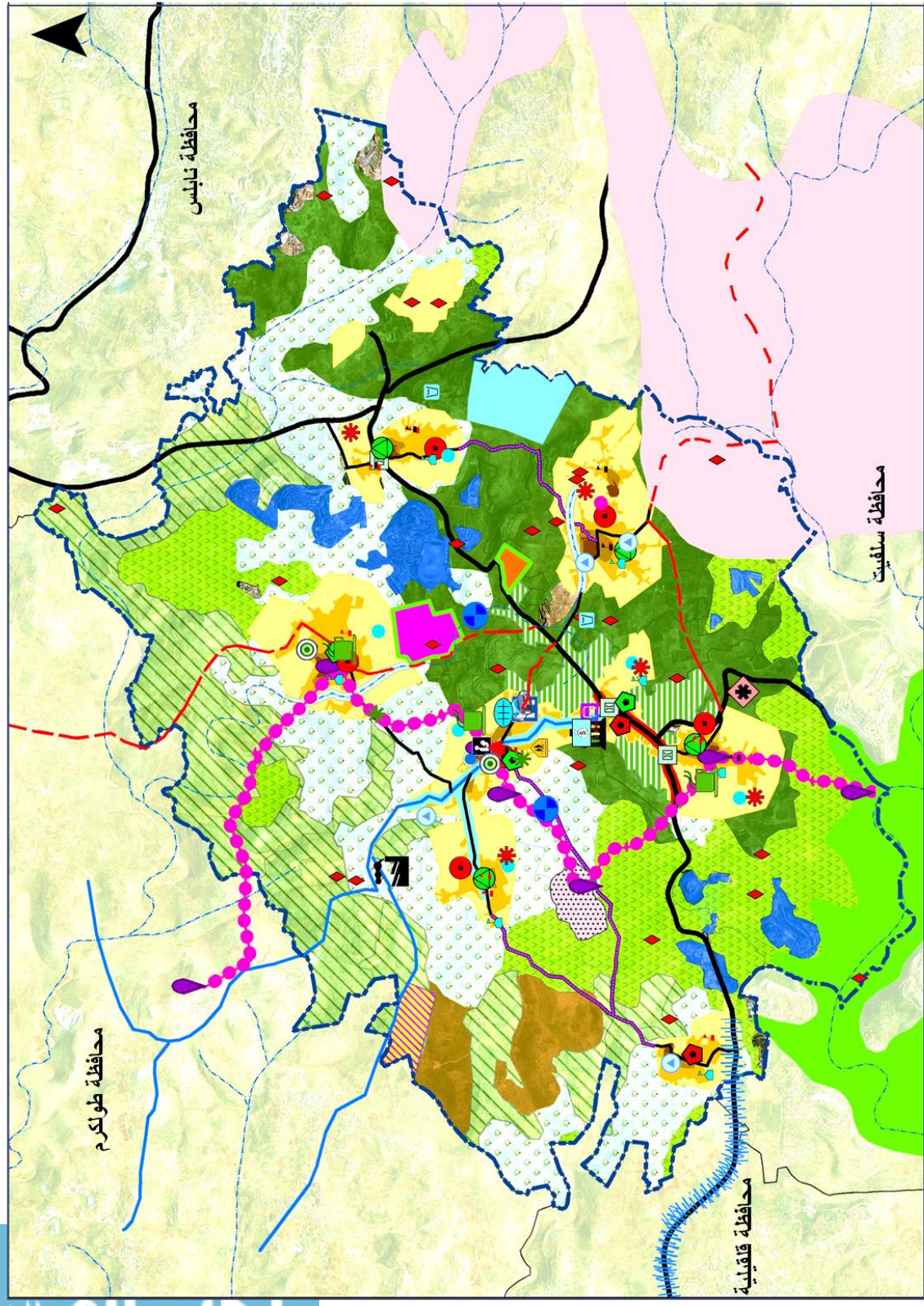
اماتين وفرعتا وجيت: ميزة زراعة مروية

حجة: ميزة خدماتية تجارية

كفر قدوم: ميزة صناعات زراعية خفيفة

توضح الخريطة رقم (40) مخطط اطار توجيهي تنموي عمراني مقاوم لمنطقة جورة عمرة

المعاصر الأساسية	الطرق والطواصلات
حدود حوزة عمرة	طريق معفر
الحدود الإدارية لمناطق الدراسة	طريق رابط طاجنة إلى طوير
الأودية	طريق رابط
المسوحات	طريق رئيسي بحاجة إلى تطوير
التطوير العمراني	طريق قديمي
التطوير البيئي للصحراء	مجمع كراجات النقل العام
المناطق المأهولة التي تحتاج إلى مبادرات خضراء	جسر المشاة
المناطق المأهولة التي تحتاج إلى توسيع الجهد من السكان	التطوير التجاري
مناطق بحاجة لتوسيع المساحات الخضراء لأغراض السكن	سوق حضار
التطوير الصناعي	تجاري معاصر
مجمع تهيئة وتطوير الأحياء السكنية القديمة	تجاري عملي
مخطة تهيئة وتجهيز المستعجم الزراعية	البيئة والمخزوف الثقافي
منطقة مفرحة لتدوير النفايات الزراعية	حماية المواقع الأثرية
منطقة حربية وصناعية خضراء	حزام أخضر
التطوير الزراعي	حرم واد
مزارع حيوانات	ممنطقة تنوع حيوي
أشجار طبيعية (مجمع شعير، أشجار طيبة)	محميات طبيعية
مناطق خضراء	التطوير السياحي
مناطق خضراء	استراحة وتعليم معفر
أراضي عالية القيمة الزراعية	مقاهي التوقف
أراضي لزراعة مروية بالشلط	مسار سيسي
أراضي لزراعة البين واللوزيات	محمية وطنية
الخدمات التعليمية القائمة والمقترحة	الخدمات العامة القائمة والمقترحة
مدارس أساسية قائمة	قاعة عمدة مفرحة
مدارس ثانوية قائمة	حديقة قائمة
مدارس صناعية مفرحة	حديقة مفرحة
مدارس مفرحة	ملاعب قديم
الخدمات الصحية القائمة والمقترحة	ملاعب معفر
خدمات صحية قائمة مستوي أول	بنك معفر
خدمات صحية قائمة مستوي ثاني	مكتب بريد قديم
خدمات صحية مستوي ثاني مفرحة	مركز دفاع مدني قديم
خدمات صحية مستوي ثالث مفرحة	مركز شرطة معفر
مستشفى عام معفر	مركز شرطة مفرحة
الكهرباء والمياه والصرف الصحي	مكتبة عمدة مفرحة
محطة معالجة	مركز لسياسة لوسوه
سفينة لتوليد الطاقة الكهربائية والمخازن المسببة	
برك تجميع مياه الأمطار	
محطة نقل للمياه	



ويخلص الجدول رقم (27) المساحات الموجودة في المخطط:

المساحة (كم ²)	الاستخدام
10.5	السكن
.5	منزه وطني
.4	حرف وصناعات خفيفة
.5	تجاري
.35	مزارع حيوانية
.9	منطقة الخلايا الشمسية
.8	محميات طبيعية
1.8	مناطق تنوع حيوي
1.6	أراضي عالية القيمة الزراعية
16	أراضي زراعية مروية بالتنقيط
8	أراضي لزراعة التين واللوزيات
16	بساين زيتون
10.6	العشب الطبيعي
2.06	مناطق خشب متنقلة

جدول رقم (27)

3.5.5 استراتيجية التنمية العمرانية:

- 1- فيما يتعلق بالتوسع العمراني ورسم اتجاهاته تم الاخذ بعين الاعتبار الأراضي عالية القيمة الزراعية والمحميات الطبيعية ومناطق التنوع الحيوي والابتعاد عنها التوسع قدر الإمكان في الأراضي المصنفة ج. في المناطق الموجودة بالقرب من المستوطنات التوسع قدر الإمكان على أقصى حد إداري للتجمع وتجاهل المسار لمقترح للجدار.

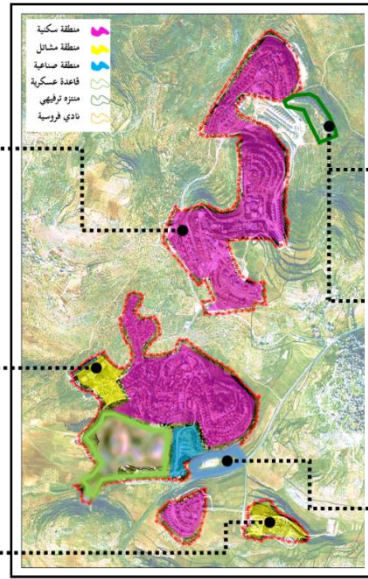
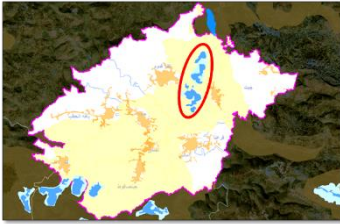
- 2- فيما يتعلق بقطاع الطرق والمواصلات: أخذنا بعين الاعتبار في رسم مسارات الطرق: الطرق القائمة سواء أكانت معبدة ام ترابية، خطوط الكنتور، بسبب عدم وجود تسوية منتهية للأراضي تم تجاهلها
- وأيضاً اقترحنا مارات لطرق رابطة وخصوصاً تلك التي تربط قرية كفر قدوم بالمنطقة وكذلك تخلصنا من مشكلة الحوادث المرورية الحاصلة على الشارع رقم (55) من خلال اقتراح أنفاق مشاة وأيضاً قمنا باقتراح مجمع لمركبات النقل العام.
- 3- فيما يتعلق بالمسار السياحي المقترح فإنه بطول 13 كم مسار سياحي بطول 13 كم يبدأ من واد قانا في سلفيت (دير استيا وقرارة بني حسان) ويصل إلى البلدة القديمة في جينصافوط ثم يصل إلى قرية حجة حيث يوجد فيها منتزه وطني مقترح بمساحة 500 دونم مقام على أراضي "ج" ثم يصل إلى مقام النبي رابح والبلدة القديمة فيها حيث تحوي (ثامن أقدم مسجد في فلسطين وأقدم مئذنة في شمال الضفة الغربية) ويستمر ليصل قرية كفر قدوم حيث تحوي مقام سيدنا إبراهيم ثم ينتهي في قرية كور في محافظة طولكرم والتي تعد من قرى الكراسي.
- 4- فيما يتعلق بالتطوير الزراعي ارتكز على الحفاظ على بساتين الزيتون الموجودة واقتراح زراعة منطقة أعشاب (قمح وشعير وأعشاب طبية) حيث أنها زراعات بعلية ولا تحتاج مياه وهذا يناسب طبيعة المنطقة. واقتراح زراعة منطقة بأشجار التين واللوزيات حيث أنها سعرها مرتفع في الأسواق ولا تحتاج للري. والحفاظ على الأراضي عالية القيمة الزراعية والحفاظ على الأراضي الزراعية المروية بالتنقيط واقتراح منطقة لتربية الحيوانات والدواجن بالقرب من المنطقة العشبية المقترحة لسهولة نقل الغذاء لها.
- 5- وفيما يتعلق في الحفاظ على البيئة والموروث الثقافي فهو ارتكز على الحفاظ على المواقع الأثرية كالكهوف المغر والجذور التاريخية للبلدات القديمة وإعادة تأهيلها وحماية حرم الواد من التعدادات السكنية والحفاظ على الأراضي عالية القيمة الزراعية والمحميات الطبيعية ومناطق التنوع الحيوي وإيجاد حزام أخضر حول المنشآت الصناعية.
- 6- فيما يتعلق بالتطوير التجاري فهناك مناطق تجارية على شكل شارع تجاري معارض بين الفندق وجينصافوط وكذلك يوجد تجاري طولي على الطريق الرابط بين جورة عمرة وطولكرم مروراً من حجة وأيضاً على الطريق الرابط بني باقة الحطب وحجة وتم اقتراح سوق خضار في حجة وذلك ليلائم هرمية مراكز الخدمات المقترحة بان تكون حجة مركز محلي.
- 7- فيما يتعلق بالتطوير الصناعي فإن المنطقة تحوي منطقة صناعية حرفية خفيفة بالقرب من مستوطنة كدوميم وأيضاً تحوي مصنع لتدوير النفايات الزراعية ومصنع اعشاب طبية بعلية وكذلك تحوي محطة تعبئة تخزين للمنتجات الزراعية.

8- أما فيما يتعلق في مجال البيئة التحتية فقد تم اقتراح مسار لخط ناقل للمياه لينقل المياه من غرب قلقيلية إلى شرقها للتخلص من سيطرة الاحتلال الإسرائيلي وكذلك اقتراح خزانات لتجميع مياه الأمطار ومحطة معالجة إضافية تقوم بمعالجة المياه العادمة وتزويد الأراضي الزراعية بها وكذلك تم اقتراح منطقة للخلايا الشمسية وذلك من أجل الحصول على الطاقة الكهربائية بعيداً عن سيطرة الاحتلال الإسرائيلي.

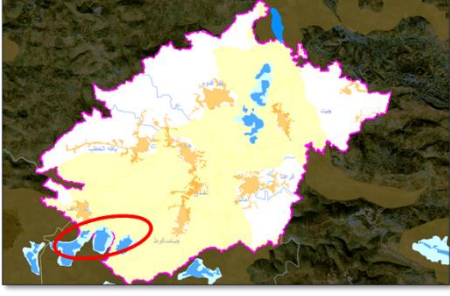
6.5 التخطيط بعد الاحتلال الإسرائيلي:

قبل التخطيط للمنطقة يجب تحليل المستوطنات التي سيخلقها الاحتلال الإسرائيلي ومعرفة كيفية استخدامها الحالي وسنعرض فيما يلي المستوطنات

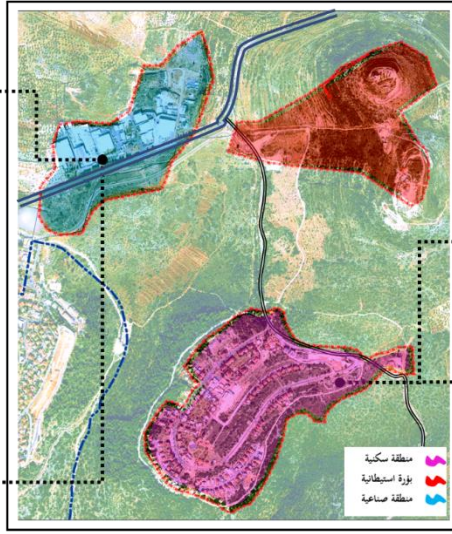
وتوضح الخريطة رقم (41) تحليل مستوطنة كدوميم



خريطة رقم (41)



وتوضح الخريطة رقم (42) تحليل مستوطنة مناحي برات وكارني شمرون



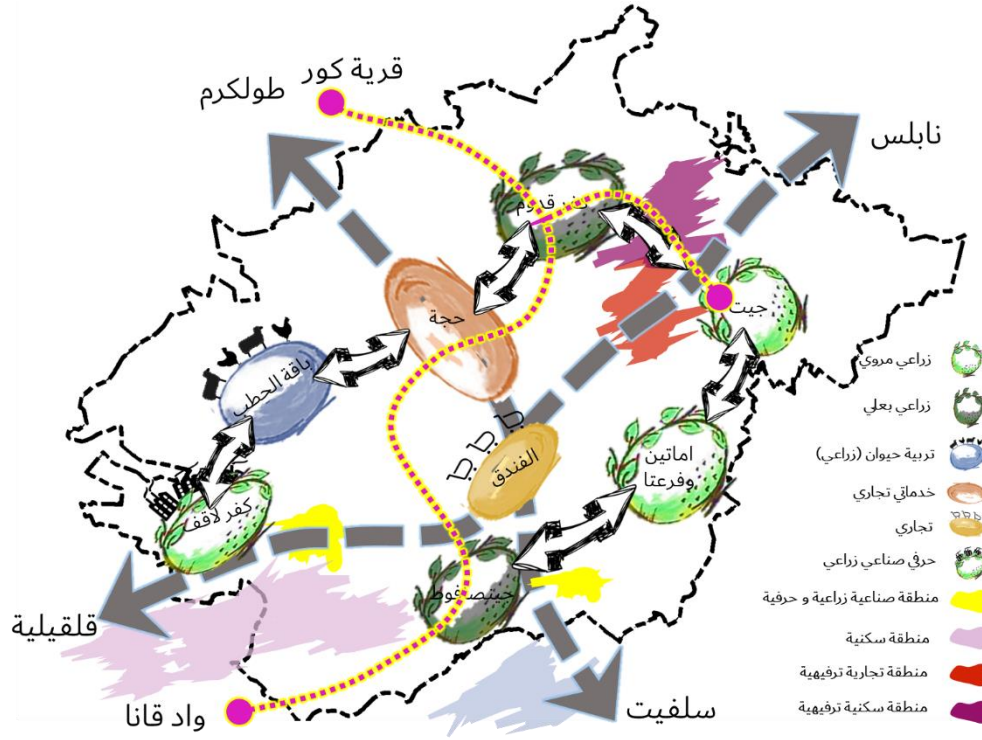
خريطة رقم (42)

1.6.5 الفكرة التخطيطية:

ترتكز الفكرة التخطيطية في بعد الاحتلال الإسرائيلي على عدة أمور أبرزها:

- 1- تعزيز ترابط المنطقة بالمحيط وذلك من خلال تعزيز الطريق الرباط بين محافظتي نابلس وقلقيلية (55) وكذلك الطريق الرئيسي الرباط بين جورة عمرة وطولكرم مروراً بحجة وفتح طريق كفر قدوم المغلق
- 2- تعزيز ترابط التجمعات في جورة عمرة وذلك من خلال الترابط الجغرافي بينها وكذلك الترابط من ناحية التكاملية الاعتمادية المتبادلة بين التجمعات
- 3- استغلال المستوطنات حسب البنية التحتية لها للتقليل من تكلفة انشاء البنية التحتية من جديد

ويوضح الشكل رقم (8) الفكرة التخطيطية بعد زوال الاحتلال



شكل رقم (8)

الميزة الخاصة بكل تجمع:

الفندق: ميزة تجارية

جينصافوط وكفر قدوم: ميزة زراعة بعليّة

باقة الحطب: ميزة تربية حيوانات

اماتين وفرعتا وجيت: ميزة زراعة مروية

حجة: ميزة خدماتية تجارية

كفر لاقف: ميزة صناعات زراعية خفيفة

ويخلص الجدول رقم (19) المساحات في المخطط التتموي العمراني:

المساحة (كم ²)	الاستخدام
11.9	السكن
1.1	منزهات ومناطق ترفيهية
.53	حرف وصناعات خفيفة
.7	تجاري
.35	مزارع حيوانية
.9	منطقة الخلايا الشمسية
.8	محميات طبيعية
1.8	مناطق تنوع حيوي
1.6	أراضي عالية القيمة الزراعية
16	أراضي زراعية مروية بالتنقيط
8	أراضي لزراعة التين واللوزيات
16	بساتين زيتون
10.6	العشب الطبيعي
2.06	مناطق خشب متنقلة

جدول رقم (19)

قائمة المراجع:

المراجع بالعربية:

- مجد إدريخ : استراتيجيات وسياسيات التخطيط المستدام المتكامل لاستخدامات المواصلات والأراضي في مدينة نابلس ،جامعة النجاح الوطنية، 2005.
- بلاجر، تأثيرات الجدار الفاصل على التنمية السياسية في الضفة الغربية، جامعة النجاح الوطنية، 2005.
- رانية الخطيب: تأثير المستوطنات على التوسع العمراني للتجمعات السكانية في محافظة سلفيت، جامعة النجاح الوطنية، 2008.
- وزارة الحكم المحلي 2002.
- د. علي عبد الحميد، إدارة التخطيط العمراني في الأراضي الفلسطينية المحتلة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، 2005.
- زكي الصراف، اتخاذ القرارات تحت مبدأي عدم اليقين والمخاطرة، جامعة الزيتونة الأردنية
- زيد ثوابته، التخطيط المقاوم، جامعة بيرزيت، 2017.
- محمود سليميه، المستعمرات الإسرائيلية وأثرها على التطور العمراني للتجمعات السكانية في محافظة الخليل، جامعة النجاح الوطنية، 2006.
- معهد الدراسات التطبيقية-أريج، 2013.
- الخطة الاستراتيجية لمحافظة قلقيلية 2016-2021

المراجع بالإنجليزية:

- Greater Cairo Urban Development Strategy , 2012.
- TseregmaaByambadorj: (Re)constructing planning in face of uncertainty (Challenges for urban planning in Mongolia) , Department of Environment and Geography, Macquarie University, 2011.
- Ylva Ugglå : Risk , Uncertainty , And Spatial Distinction : A Study Of Urban Planning In Stockholm , Centre for Urban and Regional Studies, Örebro University, Sweden , 2010.